

مادة

التربية الدينية الإسلامية

طبقا لآخر تعديلات كتاب الوزارة

٢٤٠

المحتويات

أولاً نموذج للمرأة المسلمة

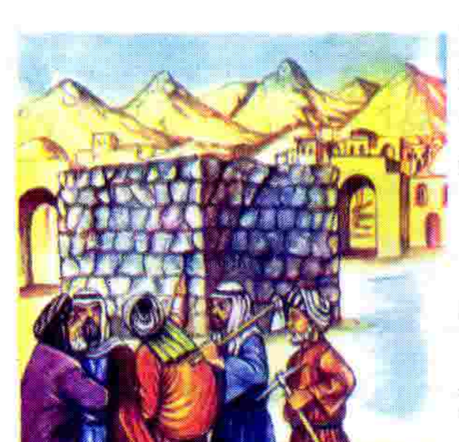
السيدة خديجة أم المؤمنين (رضى الله عنها)

تأليف :
أ/ أحمد محمد صقر




ثانيًا الكتاب ذو الموضوعات المتعددة

نَشْأَةٌ كَرِيمَةٌ



كانَتْ دارُ(١) خُوَيلِدِ بنِ أَسَدٍ فِي مَكَّةَ ، عالِيَةَ البِنَاءِ واسعة الجَنَباتِ ، مَعْروفَةً لِقُصَّادِها بَيْنَ دُورِ القُرَشِيِّينَ الكُبَراءِ ، أَصْحَابُ السُّلْطَانِ والنِّعْمَةِ والثَّراءِ (٢).

تُعْلِنُ بِقُرْبِها مِن الكَعْبَةِ عَنْ مَنْزِلَتِها(٣) العَظِيمَةِ ، وما لَها مِنَ المَكانَةِ الكَبِيرَةِ بَيْنَ تِلْكَ الدُّورِ، تَزِينُها(٤) السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وتَمْلَؤُها بِالبِشْرِ(٥) والسُّرورِ .

فَقَدْ كانَتْ فَتاةً جَمِيلَةً ، ذَكِيَّةً ، مَرِحَةً ، فَصِيحَةَ اللِّسَانِ ، طَيِّبَةَ القَلْبِ ، يُحِبُّها مَنْ يَراها ويَتَعَلَّقُ بِها ، لِعَطْفِها وحَنانِها ، وما تَمْتَازُ بِه مِنَ الصِّفاتِ الطَّيِّبَةِ(٦) ، الَّتى لا تُوجَدُ فِى كَثِيرٍ مِنْ بُيوتِ مَكَّةَ المُتكبِّرَةِ المُتَعالِيَةِ(٧) بِالحَسَبِ(٨) والنَّسَبِ والكَثْرَةِ والغِنَى .

وامْتازَ خُوَيْلِدٌ أَبُوها بَيْنَ قُرَيْشٍ ، بِالسِّيادَةِ والأَمْرِ والنَّهْيِ ، يُؤْخَذُ رَأْيُه فِى المُشْكِلاتِ ، ولا تُقْضَى الأُمورُ بِدُونِه ، وحَوْلَه أُسْرَتُه الكَبِيرَةُ العَرِيقَةُ ، تُسانِدُه وتَقِفُ بِجانِبِه .كمَا عُرِف بِعَطْفٍ شَدِيدٍ عَلَى الفُقَراءِ والمَساكِينِ ، ورَحْمَةٍ واسِعَةٍ بِالضُّعَفَاءِ والْمُحْتَاجِينَ .

فى هَذِه الدَّارِ الكَرِيمَةِ الثَّرِيَّةِ (٩) ، الواسِعَةِ ، نَشَأَت السيدة خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، راضِيةً هادِئَةً ، لا تُبْطِرُها(١٠) النِّعْمَةُ ، كمَا تُبْطِرُ الكثِيرَ مِنَ النَّاسِ .

بَلْ أَحَسَّت بِأَنَّ هَذِه النِّعْمَةَ الَّتِى تَمْرَحُ فِيها ، إِنَّمَا هِىَ عَطاءٌ(١١) مِنَ الله الرَّزَّاقِ ، يَنْبَغِى أَن يُقابَلَ بالشُّكْرِ لِمَنْ وَهَبه ومَنَحَه . ووَجَدَت فِى عَوْنِ المَحْرومِينَ ومُسَاعَدَةِ المُحْتَاجِينَ ما يَنْهَضُ بِذَلِكَ الشُّكْرِ ، فَمَا رَدَّت مُحْتاجًا ، ولا خَيَّبَتْ راجِيًا(١٢) فِى إِحْسَانٍ .

ولَـم تَـخرُجْ فِى تِلْكَ الصِّفَاتِ الطَّيِّبَةِ ، عمَّـا انْحَـدَرَ إليهـا مِـنْ أهلِهـا وقومِهـا ، وخاصةً أباها الذى يَفِيضُ(١٣) قلبُه بالـحَنانِ والرَّحـمةِ بكُلِّ إنسانٍ .

وقد رأى هوَ فيها كثيرًا من صِفاتِه ، فزاد حُبُّـه لـها ، وسَـرَّه فيهـا قلْبُهـا الكبيـرُ ، ونفسُها الطيِّبـةُ ، وذكاؤهـا اللَّمَّـاحُ (١٤)وعزِيمَتُهـا القويـة ، وإدراكُهـا السـريعُ ، وحُسْنُ تَصْريفِها لِلأُمورِ ، فأرَاها من قلبِه الرِّضا ، وأبْدَى(١٥) لَـها ارْتِيَاحَـه التَّامَّ لِكلِّ ما تفعل وما تتـرك .فإذَا جلَسَ فى الدارِ ، وتابَعَ باهتمـامٍ وُجُـوهَ نـشاطِها ، وخِفَّةَ حَركاتـها ، وما تُشِيعُه(١٦) من البَهجةِ والأُنسِ ، ابْتسم ابتِسَامةً راضيةً حانِيَةً ، وجَعَلَ يُقلِّب كفَّيه عَجَبًا ، وهو يـحدِّثُ نفسَه قائلاً :

- ما أَظْلَمَ أولئِك الَّذِين يكرَهونَ البَنات ! وما أَقْسَى حُكْمَهم عَلَيهن ! وكيفَ تُقْدِم تِلْك القلوبُ الـمتحجِّرة(١٧) علـى وَأْدِهِن(١٨) ؟!

أَلَيسَ فِيهن مثلُ خديـجةَ ؟!إنَّـها ورَبِّ الكَعبةِ رَيْـحانَةُ الدَّارِ ، وبـهجَةُ الأُسْـرَةِ ، ونورُها الوَضَّـاءُ ! وكثيـرًا مـا كـان يَـدْعُوها إليـه ويُـحدِّثُها ، ويُطِيـلَ حـديثَها ، مستَطيبًا هذَا الوَقتَ الَّذِى يَفْرغُ فيه من مَشاكِله الكثيرة ، يوَدُّ لو طَالَ ، وطَـالَ معـه ذَلِكَ الـحديثُ الشَّهِيُّ .وكل مَـرَّةٍ يَـهُمُّ بالتَّحـدُّثِ إلَيهـا فـى أمْـرٍ مِـنَ الأُمـورِ ، ثم يُمْسِكُ(١٩) ويُشَعِّبُ الـحديثَ ، فحياؤُها الشَّديدُ ، يَمْنَعُه من أن يُفاتِـحَها فـى شأْنِ أولئِك الفِتيان ، الَّذِين يَطرُقونَ بابَه كـلَّ صَباحٍ ومَساءٍ ، يطلبُـون يَـدَها(٢٠) ، راغبيـن فـى زِينَةِ الدُّنيا ؛ مِنْ جَـمـالٍ باهرٍ ، وحَسَبٍ ظاهِرٍ ، ومالٍ كثيـرٍ ، وذكـاءٍ نـادرٍ .وقـد عَـصَمَها(٢١) ذلـك الْـحياءُ ، مـن أن تـهْتَمَّ بأولئـكَ الـخُطَّابِ ، حيـنَ تـصِلُ إلـى مسامِعها أخبارُهم ، عـن طريـق الـجوارِى ، والْـجاراتِ ، والصُّوَيْـحِباتِ ، وأنَّـهم يَبْتغُونَ إلـى أَبِيها الـمُصَاهَرَةَ (٢٢)، ويَتَوَسَّلُون إليـهِ بمـا فـى أَيْدِيـهم مِنَ الثَّراءِ ، وما وَراءَهم من الـحَسَبِ الرَّفِيعِ .

لَم تَلْتَفِت إليهم ، وانْصرَفَت إلى شئُون البَيْت وتَدْبيرِ أُمورِه ، لا تَشْغَلُ نَفسَها بالتفكيرِ فى زَواجٍ والاهْتِمامِ بِخاطبٍ ، واثِقَةً مِن أَنَّ أباها الحَكِيمَ سيختارُ لها خَيْرَ الأزواجِ ، فهو خبيرٌ بالرجالِ .

وما أكثرَ ما سَمعته وهو يتحدث عن الزَّوْج الصَّالحِ ، ويقولُ :

إنه الجامِعُ لِصفَات المرُوءَةِ ، والشَّهامَةِ ، والكرَمِ ، لا يَسْتَهْوِيه ما يستَهوِى شبابَ مكةَ وبعضَ شيوخها ممَّا لا يُرضى الذكِيَّ العاقِلَ ، مَنْ يَزِنُ (٢٣) الأمورَ ويُقدِّر التَّبِعاتِ (٢٤) ويَحمِلُ الأَعْباء (٢٥) ، لا يَدْفَعُه الطَّيْشُ (٢٦) إلى ما يَحُطُّ من أقدارِ الرِّجالِ ، ويُحَطِّمُ مراكِزَهم العاليةَ ، وكثيرًا ما أكَّدَ لها أن عَلاقَةَ الرَّجُلِ بالنَّاسِ صُورَةٌ من علاقَتِه بأهلِ بَيْته ، فالكريمُ الطَّيِّبُ الشَّهمُ ، هو دائمًا فى كلِّ حالٍ على سَواءٍ .

وذاتَ مَساءٍ ، ازْدَحَمت الدارُ بجماعةٍ من كُبَراء القَوْمِ ، من بَنِى مخْزُومٍ ، أطَالُوا الزِّيارَة ، وأخَذُوا بينَهم بأطرافِ الحديث ، وانْتَقلُوا به هُنا وهُناك ، حتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، فقاموا إلى دُورهم ، وانْصرَفوا بعدَما ودَّعَهم خويلدٌ أحسنَ وَداع ، وخدِيجةُ غيرُ مُهْتَمَّةٍ بمَا تَرَى،فلَيْست هذِه أوَّلَ زيارَةٍ لَهم ولا لِغيرِهم ، ولا أوَّلَ مَرةٍ يطول فيها الحديثُ ويَتَشَعَّب ، فطارِقوا باب خويلدٍ كثيرون ومَقاصِدُهم مُختَلِفَة .ولَمَّا انْفَضَّ الجَمْعُ ، ذهبَ خويلدٌ إلى حُجرتِه ، وقَضَى بها وَقتًا طَويلاً ، يُحادثُ زوجتَه (فاطمةَ بنتَ زائِدَةَ بنِ الأَصَمِّ) ، وتُحادِثُه ، ثم خرَجا وقد بدَت عليهما علاماتُ الرِّضا وأماراتُ (٢٧) الارْتياحِ ، وجلَسَ خويلدٌ فِى الفِنَاءِ ، وجلَست بجانِبه زَوْجَتُه فاطِمَةُ ، يَبْدو علَيها السرور والرِّضا .ثم دعا ابْنَته خديجةَ ، فجاءَتْ تَمْشِى علَى اسْتِحياءٍ ، ووقَفَت أمامَه فارِعَةَ القَوام (٢٨) ، متلألِئَةَ الوَجه ، يَنعَكِسُ ضوْءُ المِصْباحِ الدُّرِّى على وَجْهِها ،

فَيزيدُه جَمالاً على جَمالٍ ، وهو يتأمَّلُها باسِمًا ، ولم تجلسْ إلاَّ بعدَ مَا أذِن لها بالجلُوسِ قائِلاً :

- اقْعُدِى يا خَديجةُ .سأتحدَّثُ إليكِ فى أمرٍ ، وأَوَدُّ أَنْ أعرِفَ رأيكِ الصَّرِيحَ فيه ، فاسْمَعِى ، وفكِّرِى ، ولا تُقيمِى وَزْنًا لأَىِّ اعْتِبارٍ لا تَجِدينَه مُوافِقًا .

أَطالَ خوَيْلِدٌ النَّظرَ فى وَجْهِ خدِيجةَ المستَديرِ ، وفى عينيها النَّجْلاوَيْن(٢٩) وثغرِها(٣٠) الباسمِ ، ثم قالَ فى حَنانٍ :

- مَا رَأْيُكِ يا خديجةُ فيما أَعْدَدْنا لِقافِلَةِ الشَّامِ ؟ فتَلَقَّتِ الفتاةُ السُّؤَالَ بِابْتِسَامةٍ عَرِيضةٍ ، كشَفَت عن أسنانٍ مَرْصوصَةٍ(٣١) كأنَّها الدُّرُّ المَنْظُومُ ، ثم قالَت فى أدب جَمٍّ(٣٢) : قافِلَةٌ مُوَفَّقَةٌ ، وتجارةٌ رابِحةٌ إنْ شَاءَ الله ، حَوَتْ(٣٣) ما أَوْصَى بِه عُمَلاؤنا هُناك ، من كلِّ سِلْعَةٍ تَجِدُ فى تلكَ البِلادِ إقبالاً شدِيدًا ، وأُعِدَّت أحسنَ إعدادٍ ، ونُظِّمَت خيرَ تنظيمٍ .

قال خُويلد ، وابْتِسَامَتُه تَزْدَادُ اتِّساعًا فوق شفَتَيه :وما رأْيُك يا خديجةُ فى رجالِنَا وعُمَّالِنا ، أُولئِك الَّذِين سَنبْعَثُهم فى القافِلَةِ ؟ قالت الفَتاةُ ، وقد بدَت فى وَجهها بَعْضُ مَلامِحِ(٣٤) الحيرَة : إنَّهم ماهِرُون مُدَرَّبُون ، يَعرِفُون ما يَأْخُذون وما يتركُون ، وهم معَ تلك المَهارةِ أُمناءُ مُخْلِصونَ ، والأمانَةُ خيرُ ما يُبْتَغَى فيمَنْ يَبيعُ ويَشْترِى،وتُلْقَى إلَيْهِ الأموالُ،يَتصَرَّفُ فيها وهُو بعيدٌ عن أصْحابِها .

فنظرَ إلى أمها فاطمةَ باسمًا ، ثم أعاد النظرَ إليها وقال فى رِفْقٍ(٣٥) :وما رأْيُكِ يا خديجةُ فى أَمْهَرِ تُجَّارِ مكةَ اليومَ ؟ ومَنْ فى نظرِك أقدَرُهم على الرِّبح الوَفِيرِ(٣٦) ؟ففكَّرت قليلاً ، ثم سألت فى أدبٍ :

- أىَّ رِبْحٍ تَعْنِى يا أبَتاهُ ؟ الرِّبْحَ الحَلالَ أَمِ الرِّبحَ الحَرامَ ؟ سارع خُويلدٌ قائلاً:الربحَ الحلالَ طَبْعًا يا خديجةُ ! فالرِّبحُ الحرامُ لا يدُومُ ، إنْ نالَه صاحِبُه مرَّةً فلَن ينالَه أُخرى ، ولن يَنْفَعَه ما رَبِح ، بلْ يُسَلِّطُ اللهُ عليه ما يُضيِّعُه جميعًا ،

يَنْسِفُه ولا يُبقِى منه باقِيةً ، وهو لا يَذْهَبُ وحْدَه ، بلْ يَأخُذُ فى رِجْلَيه سِواه من الرِّبح الحَلالِ .وإنَّما أسألُكِ عنِ المَهرةِ فى البَيعِ والشِّراءِ الحَلالِ والرِّبحِ الحلالِ الطَّيِّب ، الذى يَسْعَى بِحَلاوَته إلَى الطَّيِّبين الصَّادِقينَ ، منْ لا يَغُشُّون ولا يَخْدَعون ، ولا يَتلاعَبُون فى الكيلِ والمِيزانِ ...فأخذَت تَعُدُّ بَعْضًا مِن التجار الَّذِين اشْتهرُوا بالصِّدق ، وعُرِفوا بالأمانَةِ ، وكلَّما سَكَتَتْ اسْتَزادَها حتى صَمَتَتْ ، ونَظَرت إلى أُمِّها تقول بعينيها : هؤُلاءِ خيرُ مَن أعْلَمُ يا أُمَّاه فماذا بَعْدُ ؟! وماذا نَستَفِيدُ من عَدِّ هؤلاءِ وغيرِ هؤلاءِ ؟!! وقدْ قرأ أبوها ما قرأَتْ أُمُّها فى عينيها ، فقالَ مُتَرفِّقًا : وما رأيك يا خديجة فى عَتِيق بن عابد ؟سَكَتَت لَحْظَةً ثم تابَعَت كلامَها سائِلَةً فى دهشةٍ : لِمَ تسألنى عنه يا أبتاه ، أتريد أن تُسَلِّمَهُ أمرَ تجارتنا هذِه المرَّةَ فى القَافِلَةِ ؟! فنظرَ خُويلدٌ إليها ثم قالَ فى حنَانٍ :

- أَودُّ أَنْ أُسلِّمَهُ أَمْرًا أَعْظَمَ من التِّجارَةِ ، وأَغلَى من المالِ ! أَودُّ أنْ أُسلِّمه أَمَانَةً كبيرَةً ، لا تُقَدَّرُ بكنوزِ الأرضِ كلِّها ! فأدْركَت خديجة ما يَرمِى إليه أبوها ، من مُحاوَرَته ، فاحْمَرَّ وجْهُها خَجَلاً(٣٧) ، وأطرقَتْ صامِتَةً ، لا تَتَحدَّثُ ولا تُجِيبُ. وسادَ سكونٌ طويلٌ قطعتْه أمُّها قائِلَةً فى بَسْمَة آمِلةٍ:

-ما رَأْيُك يا خديجة فى عتيق ؟

أَطْلَقَ لكِ أَبُوك الحُرِّيَّةَ ، وقال لكِ : فكِّرِى ولا تَهْتَمِّى بغيرِ ما تَجِدينَ مُوافِقًا من الرَّأْيِ ، وهو يَحْتَرِمُ رأيك ويُقَدِّره ، وقد علِمْتِ ما أرادَ من عَرْضِ عتيقٍ عليكِ ، وأنَّه يَرْجو أن يكونَ الخاطِبَ اللَّائِقَ (٣٨)، تَرْضَى عنه نفسُك ، وتختارُه دُون تَأْثِيرٍ .فازداد وَجه خديجةَ احْمِرَارًا ، وظلَّت مُطْرِقةً طويلاً من الوقتِ ، ثم جَمَعَت أطرافَ شجاعَتِها ، وحاولَت أن تتكلَّم ، فتعَثَّرتِ(٣٩) الكلماتُ فى فَمِها ، وأبوها وأمُّها ينظُران إليها باسِمَيْنِ ، ويَنْتَظِران الجوابَ . ومضَت فَتْرَةٌ طويلةٌ، وهى فى صَمْتِها ، ووجهها يزدادُ احْمرارًا ،

فلمَّـا أعادَ أبوها السؤَال علَيها ، جَـمَعت أطرافَ شجاعتها مرَّةً أخرى ، ثـمَّ قالـت فـى صَوْتٍ يُـهَدْهِدُه (٤٠) الـحيَاءُ :

- وهلْ بعدَ رَأْيِ أَبى من رَأْيٍ ؟!

فأَدْناها أَبوها منه ، وطَبَعَ قُبْلَـةً حانِيَـةً علـى جَبينِهـا ، وقُبْلَتَيـن علَـى خدَّيـها . أَخَذَت الأُسْـرةُ تستعدُّ ليوم الزفافِ وتـجهِّزُ العروسَ بمـا تـحتاجُه فـى حياتِـها الـجديدَةِ ، وجاءَ يـومُ الزفـافِ وامْـتَلأَت دارُ خوَيْلـدٍ بالقَريبـاتِ والـصَّاحِبات ، وجاءَت نِسْوَةُ بَنِى مَـخْزومٍ ، يَـحْمِلْنَ الـهَدايا الغالِيةَ الَّتِى بَعثَهـا عتيـقٌ ، وجـاءَت نسوةُ أَسَدٍ بمـا جَهَّزْنَ من ثَمينِ الـهَدايا .وجلست الأم إلـى ابنتها تنـصحها بمـا يـجعل السعادة تـملأ بيتها الـجديد ، وتعلمها أن الـزَّواج تَعَـاون بـين الـزوجين ، ولَـمَّـا جَاءَ يَومُ الزِّفافِ السَّعِيدِ ونُحِرَت(٤١) الـذَّبائِحُ ، ودُعِيَـتْ مَكـةُ لِلْـوَلائِم(٤٢) الَّتِـى سَـتُمَدُّ فـى بيـت خوَيلـد ، وانْبَعـثَ مـن البيـتِ الغِنـاءُ الرَّقيـقُ ، وأَخذَتِ الـمَاشِطاتُ تُزَيِّنَّ العَرُوسَ ، ويَزِدْنَـها جَـمَـالاً علـى جَـمَـالـها .

كان اليومُ بَدِيعًا(٤٣) رَقِيقَ النَّسيم ، قَضَتْه مكةُ كلُّها فـى حركةٍ دائِبَـةٍ (٤٤)، مـن بيـتِ خوَيلد وإلَيه ، حتَّى أقبلَ الـمَساءُ فَعُقِدَ القِرَانُ بجانِبِ الكعبـةِ ، ثـمَّ طـافَ النـاسُ حولَـهَا شـاكِرينَ داعِيـنَ ، وانْطَلَقَـتِ الزَّغارِيـدُ مِـنْ بيـتِ خُوَيْلِـدٍ تَتجـاوَبُ (٤٥) فـى جَوانِبِ مكةَ ، تُفْرِحُ الأهـلَ والأحبـابَ .ودخلَـت الـسيدة خديـجةُ أبـوابَ الـحَياةِ الـجديدَةِ ،كبيـرَةَ الأمَلِ ، شديدةَ الطُّمُوح (٤٦)، لكِنَّها مـع ثِقَتِهـا الـشَّديدةِ بنَفسِها ، وحُبِّ زَوْجهَا لَـها ، وحديثِ الناس عن مُسْتَقْبَلها الباهِر ، كانت تُـحِسُّ بخَوْفٍ شديدٍ من الأيام ، يُـحَدِّثُها قلبُها بِأَنَّـها تُـخْفِى بـداخلها ، شـيئًا لا يَعْلَمُـه غَيْـرُ علَّامِ الغُيوبِ(٤٧) .

أهم معانى المفردات والتراكيب التى وردت بالفصل الأول :

(١) دار : بيت
(٢) الثراء : الغنى
(٣) منزلتها : مكانتها
(٤) تزينها : تجملها
(٥) البشر : الفرح
(٦) الطيبة : الحسنة
(٧) المتعالية : المتكبرة
(٨) الحسب : ما يعده المرء من مفاخر آبائه وعظمتهم
(٩) الثرية : الغنية
(١٠) لا تبطرها : لا تفسدها
(١١) عطاء : هبة
(١٢) راجيًا : متمنيًا
(١٣) يفيض : يزيد
(١٤) اللماح : السريع الفهم
(١٥) أبدى : أظهر
(١٦) تشيعه : تبعثه
(١٧) المتحجرة : القاسية
(١٨) وأدهن : دفنهن أحياء
(١٩) يمسك : يمتنع
(٢٠) يطلبون يدها : يريدون زواجها
(٢١) عصمها : حفظها
(٢٢) المصاهرة: الصلة بالزواج
(٢٣) يزن : يقدر
(٢٤) يقدر التبعات : يدرك المسئوليات
(٢٥) يحمل الأعباء : ينهض بالمهمات الثقيلة
(٢٦) الطيش : التهور
(٢٧) أمارات : علامات
(٢٨) فارعة القوام : حسنة الطول
(٢٩) النجلاوين : الواسعتين
(٣٠) ثغرها : فمها
(٣١) مرصوصة : منظومة / منظمة
(٣٢) جم : كثير
(٣٣) حوت : جمعت / ضمت
(٣٤) ملامح : علامات / مظاهر
(٣٥) رفق : لين / لطف
(٣٦) الوفير : الكثير
(٣٧) خجلاً : استحياء
(٣٨) اللائق : المناسب
(٣٩) تعثرت : اضطربت
(٤٠) يهدهده: يحركه حركة خفيفة منتظمة
(٤١) نحرت : ذبحت
(٤٢) الولائم : جمع وليمة وهى طعام العرس أو غيره .
(٤٣) بديعًا : جميلاً
(٤٤) دائبة : مستمرة
(٤٥) تتجاوب : تتردد
(٤٦) الطموح : التطلع إلى الأفضل
(٤٧) الغيُوب : الأسرار

من ثمار هذا الفصل

- الفتاة العربية العاقلة الرزينة تحظى بحب واحترام أهلها وجيرانها .
- كانت المرأة العربية فى الجاهلية تستشار ويؤخذ برأيها فى كثير من الأمور، ولم تكن مهملة لا رأى لها كما يدعى بعض المغرضين .
- بعض الأسر الجاهلة كانت تفضل البنين على البنات بل وصل الأمر ببعضهم إلى وأد البنت أى : دفنها حية فى التراب .
- الأسر الحكيمة العاقلة كانت تعلم بناتها وتنشئهن على الفضيلة ومكارم الأخلاق.
- الأب كان يستشير ابنته ويأخذ برأيها عند زواجها ، كما كانت الأم تتولى نصح ابنتها قبل زواجها حتى تضمن لها السعادة فى بيتها .



الأسئلة والأجوبة

س ١ أين كانت تقع دار خويلد بن أسد ؟

جـ / فى مكة بالقرب من الكعبة .

س ٢ علام كان يدل قرب دار خويلد بن أسد من الكعبة ؟

جـ / يدل على منزلتها العظيمة ، ومكانتها الكبيرة بين الدور التى حولها .

س ٣ ما أهم الصفات التى كانت تتميز بها السيدة خديجة ؟

جـ / كانت (خديجة) فتاة جميلة ، ذكية ، مرحة ، فصيحة اللسان ، طيبة القلب ، يحبها من يراها ويتعلق بها لعطفها وحنانها .

س ٤ بم كان يتميز (خويلد بن أسد) والد السيدة خديجة ؟

جـ / امتاز (خويلد) بين قريش ، بالسيادة ، والأمر والنهى ، يؤخذ رأيه فى المشكلات ، ولا تقضى الأمور بدونه ، كما عرف بعطفه على الفقراء والمساكين .

س ٥ أحست السيدة خديجة (رضى الله عنها) بواجبها نحو الله المنعم . فماذا فعلت ؟

جـ / قابلت كل هذه النعم بالشكر لله المنعم .

س ٦ (ضربت السيدة خديجة (رضى الله عنها) المثل فى حسن التصرف فى النعم التى أنعم الله – تعالى – بها عليها – وضح ذلك .)

جـ / وجدت السيدة خديجة فى عون المحرومين ، ومساعدة المحتاجين ما يحقق حسن التصرف فى النعم التى أنعم الله – تعالى – بها عليها ، فما ردت محتاجًا ، ولا خيبت راجيًا فى إحسان .

س ٧ (ما أظلم أولئك الذين يكرهون البنات ! وما أقسى حكمهم عليهن ! وكيف تقدم تلك القلوب المتحجرة على وأدهن ؟!)

(أ) من قائل هذه العبارة ؟ وعلام يدل هذا القول ؟

جـ / قائل العبارة هو (خويلد بن أسد) ، ويدل ذلك على عدم اقتناعه بوأد البنات .

(ب) ماذا تعرف عن موقف الإسلام من (وأد البنات) ؟

جـ / رفض الإسلام تلك العادة الكريهة وحرمها .



س ٨ قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ ﴾

(أ) ما اسم السورة التى وردت بها الآيتان السابقتان ؟ وما تفسير الآيتين ؟

جـ / اسم السورة هو (سورة التكوير) وتفسير الآيتين هو : وإذا سئلت الموءودة (التى دفنت حية) عن سبب قتلها ، والذنب الذى ارتكبته ، فاستحقت القتل .

(ب) ما مصير من قام بـ (وأد البنات) ، كما فهمت من تفسير الآيتين السابقتين ؟

جـ / مصيره هو عقاب الله لمن ارتكب هذه الجريمة الشنيعة بدون سبب أو ذنب .

س ٩ ماذا كان رد فعل السيدة خديجة عندما كانت تسمع عن وجود خطاب لها ؟

جـ / كان حياؤها يمنعها من أن تهتم بأولئك الخطاب ، واثقة من أن أباها سيختار لها خير الأزواج.

س ١٠ ما أهم صفات الزوج الصالح كما ذكرها (خويلد بن أسد) ؟

جـ / أهم صفات الزوج الصالح هى :

- الجامع لصفات المروءة والشهامة والكرم .
- من يزن الأمور ، ويقدر التبعات ، ويحمل الأعباء .
- لا يدفعه الطيش إلى ما يحط من أقدار الرجال .

س ١١ لماذا أطال كبراء القوم من (بنى مخزوم) الزيارة لـ (خويلد بن أسد) ؟

جـ / لأنهم كانوا يتقدمون لطلب زواج السيدة (خديجة) من (عتيق بن عابد) .

س ١٢ من الخاطب الذى تقدم لخطبة السيدة خديجة ؟ وإلى أى قبيلة ينتمى ؟

جـ / الخاطب هو (عتيق بن عابد) من قبيلة بنى مخزوم .

س ١٣ ماذا كان رد السيدة خديجة عندما أخبرها والدها بتقدم خاطب لها ؟

جـ / أحمر وجهها خجلًا ، ونظرت إلى الأرض صامتة ، وبعد فترة طويلة قالت : وهل بعد رأى أبى من رأى ؟!

س ١٤ صف ما حدث باختصار يوم زفاف السيدة خديجة .

جـ / امتلأت دار خويلد بالقريبات والصاحبات ، وجاءت نسوة (بنى مخزوم) تحملن الهدايا الغالية التى بعثها (عتيق بن عابد)، وجاءت نسوة (بنى أسد) بما جهزن من ثمين الهدايا .

تدريبات قطر الندى

س ١ اقرأ ثم أجب :

(فى هذه الدار الثرية الواسعة ، نشأت خديجة بنت خويلد راضية هانئة ، لا تبطرها النعمة ، كما تبطر الكثير من الناس ، بل أحست بأن هذه النعمة التى تمرح فيها ، إنما هى عطاء من الله الرزاق ينبغى أن يقابل بالشكر لمن وهبه ومنحه ، ووجدت فى عون المحرومين ومساعدة المحتاجين ما ينهض بذلك الشكر) .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

- (الثرية) معناها : .... (المضيئة – الكبيرة – الغنية)
- معنى (تبطرها) : .... (تفرحها – تفسدها – تحزنها)
- معنى (راجيًا) : .... (طالبًا – متمنيًا – ممتنعًا)

(ب) أحست السيدة خديجة (رضى الله عنها) بواجبها نحو الله المنعم – فماذا فعلت ؟

(جـ) ضربت السيدة خديجة (رضى الله عنها) المثل فى حسن التصرف فى النعم التى أنعم الله – تعالى – بها عليها وضح ذلك .

س ٢ املأ كل فراغ مما يلى بالكلمات المناسبة :

(أ) قرب دار خويلد بن أسد من الكعبة يدل على .... العظيمة و .... الكبيرة.

(ب) كانت السيدة خديجة ترى نعم الله .... من الرزاق تستحق وتستوجب ....

(جـ) والد السيدة خديجة كان يرى فى ...... البنات ظلمًا لهن ، ودليلاً على .... قلوب من يفعلون ذلك ؛ لأن فيهن مثل خديجة.

(د) كان والد السيدة خديجة يأخذ رأيها فى أمر .... ، وكانت أمها تنصحها وتعلمها أن الزواج .... بين الزوجين.

س ٣ ضع علامة (✓) أمام الصواب ، وعلامة (×) أمام الخطأ فيما يلى :

(أ) نشأت السيدة خديجة (رضى الله عنها) فى بيت كريم ثرى له منزلة عظيمة . (   )

(ب) كان كل العرب فى الجاهلية يئدون البنات حين يولدن . (   )

(جـ) كل العرب فى الجاهلية كانوا يزوجون بناتهم دون أخذ رأيهن . (   )

(د) (عتيق بن عابد) أول زوج تزوجته السيدة خديجة (رضى الله عنها) . (   )

س ٤ اقرأ ثم أجب :

(ما أظلم أولئك الذين يكرهون البنات ! وما أقسى حكمهم عليهن ! وكيف تقدم تلك القلوب المتحجرة على وأدهن ؟!)

(أ) من قائل العبارة السابقة ؟ وعلام يدل هذا القول ؟

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

(وأد البنات) معناه : .... (إهمالهن – تحقيرهن – دفنهن أحياء)

(جـ) ماذا تعرف عن موقف الإسلام من (وأد البنات) ؟

س ٥ يقول الله – سبحانه وتعالى :

﴿ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ۝٩ ﴾

(أ) اذكر اسم السورة التى وردت بها الآيتان السابقتان ، ثم اكتب تفسير الآيتين .

(ب) وضح مصير من قام بـ (وأد البنات) كما فهمت من تفسير الآيتين السابقتين .

س ٦ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

(أ) كانت دار (خويلد بن أسد) فى .... (المدينة – الطائف – مكة)

(ب) نشأت السيدة (خديجة بنت خويلد) فى دار .... (ثرية – متوسطة – فقيرة)

(جـ) اسم والدة السيدة (خديجة) ....

(حنتمة بنت هشام – خالدة – فاطمة بنت زائدة)

(د) الخاطب الذى تقدم لخطبة السيدة (خديجة) هو ....

(عتيق بن عابد – محمد بن عبد الله – النباش بن زرارة)

(هـ) من صفات السيدة (خديجة) ....

(فصيحة اللسان – طيبة القلب – ذكية – كل ما سبق صحيح)

(و) ينتمى (عتيق بن عابد) لـ .... (بنى أسد – بنى مخزوم – بنى هاشم)

مَنَحت(١) خديجةُ زَوْجَها مَا تَمْنَحُه المرأةُ العاقِلةُ الفاهِمةُ: أطاعَتْه، واحْتَرَمته، وشجَّعته، وفتَحت قلبَها لَه، فوَجَدَ فِيه عَطْفًا أَنِسَ(٢) بِه، وارْتَاحَ إليه، وحنانًا وجَدَ فيه السَّعَادَةَ التى يَرْجوها(٣)، فاطمَأَنّ(٤) إليها، ومنحَها من قلْبِه مِثْل ما منَحَتْه من قلبِها ولم يَبْخَل عليها باسْتِشَارَتِها فيما يَقُوم بِهِ من أُمور.

وانْقَضَى العام، فَزادتِ الدَّار بهجةً، بمولودَةٍ وَثَّقَتْ(٥) رِباطَ المَحبَّةِ بينَ الزَّوجَين، واشتدَّ تَعلُّقُ أَبيها بِهَا، إذْ كَانت كبيرةَ الشَّبَه بأُمِّها خديجةَ، واسِعَةَ العَيْنَيْن، طَوِيلةَ الشَّعْرِ، مُستَدِيرَةَ الوَجْهِ، جَمِيلةَ الصُّورةِ، نافِذَةَ(٦) النَّظَراتِ، تُبَشِّرُ بمستقبل باهرٍ يَسُرُّ قلبَ والديها.

ولَم يَكُنِ الزَّوجانِ السَّعِيدانِ، يَعْلَمانِ أَنَّ القَدَرَ، قَد كَتَبَ فِي صَفْحَةِ البَقاء لِهذا الزَّواجِ سُطورًا قَلِيلةً، فلم يَنْتَصِف العامُ الثَّانِى حتَّى مات (عَتِيقٌ)، تارِكًا فى قلبِ خديجةَ جُرْحًا واسِعًا، وفى نَفْسِها حَسْرةً بالِغَةً(٧)، فَقَدْ فَقَدَت فِيه الزَّوْجَ الرَّضِيَّ، المُخْلِصَ الوَفِيَّ، وإن كانَ قد تَرَكَ لَها ولابْنَتها ثَرْوَةً ضَخْمَةً، من المالِ والتِّجارَةِ والضِّياعِ(٨) الواسِعَةِ.

وحَزِنَت خَدِيجةُ على زَوْجِها حُزْنًا شَدِيدًا، ومرت الأيامُ والشهورُ والسُّنونَ، وخديجةُ لا هَمَّ لها إلاَّ الاهتمام بابنتِها وإدارةِ تجارتِها التى تولَّتْ مَسْئُولِيَّتَها بعدَ وفاةِ زوجِها عتيق، ودخلَ عليها أبوها يومًا يحدِّثُها عن طلبِ (النَّبَّاش بن زرارة التميمىِّ) الزواجَ منها.

تحيَّرتِ السيدةُ التى وهبتْ(٩) نَفْسَها للعنايةِ بتربيةِ ابنتها والاهتمامِ بها، وأَخْبَرتْ أباها بذلك، ولكنَّ أباها أخذَ يُعَدِّدُ لها الصفاتِ الكريمةَ التى يتمتعُ بها (النَّبَّاشُ) حتى وافقتْ أخيرًا على الزواجِ مرةً ثانيةً،

وسلَّمت أمرَها إلى الله. وَجدَ (النَّبَّاشُ) فِي خَدِيجَةَ، الزَّوْجَةَ الوَفِيَّةَ العاقِلةَ المُدَبِّرَةَ، فأخلَص لَها، ومَنَحها قلبَه كما منَحها (عتيقٌ) قلبَه من قبلُ.

ووجدَت فيه الزَّوجَ المخْلِصَ العَطوف البارَّ بأهْلِهِ، فَبادَلَته حُبًّا بِحُبٍّ وإخلاصًا بإخلاصٍ. وكان هذا الزَّوجُ عاقِلاً، مِقْدامًا(١٠)، كريمًا كَثِيرَ المالِ، واسِعَ التِّجارةِ، فشارَكَتْه برأيها السَّديدِ(١١)، كما كانت تُشارِك (عَتيقًا):

أشارَت عليه، وشاوَرَها واقْتَنَع برأيها، وأظلَّت بَيْتَهما السَّعادةُ، التي تُظِلُّ بَيْتَ الزَّوجَين العاقِلَين المُتَفاهِمَيْنِ، اللَّذَيْن يتَبادَلان المَحَبَّةَ والاحْتِرامَ.

وزادَها حُبًّا لَهُ وتقْدِيرًا، ما وَجَدَت فِيه مِنَ الكَرَمِ في مُعامَلَةِ ابْنَتِها اليَتِيمَةِ، فقَدْ أحبَّها، وأَحلَّها من قلبِهِ مَحَلَّ الأبْناءِ، يُلاعِبُها، ويُضاحِكُها، ويَحْمِلُها عَلى كَتِفِه، ويُقَبِّلُها، ويُلَبِّي رَغباتِها، ولا يعودُ إلاَّ بهديَّةٍ لَها تُفرِحُها وتَزِيدُها تَعَلُّقًا به، وتَزِيدُ خديجةَ تَقْدِيرًا لَه، حتى لَم يَعُد كثيرٌ من النَّاسِ يَعرِفُ أنَّها يَتِيمةٌ فِي حِجْرِه، ولا يَرْتابُونَ (١٢) في أنَّها ابْنَتُه العَزِيزَةُ.

ولم يَنْقَضِ العامُ، حتَّى اشْتَدَّتْ أواصِرُ(١٣) تِلْكَ المحبَّةِ بينَ الزَّوْجَينِ بِرِباطِ الوَلَدِ، الذي يَهْواه(١٤) العَرَبُ، ويُكْثِرون الزَّواجَ مِن أجلِه، ويَحِنُّونَ إليه إذا لم يُرْزَقوه، ويجدون في حِرْمَانِه أَلَمًا لاذِعًا(١٥).

فأصبحَ ((هالة)) ابْنُهُما قُرَّةَ عَيْنٍ لَهُما، وتَوَفَّرت خَدِيجةُ عَلى رِعايتِهِ مَعَ ابْنَتِهَا، وغَدَتْ(١٦) مَضْرِبَ المَثَل بِمَكَّةَ فِي تَربيَةِ الأبْناءِ، كَما هِيَ مَضْرِبُ المَثَل فِي رِعايَةِ الأزْواجِ.

وزادت هذه الحالُ الهادِئَةُ (النَّبَّاشَ) نَشاطًا وحُبًّا فِي الحياةِ، فَزادَ خَيْرُهُ، واتَّسعَ عَمَلُه، وتدَفَّق(١٧) عَلَيه المالُ، فوقَ مَا هُوَ فيه من الثَّراءِ(١٨) والخيرِ الوَفيرِ (١٩)، وصَارتْ خَديجةُ تُنَادِيه (أبا هالَةَ) فأحبَّ (النَّبَّاشُ) هذا الاسم.

ثَمَّ دارَ العامُ وأقبلَ العامُ الثَّانِي ، يَشْهَدُ ولَدًا ثانيًا ، سمَّاهُ أبوه (هِنْد) ، وكادَ يَطِير فرحًا بما مُنِحَ من فضل الله ، فأَعطَى الفُقراءَ ، ومنَح المساكينَ ، ووَسَّع على المُحتاجِينَ ، وأقامَ الوَلائِم الفاخِرةَ للسَّادَةِ والكُبَراءِ ، وبَسَطَ يَدَه فِي يَوْمِ العَقِيقَةِ(٢٠) ، فرأَى النَاسُ ما لَم يَرَوْا مِن قبلُ من أَلْوان الكرَمِ والتَّرحِيبِ . وطافَ بِالْبَيْتِ (٢١) شاكرًا رَبَّه الَّذِي أَكْثَرَ من ولده ، وزادَ تَعَلُّقًا بِخَدِيجة وابْنَتِها .

ولكن خديجة ابتليت(٢٢) بوفاة (أبي هالَة) فَجْأَةً ،

وعاشت خديجةُ مَرَّةً أُخْرَى دُون زَوْجٍ ، فذاقَت ثانيَةً ما ذاقَت من قبلُ من التَّرمُّلِ(٢٣).وَقَدْ كَانَ موتُ (أَبي هالَة) جُرْحًا واسِعًا فوقَ جُرْحِ (عتيقٍ) ، فَلَمْ يَجِفُّ لها دَمْعٌ ، ولَمْ تَخِفَّ لها لَوْعَةٌ (٢٤) .

وَبَعْد فِترة مَات وَالدُها (خُويلد) ، وحزنت السَّيدة خدِيجَة على فقدانِ والدِها ، كَمَا حزنت عَلَى فقدان زوجها.ولكنها تَغَلبتَ عَلَى حزنها بعزيمَةٍ(٢٥) قويةٍ ، وقرَّرتْ أَنْ تنهضَ بتجارتِهَا وتستثمر الأَمْوَال الَّتى تَرَكها لَهَا زَوْجَاهَا وَوَالِدُها ، فَقَامت باسْتئْجار الرِّجالِ الَّذين يُسافِرون بِتجارتِها ، فَسَيَّرتْ تِلكَ التجارَةَ ، كما كَانت فِي حيَاةِ زَوْجَيْهَا وحياة أَبيها ، جاعِلَةً هَمَّها أَبْناءَها ومالَها وأَعْمالَها الواسِعَة.

وَسَارَتْ تِجارةُ خديجةَ كما كانت تَسِيرُ تجارةُ زَوْجيها ، وكَما تَسِيرُ تِجارةُ قُريشٍ ، وأصبحَ الكثيرون يَعْمَلون لَدَيْها ، ولا يَجِدون غَضاضَةً (٢٦)في خِدْمَتها ، بل يفخَرون بأَنَّهم يَعْمَلونَ لَدَى هذه السَّيِّدَةِ المُدَبِّرَةِ العاقِلَة الحَكِيمَةِ ، التى فَهِمَتْ أُصولَ التِّجارةِ ودَقائِقَها ، وعرَفَت ما يَكْثُرُ عليه الطَّلَبُ فِي نَاحِيَةٍ ، وما يَقِلُّ عليه الطَّلبُ فِي ناحِيَةٍ ، وعَقَدَت صِلاتٍ تجاريَّةً كثيرةً وَثيقَةً في جميعِ البلادِ .

وصارَت ذاتَ رَأْيٍ فِى شُئُون الـمـالِ ، لا يَأْنَفُ (٢٧) كَثِيـر مِـن كبـارِ التجـارِ ، أَنْ يَسْأَلَـها ويَسْتَمِعَ إلـى تَوْجِيهاتِـها ، ويعمـلَ بِـها ، لأَنَّـهم جَرَّبـوا آراءَهـا وتوجيهاتـها وَاقْتَنَعُـوا بِنَجاحِها . وأَصْبَحَ بَيْتُ السَّيدة خَدِيـجَةَ التِّجـارىُّ مِن البُيوتِ الكبيـرةِ فـى مكـة ، وصـارتْ مَخازِنُـها مِـن أَوْسعِ الـمخازِنِ وأَشْـهَرِهَا،وامتـازَ مالُــها وتِـجارَتُـها بالـحَلالِ والـحَقِّ ، لا نُقْـصَانَ ، ولا تَطْفِيفَ (٢٨) فِـى الكَيْلِ والـمِيزانِ ، ولا شَىْءَ مِن هـذَا الـمـالِ فِـى طَرِيـق الرِّبا (٢٩) الَّذِى شاعَ (٣٠) فِـى ذَلكَ الوَسَطِ ، واسْتَفْحَلَ واسْتَمْرَأه (٣١) الكثيـرون ، مِـمَّن يَنْشُدُون الثراءَ الواسِعَ وإنْ امتصُّوا من أَجْلِه الدِّمَاءَ .

كمـا أَنَّـها عَرَفَت حَقَّ الفُقراء والـمُحْتاجِين ، فأَخْرَجَتْه راضِـيَةَ الـنَّفْسِ ، طَيِّبَـةَ الفُؤَادِ ، مَسْرورةً بمـا تُقدِّم ، وبمـا تُفَرِّجُ مـن حاجَـةٍ ، وتُزِيـلُ مـن كَـرْبٍ (٣٢). وفـى يوم من الأيام ، ذهبَ إلَيها (أَبو طالب بنُ عَبدِ الـمطَّلِب بنِ هاشِمٍ) سيِّدُ مكةَ ، فقابَلته باحْتِرامٍ ، وجلَسا يتحدَّثان فِى أمـورِ القافِلَـةِ والتِّجـارة ، والـرِّبح والـخَسارة،وما يُؤَدِّيه العُمَّـال الـمُجِدُّون مـن جُهْـدٍ يُفِيـد ، ومـا يَـجْلِبهُ (٣٣) الــمُهمِلُون والكَسالَى علــى السِّلع مـن بَـوارٍ (٣٤).فَـسَأَلَـهَا أَبوطَالـبٍ : وما رَأْيُك يا خديـجةُ فـى (مـحمدِ بنِ عبدِ الله) ابْنِ أخِى؟أَتَرَيْنَه يَـصْلُح للقيام بشَىْءٍ من عَمَلِكِ فِـى قَافلةِ الشَّامِ ، الَّتِى تَتَأَهَّبُ (٣٥) للرَّحِيل؟

وكان مـحمدٌ (ﷺ) قد ملأَ الأَسْمَـاعَ بأَمَانَتِه ، وصِدْقِه ، وإِخلاصهِ فِـى عمَلـهِ ، وبُعْدِه عن طُرقِ الشَّـرِّ الَّتِى يَسِيـر فيها شبَابُ مكةَ ، لَـم يَصْـرِفْه (٣٦) حُسْنُه وقوَّته إلـى ما يَنْصَـرِفُ إليه أمثالهُ ، وغَدا مِثالَ العِفَّةِ والطَّهارَةِ .

فقالَت خَدِيـجةُ بَاسِمَةً :- مِثْلُ (مـحمدٍ) يا (أَبا طالب) تُلْقَـى إليـه الأمانـاتُ ، ويُوثَقُ بِه كُل الثِّقَةِ ، لكِنَّه لـم يُـجَرِّبِ الطَّرِيقَ من قَبْلُ .



فطَمْأَنـها إلى مَعْرِفَتِه بالطَّرِيق ؛ لأَنَّه صاحَبَه فيها حينَ كان فى العاشِرَةِ من عُمْرِهِ ، وقد أدْرَكَها ووَعاهَا(٣٧) ، أكثرَ مِمَّا يُدْرِك غيرُه مِمَّن يَكْبُرونَه ، وأَنَّه قوِيٌّ قادِرٌ على مُقاوَمَة السَّفر وعَنائِه(٣٨) ، وله خِبْرَةٌ بالتجارة وأُمورِهَا ، حاسِبٌ مَاهِرٌ ، ومُدَبِّرٌ مفكِّرٌ ، قد عَوَّدَه رَعْيُ الغَنَم الدِّقَّةَ والصَّبْرَ ، وحسنَ تَصْرِيفِ الأُمورِ .

رَضِيتُ يا (أبَا طَالِبٍ)، ولَوْ طَلَبْتَ هذا للبَعِيدِ عَنْكَ لأَجَبْنا ، فَما ظَنُّك بمحمَّدٍ قَرِيبِكَ وحَبِيبِكَ ؟! كَرَّر أبو طالبٍ شُكْرَها ، ثم استأذَن فى الانْصِرافِ ، لِيَزِفَّ(٣٩) الخبرَ لابْنِ أَخِيه ، وَذَهَب مُسرعًا إلى بيتِ (محمدِ بن عبد الله)، شديدَ السُّرور بما وُفِّقَ إِلَيْهِ .

فلَمَّا كان يومُ الرَّحِيل ، سَلَّمَته مالَها ، وَزَوَّدَتْهُ بِنصائِحها ، وبعثَت معَه غُلامًا لَها يُسَمَّى (مَيْسَرَةَ) ، وأمَرت هذا الغُلامَ أن يُطِيعَه ويُنَفِّذَ أمره ، وودَّعته كما ودَّعَت غيره من الرَّاحِلين ، ثم وَقَفَت تنظرُ إلى القافِلَة وهى تَبْتَعِد حتَّى غابَتْ(٤٠) عن الأنظارِ ، مُنْطَلِقَةً إلى الشَّمال ، (محمدٌ) على بَعيرِه (٤١) . و(مَيْسَرَة) بِجانبِه على بَعيرٍ آخَرَ .

كانتِ القافِلةُ تَشُقُّ(٤٢) طرِيقَها بينَ الجبالِ والرِّمال ، و(محمدٌ) فَرِحٌ بذلك الرَّحيلِ(٤٣) ، يَقْضِى ليلَه ناظرًا إلى السَّماءِ ، مُتَأَمِّلًا فى صُنع الله وقُدْرَته ، ونِظَامِ هَذِه الرُّقْعَةِ الفَسِيحَةِ العالية ، وما فيها من مَصابِيحَ تتلأْلأُ (٤٤) هُنا وهُناك، كأَنَّها عُيونٌ يَنْظرُ بَعضُها إِلَى بعضٍ . ويَقْضِى نهارَه مُتأمِّلاً فى تلك الصَّحراءِ المُمتدَّةِ الجوانبِ ، برِمَالِها الرَّقيقَةِ (٤٥) ، وجِبالِها الرَّاسِيَةِ (٤٦) حولَ الطَّرِيقِ ، كأَنَّها حُرَّاسٌ ضِخَامٌ يحفظونَ الأَرْضَ أَنْ تَتحرَّكَ .

أهم معانى المفردات والتراكيب التى وردت بالفصل الثانى :

(١) منحت : أعطت (٢) أنس : اطمأن / ارتاح (٣) يرجوها : يريدها
(٤) اطمأن : ارتاح (٥) وثقت : قوت (٦) نافذة : حادة / شديدة
(٧) بالغة : شديدة (٨) الضياع : الأرض المغلة (٩) وهبت : قدمت / ضحت
(١٠) مقدامًا : شجاعًا (١١) السديد : الصائب الصحيح (١٢) لا يرتابون : لا يشكون
(١٣) أواصر : روابط وصلات (١٤) يهواه : يحبه / يتمناه (١٥) لاذعًا : مؤلمًا
(١٦) غدت :أصبحت / صارت (١٧) تدفق : زاد وكثر (١٨) الثراء : الغنى
(١٩) الوفير : الكثير (٢٠) يوم العقيقة :اليوم السابع من الولادة
(٢١) طاف بالبيت :دار حول الكعبة (٢٢) ابتليت : أصيبت (٢٣) الترمل :فقدان الزوج بالموت
(٢٤) لوعة : حرقة فى القلب (٢٥) عزيمة : إرادة (٢٦) غضاضة : ذلة ومنقصة
(٢٧) لا يأنف : لا يتكبر (٢٨) تطفيف : نقص الكيل والميزان أو الزيادة فيهما
(٢٩) الربا : الزيادة على القرض (٣٠) شاع : انتشر (٣١) استمرأه : أحبه
(٣٢) كرب : حزن وغم (٣٣) يجلبه : يأتى به (٣٤) بوار : كساد
(٣٥) تتأهب : تستعد (٣٦) يصرفه : يمنعه (٣٧) وعاها : حفظها
(٣٨) عنائه : تعبه (٣٩) يزف : يقدم (٤٠) غابت : اختفت
(٤١) البعير : الناقة / الجمل (٤٢) تشق : تقطع (٤٣) الرحيل : التنقل من مكان لآخر
(٤٤) تتلألأ :تضىء وتلمع (٤٥) الرقيقة : الناعمة الصغيرة (٤٦) الراسية : الثابتة

من ثمار هذا الفصل

- **كان للمرأة العربية فى الجاهلية حقوقها المالية الخاصة بها وحرية التصرف فى ثروتها ، كما كانت تمارس ألوانًا من النشاط الاقتصادى مثل التجارة .**
- **المرأة العربية تحترم وتحافظ على الحياة الزوجية وعلى استقرار الأسرة .**
- **الرجل العربى العاقل يشارك امرأته الرأى ويشاورها فى أمور عمله وشئون أسرته .**
- **السيدة خديجة (رضى الله عنها) كانت ذات رأى فى شئون المال والتجارة ، كما كانت مضرب المثل فى تربية أبنائها .**

الأسئلة والأجوبة

س ١ ماذا منحت السيدة خديجة زوجها (عتيق بن عابد) ؟

جـ / منحته ما تمنحه المرأة العاقلة الفاهمة لزوجها : أطاعته ، واحترمته ، شجعته ، وفتحت قلبها له .

س ٢ رزقت السيدة خديجة وزوجها - عتيق بن عابد - بمولودة أحبها واشتد تعلقه بها . فلماذا ؟

جـ / لأنها كانت كبيرة الشبه بأمها (خديجة) : واسعة العينين ، طويلة الشعر ، مستديرة الوجه ، جميلة الصورة ، نافذة النظرات .

س ٣ متى توفى (عتيق بن عابد) زوج السيدة خديجة ؟

جـ / توفى (عتيق بن عابد) قبل منتصف العام الثانى من زواجهما .

س ٤ ماذا ترك (عتيق بن عابد) بعد وفاته لخديجة وابنتها ؟

جـ / ترك لهما ثروة ضخمة من المال والتجارة والضياع الواسعة .

س ٥ ما اسم الزوج الثانى للسيدة خديجة ؟ وماذا وجد فى السيدة خديجة من صفات كريمة بعد أن تزوجها ؟

جـ / الزوج الثانى للسيدة خديجة هو " النباش بن زرارة التميمى "
ووجد فى السيدة خديجة الزوجة الوفية العاقلة المدبرة .

س ٦ ما أهم صفات (النباش بن زرارة التميمى) ؟

جـ / كان عاقلًا ، مقدامًا ، كريمًا ، كثير المال واسع التجارة .

س ٧ كيف كان (النباش) يعامل ابنة السيدة خديجة من زوجها الأول؟

جـ / كان يلاعبها ، ويضاحكها ، ويحملها على كتفه ، ويقبلها ، و يأتى لها بالهدايا.

س ٨ أكمل : رزق (النباش) وزوجته خديجة بولدين هما : .... و ....

جـ / هالة - هند .

س ٩ ماذا فعل النباش عندما رزق بالمولود الثانى (هند) ؟

جـ / أعطى الفقراء ، ومنح المساكين ، ووسع على المحتاجين ، وأقام الولائم الفاخرة.

س ١٠ كيف تغلبت السيدة خديجة على حزنها بعد أن مات زوجها النباش ووالدها خويلد ؟

جـ / تغلبت على حزنها بعزيمة قوية وقررت أن تنهض بتجارتها ، وتستثمر الأموال التى تركها لها زوجاها ووالدها .

س ١١ لماذا كان كبار تجار مكة يأخذون برأى السيدة خديجة ؟

جـ / لأنـهم جربوا آراءها وتوجيهاتـها واقتنعوا بنجاحها .

س ١٢ كيف كانت السيدة خديجة تدير تجارتها ؟

جـ / كانت تدير تـجارتـها باستئجار الرجال الذين يسافرون بتجارتـها .

س ١٣ ماذا تقول لـمن يزعمون أن الـمرأة العربية كانت تمنع من العمل وممارسة التجارة ؟

جـ / أقول لـهم : هذا قول غيـر صحيح ، فإن السيدة (خديجة بنت خويلد) كانـت تـدير تـجارتـها ، وكانت ناجحة فـى ذلك ولـم يمنعها أحد من مـمـارسة التجارة .

س ١٤ لـماذا ذهب (أبو طالب بن عبد الـمطلب) إلى السيدة خديجة ؟ وهل استجابت لطلبه ؟

جـ / ذهب إليها ليطلب منها أن يعمل (مـحمد بن عبد الله) ابن أخيه فـى تـجارتـها .
نعم استجابت لطلبه .

س ١٥ لـماذا وافقت السيدة خديجة على خروج (محمد بن عبد الله) فى قافلة الشام ؟

جـ / لأمانته وصدقه وإخلاصه فـى عمله ، وأنه قوى قادر علـى مقاومة السفر وعنائه .

س ١٦ كيف كان يقضى (محمد بن عبد الله) ليله ونهاره أثناء الرحلة إلى الشام ؟

جـ / كان يقضـى ليله ناظرًا إلـى السمـاء ، متأملاً فـى صنع الله وقدرته و يقضـى نـهاره متأملاً فـى تلك الصحراء الـممتدة الـجوانب ، ورمالـها الرقيقة ، وجبالـها الراسية.

تـدريبات قطـر الـنـدى

س ١ املأ كل فراغ مما يلى بالكلمات المناسبة :

(أ) توفـى .... زوج السيدة (خديـجة) الأول فـى العام .... من زواجه بـها .

(ب) الزوج الثانى للسيدة (خديـجة) هو ...... ورزقت منه بولدين هـمـا : ...... و ....

(جـ) بوفاة (أبى هالة) زوج السيدة (خديـجة)، ووفـاة .... قـررت أن تـنهض بأمر .... بنفسها .

(د) كبرت تـجارة السيدة (خديـجة) وكانـت تنفق علـى ....والـمحتاجيـن وهى .... النفس .

س ٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، و علامة (×) أمام العبارة الغير صحيحة :

(أ) لم تنجب السيدة (خديجة) ذرية من زوجها الأول (عتيق بن عابد) . ( )

(ب) حرص والد السيدة (خديجة) على أن تتزوج (النباش بن زرارة) لصفاته الكريمة . ( )

(جـ) أنجبت السيدة (خديجة) من زوجها النباش ولدين هما : (هالة وهند). ( )

(د) كان تجار العرب في الجاهلية لا يتعاملون بالربا. ( )

س ٣ اقرأ ثم أجب :

(وسارت تجارة (خديجة) كما كانت تسير تجارة زوجيها ، وأصبح الكثيرون يعملون لديها ، ولا يجدون غضاضة في خدمتها) .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- معنى (غضاضة) : .... (راحة - منقصة - تعب)

(ب) كيف كانت السيدة (خديجة) تدير تجارتها ؟

(جـ) ماذا تقول لمن يزعمون أن المرأة العربية كانت تُمنع من العمل وممارسة التجارة ؟

س ٤ اقرأ ثم أجب :

(ما رأيك يا (خديجة) في (محمد بن عبد الله) ؟ أترينه يصلح للقيام بشيء من عملك في قافلة الشام التي تتأهب للرحيل؟) .

(أ) من قائل العبارة السابقة ؟ وما صلته بـ (محمد بن عبد الله) (ﷺ) ؟

(ب) هل وافقت السيدة (خديجة) على خروج (محمد بن عبد الله) في قافلة الشام ؟ ولماذا ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و علامة (×) أمام العبارة الغير صحيحة :

١ - القافلة المذكورة في العبارة كانت متجهة إلى اليمن . ( )

٢ - صاحب (محمد بن عبد الله) في هذه الرحلة (ميسرة) غلام خديجة. ( )

٣ - وافقت السيدة (خديجة) على أن يعمل محمد (ﷺ) معها . ( )

س ٥ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

(أ) الزوج الثاني للسيدة (خديجة) هو ....

(عتيق بن عابد - محمد بن عبد الله - النباش بن زرارة)

(ب) أرسلت السيدة (خديجة) مع سيدنا محمد (ﷺ) غلامًا يسمى ....

(سعدًا - ميسرة - عكرمة)

حَانَتْ(١) عَوْدَةُ المسافِرين من الشَّامِ ، وَنَهَضَت مكةُ تَسْتَعِدُّ لاستِقْبالِهم ، وأخذَت السيدة خديجةُ تفكِّر في مالِها وتجارَتها ، من بَيْنِ الأفكارِ المزْدَحِمَة في صدرِها . فلَما أنْ جاءَ البَشِيرُ يُعْلِنُ اقْتِرابَ القافِلَةِ ، زادَ النَّاسُ اهْتمامًا ، وكثُرَتِ الحَركةُ في البُيوتِ :

اسْتِعدادٌ في بيوتِ التُّجَّار لاسْتِقْبالِ مَتاجِرهم ، وحسابِ أرباحِهم أو خسائِرهم .

واستعدادٌ في بيوتِ الحَمَّالين ، الَّذين ينقلُون هذه المتاجِرَ بالأَجْرِ .

وتَرَقُّبٌ في بيوتِ العاجزين والفُقراءِ ، الَّذين اعْتادوا أن ينالَهم خيرٌ في مِثْلِ هذه المُناسبَةِ ، وأن يَتفَضَّلَ عليهم ذَوُو القلُوب الرَّحيمةِ حينَ تَعودُ تِجارتُهم رابِحَةً . حتَّى إذَا كانَ صَباحُ الغَدِ ، عَلَا الضَّجيجُ في الشوارِعِ ، واشتدَّت الحركةُ في البُيوتِ ، وخَرجَ الكثيرون إلى أبوابِ مكةَ لاسْتِقْبالِ القافِلَةِ .

وخَديجةُ تستعِدُّ كما يَسْتَعِدُّ النَّاسُ ، وجوارِيها فرحاتٌ ، يُحدِّثُ بعضُهن بَعضًا بما وَعَدَتْهُنَّ سَيِّدَتُهُنَّ من الهَدايا الغالِيَةِ ، إذا عادَت تجارَتُها رابحةً ، وعاد جميعُ مَنْ فيها سالِمين .

وسارَ (محمدٌ) و(مَيْسَرَةُ) إلى دارِ السيدة خديجةَ ، فاسْتَقْبَلَتْهُما بِبشَاشَةٍ(٢) ولُطْفٍ، وحيَّاهما ، ثم انصرَف إلى بيتهِ ، وجَلَسَ يَسْتَقْبِلُ أعمامَه وأقارِبَه ومُحِبِّيه ، الَّذين أَقْبَلوا يُهنِّئونَه بالسَّلامَةِ . أَمَّا السيدة خَديجةُ فذهبَت إلى مخازِنها ، وفَحَصَت تجارَتَها ، ثم وقَفَتْ تَنْظُرُ فِي دهشةٍ شَديدَةٍ :

ما هذَا الرِّبحُ الوَفِيرُ(٣) الذى عادَ بِهِ (محمدٌ)؟! وما هَذِه السلعُ الكثيرةُ الَّتِي رَجَعَ بِهَا؟!! كيف اشْتَرَى هَذِه السلعَ كلَّهَا؟! و بِأَيِّ مالٍ اشْتراها؟! أَدْهَشَتْها أَنْواعُ السِّلَعِ وقِيمَتها ، فَصَاحَتْ بِـ(ميسرةَ) في عَجَبٍ :

- ماذا فَعَلْتُم يا (مَيْسَرَةُ) ؟! ما هذا الرِّبحُ كُلَّه ؟! وكَيْفَ حَصَلْتُم عليه ؟!
فأسرعَ (مَيْسَرَةُ) باسِمًا :
- بَرَكَةُ (محمد) يا سيِّدتِي !لَمْ نَكَدْ نَصِلُ إلى مَدِينَةِ بُصْرَى(٤) ، ونَدْخُلُ السُّوقَ مَعَ القافِلَةِ حتَّى اجْتَمع علينا المُشْتَرون قدْ راقَت(٥) سِلَعُنا فى أَعْيُنِهم ، كأَنَّ السُّوقَ ليس فِيها غيرُها أوْ مَثِيلُها!. وقَدْ أظهرَ (محمدٌ) يا سَيِّدَتِي مهارَةً وحِذْقًا(٦) فى البيعِ ،حتَّى فرَغْنا(٧) مِنْ بِضاعتنا فِى وَقتٍ قَصيرٍ، والتجَّار من حَوْلِنا يَنظُرون إلَينا فى عجبٍ ، ولَم يستطعْ بَعْضُهم أن يَحْبِسَ ما به ، وأخذَ يصيحُ فى دهشةٍ :
- ما هذا يا (ميسرةُ) ؟! سِلَعٌ غيرُ سِلَعِنَا ، أمْ طُرقٌ غيرُ طُرقِنا ؟ أَمْ اتِّفاقٌ من قَبْلِ أن نَصِلَ ؟! فقالَت (خديجة) فى عجَبٍ أَشَدَّ :
- لكِنَّ أَثْمانَ سِلَعِنَا الَّتِى بِعْتُموها ، لاَ تَفِى بأثمانِ ما اشْتَرَيْتُموه ، ولَوْ بِعْتُم بِضِعْفِ الثَّمن ، أو بثلاثَةِ أضعافٍ أَوْ أَربعةٍ !! فأجابَ (ميسرةُ) قائلًافى زَهْوٍ(٨) :
- بَرَكَةُ مُحمدٍ يا سيِّدتِي ! كانَ اللهُ معه فى الشِّراءِ ، كما كانَ معَه فى البَيْعِ ، فلم يَدْخُلِ السُّوقَ شَارِيًا ، حتى دَعاه البائِعونَ وبَذَلُوا لَه سِلَعَهم وكأَنَّهم أَحَبُّوا أَنْ يُقَدِّمُوها إِلَيه بِغَيْرِ ثمنٍ ! فلَم يعرِضْ قيمةً إلاَّ قَبلوها ،والناسُ فى حِيرَةٍ ، يَتَساءَلُون عنْ هَذا التَّاجِرِ الَّذِى سَبَق التُّجَّارَ ، وصاحِبِ الوَجْهِ الذى جَذَبَ القلوبَ . وتُجَّارُنا فى حِيرَةٍ من أمرِ محمدٍ ، الَّذى باعَ غَالِيًا واشْتَرَى رَخِيصًا ، حتى قالَ بَعْضهُم فى عجَبٍ شديدٍ : ماذا جَرَى يا مَيْسَرَةُ؟!
قُلْنَا إِنَّكُمْ اتَّفقْتُم مع المُشْتَرِين قَبْلَ وصُولِنا،فَهَلِ اتَّفَقْتُم كذَلِكَ مَع البائِعِينَ؟!!
فازدادَ سُرُور السيدة خَدِيجَةَ ، وقالَت لـ (ميسرةَ) فى رِفْقٍ :
حدِّثْنِى يا ميسرَةُ عن كل ما حدث فى الذهابِ والإِيابِ(٩) ، لا تَتْرُكْ شَيئًا إلاَّ أَخْبَرْتَنِى به ، فقَدْ رَأَيْتُكَ شديدَ الإعجابِ بـ (محمدٍ) !

قَالَ (مَيْسَـرَةُ) بوجهٍ مَبْسوطٍ : شأْنُ (مـحمدٍ) عجيبٌ يا سيدَتِي !
حدَّثْتُكِ عن البَيْعِ والشِّراءِ ، وما نالَ فيهمـا (مـحمدٌ) مـن تَوْفِيـقٍ ، وقَـدْ يَقـولُ النَّاسُ : إنَّ ذلِكَ حَظٌّ يَتَدَفَّقُ(١٠) أحيانًا علـى بَعْضِ النَّاسِ،وقدْ يَقولون إنَّـها مَهـارَة مـحمد ، فمـا رَأْيُك يا سَيِّدَتِي فـى عَجِيبةِ السَّمـاءِ ؟!
كانَ الـجَوُّ حارًّا مُـحْرِقًا ، وكانَـت أَشِعَّةُ الـشَّمسِ شـديدةً كأنـها نـارٌ مـحرقةٌ ، فمـا تَركنا مَكَّةَ حتى احْتَمينَا مِنها بالعمَـائِم ضاعَفْناها ، وبِمـا اسْتطعْنا من مِظَلاَّتٍ تَقِي رءُوسَنا وحْدَها . أمَّا (مـحمدٌ) فقـد أَظَلَّتْـه الـسمـاءُ ، ونـشَـرَتْ علَيـه وعَلَـى بعيـرِه(١١) سحابَةً ظَلِيلَةً ، سارَت حَيثُ تَسِيرُ القافِلَةُ ، ولـم تفارِقْنا حتَّى بلَغنا الشَّامَ ، تَنْعَقِـدُ (١٢)علَيـه مِـن الـصَّباحِ إلـى الـمَـساء ، ثـم تَنعَقِـد عليـه مـرةً أخـرَى ، إذَا أَشْـرَقَتِ الشمسُ من جدِيدٍ . وصمَتَ (ميسرةُ) قليلاً ، ونظرَ إلـى سيِّدَتِه الغارِقَـةِ فـى دَهْشَتها . ثم اسْتَأْنَف(١٣) قائِلاً فـى عجبٍ :
– كانَ الناسُ يا سَيِّدتى فـى دَهْـشَةٍ شـدِيدةٍ مـن أمـرِ هـذِه الـسَّحابَةِ الَّتِـى اخْتَـصَّتْ (مـحمدًا) بِظِلِّها ، إذا تـحرَّك مـحمدٌ تـحرَّكت معَه ! ثُم انْتَبهت الـسيدة (خديـجةُ) مـن تفكيـرِها ، وقالَـت لِـميـسرَةَ باسـمةً : ومـاذَا صَنَعَ (مـحمدٌ) بـبلادِ الـشامِ يا (ميْسرةُ) ؟ سَرَّتْه أشجارُها، ومياهُها ، وبَساتِينُها ، وجَوُّها الرَّقِيقُ ، وأَهْلُها ، ومَنْ فِيها ؟! فأسـرعَ (مَيْسَـرَةُ) مُؤَكِّدًا : لـم يُـشارِكْ مـحمـدٌ فيمـا صنَعـه التجارُ هُناك يا سَيِّدَتِـى ، ولـم يَسْتَهْوِه(١٤) شَـىْءٌ مِـمَّـا اسْتَـهْـوَى النَّاسَ ، بـل كانَ كُلَّ وَقْتِهِ يَنْظُرُ فـى الـمَلَكُوتِ ، ويعجَبُ من خَلْقِ الله وما صنَع للإنـسَانِ ، ومـا أَلْقَـى فِـى الأَرْضِ من نباتٍ يانِعٍ(١٥)وشَجَرٍ باسِقٍ(١٦) ، وما أَجْرَى فيها من مِياهٍ وأنْـهارٍ، وكيـفَ خَلق بلادَنا صحْراءَ جَرْداءَ (١٧)لا نَباتَ فيها ولا ماءَ ، وخلَق فـى الشامِ جنَّاتٍ أَلْفَافًـا (١٨) ، وحَبًّا وعِنَبًا وقَضْبًا(١٩) وزَيْتونًا وحَدائِق غُلْبًا(٢٠) !

كانَ يا سَيِّدَتِي دائِمَ التَّفْكِيـر ، تَرَكَ النَّاسَ يَذْهَبونَ حَيْثُ يَشاءُون ، وأَقامَ حيثُ نَزَلْنـا ، يَتَأَمَّلُ ويُفَكِّرُ ، حتَّى انْقَضَـى(٢١) الوَقْتُ وتأَهَّبْنا للرَّحِيلِ .اسْتَقَرَّ (٢٢)كَلامُ مَيْسَـرَةَ عـن مُـحَمَّدٍ فـى قَلْب السيدةِ خَدِيـجَة ، ولـم تستطع أن تطرد صُورته مـن عقلهـا بعـدما رأته وسمعت عن صِفَاتِه وأَخْلَاقِهِ النَّبيلة ، وما حدَّثَها به خَادِمُها (مَيْسَـرة) ، وتَـمنَّتْ أن يكونَ مـحمَّدٌ زوجًا لـها ، ولـمَّـا لـم تستطع أن تُبْعِـدَ هـذا التفكيـر عـن ذهنهـا قَرَّرَتْ أَنْ تكون الـمُبادرةُ(٢٣) مـن طرفهـا ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمـةً لـهـا تُـسَمَّى (نَفيسَةَ) تستطلع رأىَ (مـحمدٍ) وتَعرض عليه فكرة الزواج من السيدةِ خديـجةَ. وَلَـمَّـا أَقْبَـلَ الْـمَسَاءُ التَفَّتْ نفِيسَةُ بِرداءِ (٢٤)اللَّيلِ ، وسارَت من بيتِ خديـجةَ إلى بيتِ مــحمدٍ ، واستأْذَنت عليه ثُمَّ دخلَت ، فوجدَتْه مُطرِقًا يُفكِّرُ ،وبَدَا لَـها كأَنـها لـم تَعْرِفْه من قبلُ. رَأَتْ رجُلًا وَسيمًـا(٢٥) رَبْعَـةً(٢٦) ، لَـيْسَ بالقَـصِيرِ ولا بالطَّوِيـلِ ضَـخْمَ الـرَّأس ، مُرَجَّـلَ الـشَّعْرِ(٢٧) ، شـديدَ سـوادِه ، مَبْسوطَ الـحَاجبَيْـن ، واسِـعَ العَيْنَـين ، يشعُّ (٢٨) من وجهِه نورٌ مُتلألِئٌ . فحَيَّتْه ، وأَسـرَّتْ إليـه كَلامًـا ، وَقَـعَ مِنـه مَوقِـعَ الْقَبُولِ والرِّضَا ثمَّ انْصَـرفَت (٢٩) مُسْرِعَةً ، وذَهَبت إلـى خَدِيـجَة ودخلَت عليهـا فائِضَةَ(٣٠) السُّـرور ، وزَفَّتْ إِليها البُشْرى(٣١) بقبـولِ مـحمدٍ ، فَقَبَّلَتهـا خدِيـجةُ وضَمَّتْها مَرَّاتٍ ، ثم نَـهَضَت إلَـى أَحَـدِ مـخازِنــها ، واخْتَـارت بَعـضَ الـهَدايا الثَّمِينةِ (٣٢) ، وقدَّمَتها إليها فـى سُرورٍ .

أهم معانى المفردات والتراكيب التى وردت بالفصل الثالث :

(١) حانت : اقتـربت (٢) بشاشة : فرح وسرور (٣) الوفيـر : الكثيـر
(٤) مدينة بصـرى : موضع بالشام (٥) راقت : حسنت (٦) حذقًـا : براعة
(٧) فرغنا : انتهينا (٨) زهو : إعجاب / افتخار (٩) الإياب : العودة
(١٠) يتدفق : يكثر / يزيد (١١) بعيـره : جـمله (١٢) تنعقد : تستمر
(١٣) استأنف : بدأ من جديد (١٤) لـم يستهوه : لـم يستمله (١٥) يانع : ناضج الثمر
(١٦) باسقٍ : طويل (١٧) جرداء : لا نبات فيها ولا ماء (١٨) ألفافًـا : متشابكة الأغصان

(١٩) القضب : كل شجرة طالت وبسطت أغصانـها (٢٠) غلبًا : متشابكة الأشجار
(٢١) انقضى : انتهى (٢٢) استقر : ثبت (٢٣) المبادرة : الإسراع
(٢٤) رداء : ثوب (٢٥) وسيمًا : حسن الوجه (٢٦) ربعة : معتدل الجسم
(٢٧) مرجل الشعر : مبسوط الشعر (٢٨) يشع : ينبعث / يخرج (٢٩) انصرفت : غادرت
(٣٠) فائضة : زائدة (٣١) البشرى : الخبر السار (٣٢) الثمينة : الغالية

من ثمار هذا الفصل

- **أظهر النبى (ﷺ) قبل بعثته مهارة وبراعة فى التجارة والبيع والشراء .**
- **كان صدق محمد (ﷺ) وأمانته من أسباب نجاحه فى التجارة ومن عوامل حب الناس له**
- **السحابة التى كانت تظلل محمداً (ﷺ) فى رحلته إلى الشام علامة من علامات نبوته .**
- **الأخلاق النبيلة والسيرة المحمودة من أهم أسباب تعلق السيدة خديجة (رضى الله عنها) بشخصية محمد (ﷺ) وتمنيها الزواج منه .**

الأسئلة والأجوبة

س ١ مَنْ فى مكة استعد لاستقبال القافلة العائدة من بلاد الشام ؟

جـ / – استعداد فى بيوت التجار لاستقبال متاجرهم .
– استعداد فى بيوت الحمالين الذين ينقلون هذه المتاجر بالأجر .
– ترقب فى بيوت العاجزين والفقراء الذين اعتادوا أن ينالهم خير فى مثل هذه المناسبة .

س ٢ ماذا حدث عندما ذهبت (خديجة) إلى مخازنها وفحصت تجارتها ؟

جـ / وجدت الربح وفير ، والسلع كثيرة ، وأدهشتها أنواع السلع وقيمتها .

س ٣ (ماذا فعلتم يا ميسرة ؟! ما هذا الربح كله ؟! وكيف حصلتم عليه؟!)

(أ) من قائل هذه العبارة ؟ وما المناسبة التى قيلت فيها ؟

جـ / قائل العبارة السيدة (خديجة) ، وذلك عندما ذهبت إلى مخازنها ، ووجدت الربح وفير ، والسلع كثيرة .

(ب)ماذا كان رد ميسرة على السؤال السابق فى العبارة ؟ أو بم أرجع ميسرة هذا الربح الوفير ؟

جـ / قال لها : بركة (محمد) يا سيدتى ! .

س ٤ ماذا حدث عندما دخل (محمد بن عبد الله) إلى سوق مدينة بُصْرَى ؟

جـ / اجتمع عليه المشترون وقد حسنت السلع فى أعينهم ، كأن السوق ليس فيه غيرها.

س ٥ ماذا حدث عندما دخل (محمد بن عبد الله) السوق شاريًا ؟

جـ / دعاه البائعون ، وقدموا له سلعهم ، وكأنهم أحبوا أن يقدموها إليه بغير ثمن .

س ٦ اكتب باختصار عن عجيبة السماء التى ذكرها ميسرة فى حديثه عن (محمد بن عبد الله) .

جـ / عند خروج الناس بالقافلة من مكة احتمى الجميع بالعمائم من حر الشمس ، أما محمد فقد أظلته السماء ، ونشرت عليه وعلى بعيره سحابة ، سارت معه حيث يسير ، ولم تفارقه حتى وصل إلى بلاد الشام ، تظلله كل يوم من الصباح إلى المساء .

س ٧ ماذا كان رد ميسرة عندما سألته السيدة (خديجة) عما صنع محمد فى بلاد الشام ؟

جـ / قال لها : لم يشارك (محمد) فيما صنعه التجار بل كان كل وقته ينظر فى الملكوت ويعجب من خلق الله .

س ٨ ماذا قررت السيدة (خديجة) بعد أن سمعت عن صفات وأخلاق (محمد) النبيلة ؟ وكيف نفذت قرارها ؟

جـ / قررت أن يكون (محمد) زوجًا لها . ونفذت ذلك بأن أرسلت خادمة لها تسمى (نفيسة) لتعرض على محمد فكرة الزواج من السيدة خديجة ، وتعرف رأيه .

س ٩ بم وصفت (نفيسة) سيدنا (محمد بن عبد الله) ؟

جـ / وصفته (ﷺ) أنه رجل وسيم ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل ، ضخم الرأس ، مرجل الشعر شديد سواده ، مبسوط الحاجبين ، واسع العينين ، يشع من وجهه النور .

تدريبات قطر الندى

س ١ املأ كل فراغ مما يلى بالكلمات المناسبة :-

(أ) حين اقتربت قافلة الشام استعد .... لاستقبال متاجرهم واستعد الفقراء لينالوا ......

(ب) نظرت السيدة (خديجة) إلى تجارتها فى ..... بسبب ...... الوفير الذى عاد به محمد.

(جـ) أرجع (ميسرة) الربح الوفير الذى عادت به القافلة إلى .... محمد (ﷺ) .

(د) العجيبة التى حدث بها (ميسرة) سيدته (خديجة) هى ....

س ٢ ضع علامة (✓) أمام الصواب وعلامة (✗) أمام الخطأ :

(أ) أظهر محمد (ﷺ) براعة ومهارة فى البيع والشراء فى قافلة الشام . ( )

(ب) كانت السلع التى بيعت من تجارة خديجة تكفى ثمن ما تم شراؤه . ( )

(جـ) من علامات نبوة محمد (ﷺ) السحابة التى كانت تظلله وهو فى رحلة الشام . ( )

(د) (نفيسة) خادمة السيدة (خديجة) عرضت على (محمد) (ﷺ) فكرة الزواج من السيدة خديجة. ( )

س ٣ اقرأ ثم أجب : (أدهشتها أنواع السلع وقيمتها،فصاحت بـ (ميسرة) فى عجب: ماذا فعلتم يا (ميسرة) ؟! ما هذا الربح كله ؟! وكيف حصلتم عليه ؟!)

(أ) من قائل هذه العبارة ؟ وفى أى مناسبة قيلت ؟

(ب) من (ميسرة) ؟ (جـ) ماذا كان رد (ميسرة) على قائل هذه العبارة ؟

س ٤ (وقد أظهر محمد يا سيدتى مهارة وحذقا فى البيع ، حتى فرغنا من بضاعتنا فى وقت قصير ، والتجار من حولنا ينظرون إلينا فى عجب)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١- مرادف (حذقا) : .... (جمالًا - حسنًا - براعة)

٢- ربحت تجارة (خديجة) ربحًا .... (قليلًا - وفيرًا - متوسطًا)

٣- نال سيدنا محمد فى تجارة الشام .... (خسارة - توفيقًا كبيرًا - مكسبًا متوسطًا)

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ (جـ) ما المناسبة التى قيلت فيها هذه العبارة ؟

(د) ماذا حدث عندما دخل (محمد بن عبد الله) السوق شاريًا ؟

س ٥ اقرأ ثم أجب :

(حدثنى يا ميسرة عن كل ما حدث فى الذهاب والإياب ، لا تترك شيئا إلا أخبرتنى به ، فقد رأيتك شديد الإعجاب بـ (محمد)!)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١- المتحدث فى العبارة : ......(السيدة خديجة - أبو طالب - ورقة بن نوفل)

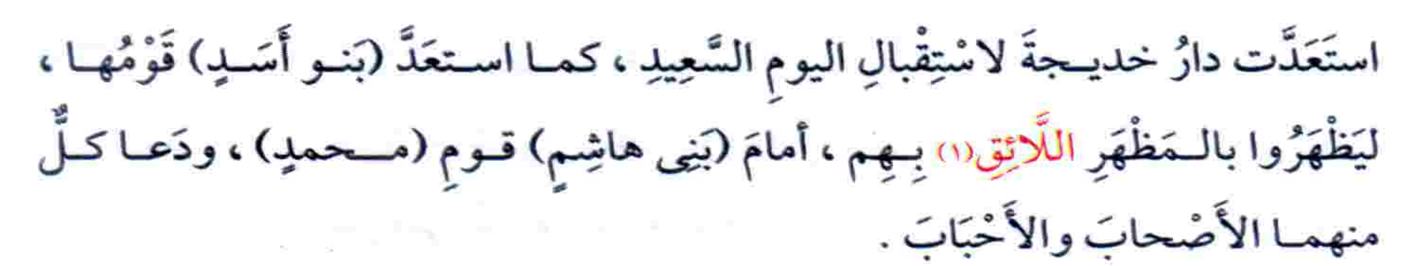
٢- (الإياب) معناها : .... (النوم - الراحة - العودة)

٣- كان ميسرة : .... (صديقًا لمحمد - تاجرًا من التجار - غلامًا للسيدة خديجة)

(ب) اذكر أهم الأحداث التى حدثت فى هذه الرحلة .



الرِّبَاطُ الْـمَتِيـنُ



استعَدَّت دارُ خديـجةَ لاسْتِقْبالِ اليومِ السَّعِيدِ ، كمـا اسـتعَدَّ (بَنـو أَسَـدٍ) قَوْمُهـا ، لِيَظْهَرُوا بالـمَظْهَرِ اللَّائِقِ(١) بِـهِم ، أمامَ (بَنِى هاشِمٍ) قـومِ (مـحمدٍ) ، ودَعـا كـلٌّ منهمـا الأَصْحابَ والأَحْبَابَ .

وفـى مَساءِ هَذا اليومِ ، كان (بَنو أسدٍ) و(بَنو هاشمٍ) فـى دارِ خديـجةَ ، يَـجْلِسون فِـى فناءٍ واسِعٍ ، مُدَّت به ألوانُ البُسُطِ الـجميلةِ الغالِيَةِ ، علَيها الوَسائِدُ البَدِيعـةُ(٢) النَّقْشِ الـجَمِيلةُ الشَّكْلِ. قد ارْتَدَوا(٣) العَبَاءاتِ الـمُزَرْكَشَةَ ، وَلفُّوا علـى رءُوسِـهم العمـائِم الكبيـرَة ، وبَدا شُيوخُهم فـى وَقارِ(٤) الـمُلوكِ ذَوِى التِّيجـانِ ، يَتكَلَّمُـونَ بِقَـدرٍ وحِكْمَـةٍ ، ويتحـدَّثُون فـى رَزانَـةٍ(٥) وتَرْتِيـبِ أمـامَهم مَـجامِرُ(٦) الـذَّهَبِ والفِضَّةِ ، يَنْبَعِثُ منها دُخانُ العُودِ والعَنْبَـرِ والـمِسْك(٧).

فلَمَّـا اكْتمَلَ عِقْدُ الـمجلِسِ، اسْتَوَى(٨) أبو طالبٍ فـى جِلْسَتِه ، ونظـرَ إلــى القَـوْمِ فـى وَقارٍ ، ثُمَّ قال فـى سُـرور:

(الـحمدُ لله الَّذِى جَعَلنا مِنْ ذُرِّيَّةِ(٩) (إبْـراهِيمَ) ، وزَرْعِ (إسْمـاعِيلَ) حَفَظَـةِ بَيْتِـهِ الـحرامِ ، وسَدَنَةِ(١٠) حَرَمِه الآمِنِ ، وآتانا(١١) الـحُكْمَ بِالــحَقِّ والأَمانَـةِ والـصِّدْقِ وهَدانا إلَـى الطَّرِيقِ الـمُسْتَقِيمِ..يا مَعْشَـرَ قُرَيْشٍ !

هذَا ابْنُ أَخِى (مـحمدُ بنُ عبدِ الله) ، له رَغْبَةٌ فِـى خدِيـجةَ بنتِ خوَيلدٍ ، ولـها فيـه مِثْلُ ذلك ، وهُو وَإنْ كانَ قُلًّا(١٢) فـى الْـمَـالِ ، فإنَّ الـمـالَ أَمْرٌ حائِـلٌ(١٣) ووَدِيعَـةٌ مُـسْتَرَدَّةٌ ، ومـا يُـوزَنُ مـحمدٌ بِرَجُـلٍ إلاَّ رَجَـحَ بِـه شَـرَفًا وعَقْـلًا) .

والـجميعُ مُنْصِتُون إلـى كلامِه ، يَـهُزُّون رءُوسَهم مُوافِقِيـن علَيه ، يَنظُـرون إلــى مـحمدٍ باسِمِيـنَ،وعُيونُـهم تَنْطِقُ بِالتَّهْنِئَةِ الـخالِصَةِ،حتَّى أَتَمَّ (أبو طالبٍ) خُطْبَتَه،

فاعْتَدَلَ (وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ) ابن عم السيدة خديجة
– وكان حكيمًا عاقلًا قد تَرَكَ عبادة الأصنام – ورَدَّ علَى هذه الخُطْبَةِ بِلسانِ (بَنِى أَسَدٍ) مادِحًا مُثْنِيًا(١٤) علَى محمدٍ وصِفاتِه ، ثم اعْتَدَلَ (عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ) عمُّ خديجةَ ، وأَعْلَنَ فى سُرور ، أَنَّه زَوَّجَ (محمدَ بنَ عبدِ الله) (خديجةَ بنت خوَيلدٍ) ابْنَةَ أَخِيه .

ولمَّا انتَهى العَقْدُ والسَّمَرُ ، انصرَفَ رجالُ مكةَ ونساؤُها إلى بُيوتِهم ، يتحدَّثون عن محمدٍ وخديجةَ بِأَطْيَبِ ما يُعَبِّرُ بِهِ لِسانٌ ويفيض به قلْبٌ ، وعنِ الحَفْلِ السَّاهِر ، والكَرَمِ الواسِع والسُّرورِ الغامِرِ(١٥) ، الَّذِى كان يَلُفُّ الْحَفْلَ كلَّه ويشرَحُ الصُّدورَ جَمِيعًا .

ثم انْتَقل محمدٌ (ﷺ) إلى دارِ خديجةَ ، واستأْنَفَتِ الدَّارُ حياتَها كما كانَت ، وبدأَ محمدٌ (ﷺ) يستَعِدُّ لِيُعِينَ خديجةَ فى تِجارتها، ويُدَبِّرَ(١٦) معَها أمرَ مالِها لكنَّها أَحَسَّت بأَنَّهُ خُلِقَ لِرِسَالَةٍ أكبرَ مِنَ المالِ ومِن التجارة ، وآنَسَتْ(١٧) من صَفاءِ رُوْحِه ، أَنَّه يُعَدُّ لِدَوْرٍ كبيرٍ يُؤَدِّيه لِلْبَشَرِ لاَ لِخَديجةَ ومالِها ، ولا لقُرَيشٍ وحدَها. وقدْ أفْسَح رجالُ مكةَ لمحمدٍ (ﷺ) مكانًا بَيْنَهم ، وأَصْبَحوا يَسْتَشِيرونه فى أَشَدِّ أمورِهم تَعْقِيدًا ، ثِقَةً بذَكائه ، وحِكمتِهِ ، وبُعْدِ نَظرِهِ ، ويَجْعَلونَه مَوْطِنَ أَسْرارِهم ومُسْتَوْدَعَ أماناتِهم . إذا جلَسوا للأَمْرِ العظيمِ دَعَوْه ، وإذا قامُوا إلى مَكْرُمَةٍ لم يَفُتْهم رَأْيُه ، وكلَّما انْفَسَح له مكانٌ فى وسَطِ الرُّؤَساءِ ، أَحَسَّت خديجةُ بِالعِزَّة ، وتَمَنَّت أن يُفْسَحَ له مكانٌ أَرْفَعُ منه ، حتى يكونَ سيِّدَ مكةَ كلِّها.

وقد حَرَصَتْ كُلَّ الحِرْصِ ، علَى أنْ تُوَفِّرَ له الهُدوءَ والسَّكِينَةَ(١٨) ، ولا تَشْغَلَه بِصغَائرِ الأُمورِ ، ولا تُسْمِعَه ما يَشْغَلُه عن العَظائم ، تتمنَّى أن تُوَثِّقَ(١٩) الأيامُ ما بَيْنَهما بوَلَدٍ ، يَشُدُّ أَواصِرَ(٢٠) هذه الأُلْفَةِ(٢١) ويقوِّى روابطَ هذه المحبةِ ، والأَيَّام تسيرُ على خَيْرِ ما يُرِيدُ زَوجانِ مُحِبَّانِ من الأَيَّامِ واللَّيالِى .

فَلَمـا انْقَضَـى العامُ علـى زَواجِهِمَـــا ، حقَّـقَ اللهُ مـا تَـمَنَّتْه ، وكـانَ (القاسِـمُ) فـى مَهْدِه يَمْلأُ الدَّارَ بِصياحِه ، ويُـحَرِّكُ رجْلَيه فــى فِراشِـه ، ويُـديرُ عينَيـه يمينًـا ويَـسارًا ، فـيَمْلأُ قلْـب مــحمدٍ (ﷺ) فرَحًـا ، ويَمْـلأُ قلْـبَ خديــجةَ غِبطَـةً(٢٢) بِـهذا الرِّباطِ الـمَتِيـنِ ، الَّذى ربَط بينَها وبيـنَ مـحمدٍ (ﷺ) ، وسَـرَّ قلبَه واكتملـت به سعادَتُه وسعادَتُـها .

وكلَّمـا مـرَّ يـومٌ زادَ مــحمدٌ (ﷺ) فــى مكـةَ عَظَمَـةً ، وزادَ الْتِفـافُ النَّـاس بِـه ، وتَقْدِيرُهم له ، ولــم يَكَـدْ يَــخْلو يـومٌ مـن مُشْكِلَةٍ يَــحُلُّها ، أو رَأْيٍ سَـدِيدٍ(٢٣) يُسْدِيه(٢٤) . يَـجْلِسُ فـى دارِ النَّدْوَةِ(٢٥) ، معَ الـجالِسيـن من كُبَـراء قريشٍ وسادَتِـها ، لكنَّـه يُكْثِـر الـصَّمْتَ ، ويَلْتَـزِمُ الوَقَـارَ ، ويَمِيـلُ إلــى الـمَظْلومِ علَـى الظَّالِـم ، ويَنْصُـرُ الـحَقَّ ويَـخْذُلُ (٢٦) الباطِلَ،لا يُـجَاملُ أحدًا ، ولا يُـحابِى قَرِيبًا ولا صاحِبًا ، ولا تعرِضُ مَكْرُمَةٌ ، إلاَّ سَعى فـى تَـحْقِيقِها وشَجَّع الناسَ عليها.

ولــم يَنْقَضِ عامٌ علـى مَوْلِدِ القاسِمِ ، حتَّى كانت (زَيْنَبُ) فـى مَهْدِها تَبْتَسِم لأَبَويـها وتُناغِيهمـا وتنظرُ إليهمـا بعينيها الصَّغِيرَتَيـن البَرِيئَتيـن ، لكنَّ القاسِم لَـزِمَ الفِـراشَ ذاتَ يومٍ ، يَشْكو مَرَضًا أَلَـمَّ بِه (٢٧) ، فأَسْـرَعَت السيدة خديـجةُ تُـمَرِّضُه ، ومــحمدٌ (ﷺ) بجانِبِها يُعِينُها(٢٨) ، وينظرُ حزينًا إلـى هذَا الصَّغِيـر الَّذِى يشتَدُّ عليـه الـدَّاءُ (٢٩) ، ولا يُـجدِى(٣٠) مَعَه الدَّواءُ .

لكِنَّ قضاءَ اللهِ فوقَ كلِّ يَدٍ،وقُدْرَتَه فوقَ كلِّ قُدرةٍ ،فلَم يُـجْدِ فـى علاجِ القاسم دَواءٌ ، وتَلاحـقَـت أَنـفـاسُـه ، وفتَحَ عينَيـه ثـمَّ أغْلَقَهُـمـــا ، وأَسْلَـم الرَّوْحَ إلَـى بارِئِها .

فَانشطَرَ قَلْبَا والديْهِ حُزْنًا . وَجَدَت السيدة خديـجة مــحمدًا (ﷺ) مُهْتَمًّـا بالتَّفْكِيـرِ والتَّدبُّر فـى صُنعِ الله ، قدْ شغَل قلبَه بالـمَلإِ الأَعْلَـى(٣١) وما فِيه ، وشَغَل وَقْتَه بِالنَّاسِ ومُشْكلاتِـهم ، يُوَاسِى الضُّعفَاءَ (٣٢) والـمساكِيـنَ والـمُصابِيـنَ ، ويَفْتَحُ قلبَه للـسَّائِل والـمَحْرومِ ، ويُدافِعُ عَنِ الـمُسْتَضْعَفِيـنَ ، الَّذِين يَـسْتَعْبِدُهم النَّـاسُ ، ويَـسْعَى فــى الـخيرِ والـمحبَّةِ والسَّلامِ ...

ثمَّ رأَتْه يَمِيلُ إلى العُزْلَةِ والانْقِطاعِ عنِ النَّاسِ ، فَهَيَّأَتْ لَهُ الهُدوءَ والسَّكِينةَ ، وجعَلت لهُ في الدَّارِ وَحْدَه غُرْفَةً خاصَّةً بِه بَعيدَةً هادِئَةً ، وتكفلت (٣٣) بما كان يَفْعَلُ ، فَقَضَتِ الحَاجَاتِ ، وواسَتِ المُصابِينَ .

اقْتَرَبَ محمَّدٌ (ﷺ) من الأَرْبَعِينَ ، وكانَ يُحِسُّ أن صَفاءَ نَفْسِه يزْدادُ ، وكانت خديجة تُحِسُّ ذلِكَ الصَّفاءَ والإشْرَاقَ ، الَّذِي يَبْدُو في قَسمَاتِهِ(٣٤) ، وتُسَرُّ كلَّمَا رأَتْه يُجَاهِدُ نَفْسَه ويُحاسِبُها . وقَدِ اخْتارَ جبَلًا من جبالِ مكةَ صَعْبَ المُرْتَقَى(٣٥) ، يُسَمَّى جَبَلَ (حِرَاء) على بُعْدِ حَوالى عَشْرَة كيلُومتْرات ، لِيَنْقَطِعَ فيه شهرًا كامِلًا كلَّ عامٍ نائِيًا(٣٦) عَنْ مكة ، بَعِيدًا عن الغادِينَ(٣٧) والرائِحِين (٣٨) ، الَّذين يَطْرُقون بابَه صباحَ مسَاء . فَإِذَا أَقْبَلَ شهرُ رَمضانَ ، كانَ قد أعَدَّ زادَه القليلَ ، من الشَّعِيرِ والمِلْحِ والزَّيْتِ أو التَّمْرِ ، وما يَكْفِيه من المَاءِ ، ثُمَّ سارَ به إلى ذَلِكَ الجَبَلِ ، وصَعِدَ في طريقٍ وَعْرٍ (٣٩) إلى قِمَّتِه ، حتى يَبْلُغَ غارًا في تلك القمةِ العاليةِ فَيأْوِى إليه ، مُنْقَطِعًا عن الناسِ ، يَحْيا فيه زاهِدًا(٤٠) ، ناظِرًا إلى الله ، بَعيدًا عن الدُّنْيا وضَوْضائِها ، وعنِ الناس وكَذِبِهم ، وغِشِّهم ، وخِداعِهم ولَغْوِهم ، وعن كلِّ ما يَصْرِفُ عَن الله ، والتفكيرِ في بَدِيعِ صُنعِهِ . فإذا انْقَضَى رمضانُ ، عادَ إلى خديجةَ ، وَقَدْ نالَ مِنه الجَهْدُ(٤١) وأخَذَ منه التَّعَبُ ، فَيَجِدُ في قلبِها الحنونِ دِفئًا يُذْهِبُ ما بِه مِنَ الألَمِ ، ويُعيدُه إلى قُوَّتِه ، ويُهَوِّن عليه ما وَجَد من العَناءِ (٤٢). تَمْسَحُ بكلماتِها الرَّقِيقةِ هَمَّه(٤٣) ، وتُزِيلُ بِبَسْمَتِهَا الصَّافِيةِ الرَّاضِيةِ مَتاعِبَه ، وتُشَجِّعُه على ما هوَ مُنْدَفِعٌ إليه ، وتُهَوِّن(٤٤) كلَّ صَعْبٍ في عَيْنَيه . حتَّى إذا انْقَضَى العامُ ، واقتربَ شهرُ رمضانَ ، قامت تُعِدُّ(٤٥) لَه ما يَلْزَمُ لِذَلِكَ السَّفَرِ ، وأَبْدَت(٤٦) له من السُّرور(٤٧) والاهتِمَام ما يُشَجِّعُه ويُقَوِّيه ، فَيسيرُ إلى حِراءَ كما سارَ من قبلُ ، مُتَّجِهًا إلى الله ، وقد تَزَوَّدَ مع زادِه من الطَّعامِ والشَّرابِ ، كثيرًا من كلِمَاتِها اللَّطيفةِ وحنانِها وبِرِّهَا .

أهم معانى المفردات والتراكيب التى وردت بالفصل الرابع .

(١) اللائق : المناسب (٢) البديعة : الجميلة (٣) ارتدوا : لبسوا
(٤) وقار : حلم/ رزانة/ ثبات (٥) رزانة : ثبات (٦) مجامر : مباخر
(٧) العود والعنبر والمسك : أنواع من الطيب يبخر بها (٨) استوى : اعتدل
(٩) ذرية : نسل (١٠) سدنة : خدم (١١) آتانا : أعطانا
(١٢) قلًّا : قليلًا (١٣) أمر حائل : شيء زائل (١٤) مثنيًا : مادحًا
(١٥) الغامر : الكثير (١٦) يدبر : يرتب / ينظم (١٧) آنست : وجدت وعرفت
(١٨) السكينة : الطمأنينة (١٩) توثق : تقوى (٢٠) أواصر : روابط
(٢١) الألفة : المحبة (٢٢) غبطة : فرحًا (٢٣) سديد : صائب / صحيح
(٢٤) يسديه : يقدمه (٢٥) دار الندوة : نادى القوم (٢٦) يخذل : يتخلى عن نصرته
(٢٧) ألم به : نزل به (٢٨) يعينها : يساعدها (٢٩) الداء : المرض
(٣٠) يجدى : ينفع (٣١) الملأ الأعلى : السماء
(٣٢) يواسى الضعفاء: يخفف عنهم ما بهم من الألم
(٣٣) تكفلت : قامت بعمله (٣٤) قسماته : ملامح وجهه (٣٥) المرتقى : الصعود إليه
(٣٦) نائيًا : بعيدًا (٣٧) الغادين : القادمين (٣٨) الرائحين : الذاهبين
(٣٩) وعر : صعب (٤٠) زاهدًا : مبتعدًا عن الدنيا وزخرفها (٤١) الجهد : التعب
(٤٢) العناء : التعب (٤٣) همه : كربه (٤٤) تهون : تخفف
(٤٥) تعد : تجهز (٤٦) أبدت : أظهرت (٤٧) السرور : السعادة

من ثمار هذا الفصل

- الاستعداد لاستقبال اليوم السعيد .
- الجميع سعداء بإتمام زواج محمد (ﷺ) من خديجة بنت خويلد .
- أهل مكة يستشيرون محمدًا (ﷺ) فى أشد أمورهم تعقيداً .
- من سمات محمد (ﷺ) : كثرة الصمت ، والوقار ، ونصرة المظلوم ، وعدم المحاباة ، والسعى فى تحقيق المكارم .
- الزوجة الصالحة تقف إلى جوار زوجها وتساعده وتهون عليه ما يواجه من مصاعب .
- كان النبى (ﷺ) قبل بعثته كثير التفكير والتأمل فى صنع الله (سبحانه وتعالى) وكان يعتكف شهراً كل عام لهذا التأمل فى غار حراء بعيداً عن الناس وطلبا للسكينة .

الأسئلة والأجوبة

س ١ من (ورقة بن نوفل) ؟ وما أهم صفاته ؟

جـ / هو ابن عم السيدة (خديجة) . وكان حكيمًا عاقلاً بعيدًا عن عبادة الأصنام .

س ٢ من خطب خطبة الزواج ممثلاً (محمد) (ﷺ) ؟ ومن خطب خطبة الزواج ممثلاً للسيدة خديجة ؟

جـ / الذى خطب خطبة الزواج ممثلاً محمد (ﷺ) هو عمه (أبو طالب) والذى خطب خطبة الزواج ممثلاً السيدة (خديجة) هو ابن عمها (ورقة بن نوفل).

س ٣ من أعلن زواج (محمد بن عبد الله) من السيدة (خديجة بنت خويلد) ؟

جـ / أعلن ذلك عم السيدة خديجة (عمرو بن أسد) .

س ٤ كيف كان حال (محمد) (ﷺ) عندما كان يجلس فى دار الندوة مع كبراء قريش وسادتها ؟

جـ / كان يكثر الصمت ، ويلتزم الوقار ، ويميل إلى المظلوم على الظالم ، وينصر الحق ، ويخذل الباطل ، ولا يجامل أحدًا .

س ٥ (كانت السيدة (خديجة) تتمنى أن توثق الأيام ما بينهما بولد يشد أواصر هذه الألفة)

(أ) ماذا تمنت السيدة خديجة (رضى الله عنها) ؟

جـ / تمنت أن توثق الأيام ما بينهما بولد ، يشد أواصر هذه الألفة ، ويقوى روابط هذه المحبة .

(ب) حقق الله للسيدة (خديجة) ما تمنت فمن أول مولود رزقها الله من محمد (ﷺ) ؟

جـ / أول مولود رزقت به من (محمد) (ﷺ) هو (القاسم) .

(جـ) ما الذى كان يملأ قلب خديجة (رضى الله عنها) غبطة ؟

جـ / الذى كان يملأ قلب خديجة غبطة هذا الرباط المتين الذى ربط بينها وبين محمد (ﷺ) وهو مولد ابنها (القاسم) .

س ٦ اذكر بعضًا من سمات الرسول (ﷺ) .

جـ / من سمات الرسول (ﷺ) كثرة الصمت والوقار ، ونصرة المظلوم ، وعدم المحاباة ، والسعى فى تحقيق المكارم .

س ٧ (فأسرعت السيدة خديجة تمرضه ، ومحمد (ﷺ) بجانبها يعينها ، وينظر حزينًا إلى هذا الصغير الذى يشتد عليه الداء ، ولا يجدى معه الدواء)

(أ) من الصغير الذى تتحدث عنه العبارة السابقة ؟

جـ / الصغير هو (القاسم) ابن سيدنا محمد (ﷺ) .

(ب) ما مصير هذا الصغير ؟ وما أثر ذلك على السيدة خديجة والرسول (ﷺ) ؟

جـ / مات (القاسم) وهو طفل صغير ، وقد حزنت السيدة خديجة والرسول (ﷺ) حزنًا شديدًا لوفاته .

س ٨ كيف وجدت السيدة خديجة الرسول (ﷺ) ؟

جـ / وجدت السيدة خديجة الرسول (ﷺ) مهتمًا بالتفكير والتدبر فى صنع الله ، وقد شغل قلبه بالملأ الأعلى وما فيه ، وشغل وقته بالناس ومشكلاتهم ، يواسى الضعفاء والمساكين ، والمصابين ، ويفتح قلبه للسائل والمحروم ، ويدافع عن المستضعفين الذين يستعبدهم الناس ، ويسعى فى الخير والمحبة والسلام .

س ٩ لماذا كان رجال مكة يستشيرون محمد (ﷺ) فى كل أمورهم ؟

جـ / لحكمته ورجاحة عقله .

س ١٠ أين يوجد جبل حراء ؟ جـ / على بعد ١٠ كيلومترات من مكة.

س ١١ لماذا كان الرسول (ﷺ) يذهب إلى غار حراء ؟

جـ / ليأوى إليه ، منقطعًا عن الناس ، ليحيا فيه زاهدًا ، ناظرًا إلى الله بعيدًا عن الدنيا وضوضائها ، وعن الناس وكذبهم ، وخداعهم والتفكير فى بديع صنعه .

س ١٢ ماذا كان يفعل الرسول (ﷺ) إذا أقبل شهر رمضان ؟

جـ / كان ينقطع عن الناس فى جبل حراء ناظرًا إلى الله بعيدًا عن الدنيا وضوضائها.

س ١٣ ما الزاد الذى كان سيدنا (محمد) يتزود به عند ذهابه لجبل حراء ؟

جـ / القليل من الشعير والملح والزيت أوالتمر ، وما يكفيه من الماء.

س ١٤ ما موقف السيدة (خديجة) من انقطاع (محمد) (ﷺ) عن الناس للتعبد فى جبل حراء ؟

جـ / كانت تظهر له من السرور والاهتمام ما يشجعه ويقويه .

تدريبات قطر الندى

س ١ املأ كل فراغ مما يلى بالكلمات المناسبة :

(أ) خطب .... خطبة الزواج ممثلاً لمحمد (ﷺ) .

(ب) ألقى خطبة أسرة السيدة (خديجة) ....

(جـ)أعلن ...... عم السيدة (خديجة)أنه زوج محمد بن عبد الله (ﷺ)(خديجة بنت خويلد).

(د) شعرت السيدة (خديجة) بعد الزواج بأن محمدًا (ﷺ) خلق .. أكبر من المال والتجارة.

س ٢ ضع علامة (✓) أمام الصواب وعلامة (×) أمام الخطأ :

(أ) أحست خديـجة بأن مـحمدًا (ﷺ) خلق لرسالة أكبر من الـمـال والتجارة .(   )

(ب) حقق الله للسيدة (خديـجة) ما تـمنته من زواجها بعد عاميـن .   (   )

(جـ) ساعدت السيدة (خديـجة) مـحمدًا (ﷺ) علـى العزلة والانقطاع عن الناس فهيأت له الـهدوء .   (   )



س ٣ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

(أ) العمل لازم للغنى (ليعوض ما ينفق من ماله – ليستمر عطاؤه للفقراء – هـمـا معًا)

(ب) كان (جبل حراء) يبعد عن مكة بحوالـى .... كيلومترات . (٥ – ٨ – ١٠)

(جـ) كان رجال مكة يستشيـرون مـحمدًا (ﷺ) فـى كل أمورهم ....
(لثرائه – لـحكمته – لقوة بدنه)

(د) الـمولود الأول لسيدنا (مـحمد) (ﷺ) والسيدة (خديـجة) هو ....
(هند – إبراهيم – القاسم)

س ٤ اقرأ ثم أجب :

(وقد حرصت كل الـحرص ، علـى أن توفر له الـهدوء والـسكينة ، ولا تـشغله بـصغائر الأمور ، ولا تسمعه ما يشغله عن العظائم ، تتمنى أن توثق الأيام ما بينهمـا بولـد ، يـشد أواصـر هذه الألفة)

(أ) هات ما يلى : معنى كل من (توثق ، أواصـر) .

(ب) ماذا تـمنت السيدة خديـجة (رضى الله عنها) ؟

(جـ) ما الذى كان يملأ قلب خديـجة (رضى الله عنها) غبطة ؟

س ٥ اقرأ ثم أجب :

(وقد اختار جبلًا من جبال مكة صعب الـمرتقى ، يـسمى جبـل (حـراء) علـى بعـد حوالـى عشـرة كيلو مترات ؛ لينقطع فيه شهرًا كاملًا كل عام نائيًا عن مكة)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

– معنى (نائيًا) : .... (سـريعًا – بعيدًا – معروفًا)

(ب) لـمـاذا كان الرسول (ﷺ) يذهب إلـى غار حراء ؟

(جـ) ماذا كان يفعل الرسول (ﷺ) إذا أقبل شهر رمضان ؟

س ٦ اقرأ ثم أجب :

(كانت السيدة خديجة تتمنى أن توثق الأيام ما بينهما بولد يشد أواصر هذه الألفة)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- معنى (أواصر) : .... (علامات – روابط – اتفاقات)

(ب) حقق الله – سبحانه وتعالى – للسيدة (خديجة) ما تمنت ، فمن أول مولود رزقها الله به من محمد (ﷺ) ؟

(جـ) من أكثر أولاد السيدة خديجة شبهًا بها ؟

س ٧ اقرأ ثم أجب :

(يا معشر قريش ! هذا ابن أخى (محمد بن عبد الله) له رغبة فى (خديجة بنت خويلد) ولها فيه مثل ذلك ، وهو إن كان قلًّا فى المال فإن المال أمر حائل ووديعة مستردة)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١- معنى (حائل) : .... (زائل – قليل – معدوم)

٢- المراد بـ (وديعة مستردة) : .... (محفوظة – مفقودة – ترد لصاحبها)

(ب) من المتحدث فى العبارة السابقة ؟

(جـ) ما المناسبة التى قيلت فيها العبارة ؟

س ٨ اقرأ ثم أجب :

(الحمد لله الذى جعلنا من ذرية (إبراهيم) ، وزرع (إسماعيل) حفظة بيته الحرام ، وسدنة حرمه الآمن ، وآتانا الحكم بالحق والأمانة والصدق وهدانا إلى الطريق المستقيم)

(أ) هات : معنى (ذرية – سدنة) .

(ب) من خطب خطبة الزواج ممثلًا (محمد) (ﷺ) ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الغير صحيحة :

١- نشأت السيدة خديجة فى بيت كريم ثرى له منزلة عظيمة . ( )

٢- كان (ورقة بن نوفل) ابن عم السيدة خديجة . ( )

٣- كان (جبل حراء) يبعد عن مكة بحوالى ٥ كيلو مترات . ( )

٤- كان سيدنا محمد (ﷺ) من قبيلة (بنى أسد) . ( )

٥- ألقى (ورقة بن نوفل) خطبة الزواج ممثلًا للسيدة خديجة (رضى الله عنها) . ( )

أصبَحت خديجةُ فى شُغْلٍ بِمُحمدٍ (ﷺ) وبناتها ، وفى الوقت نفسه تُدَبِّرُ(١) تجارَتَها ومالَها. أصبحَ قلبُها مُعَلَّقًا بمحمدٍ (ﷺ) حيثُ كان ، فى البيتِ ، أو فى الغارِ ، أو بينَ سادةِ مكةَ . فإذا كان فى الغارِ، أحَسَّت بدافعٍ قوِيٍّ يدفعُها إليه خَوْفًا عليه ، فسارَت فى ذلك الطريقِ الوَعْرِ(٢) ، وصَعِدت إلى أعلَى الجبلِ مُتَجَشِّمَةً (٣) شديدَ الصِّعابِ ، واطمأنَّت عليه ، ثم عادَت من حيثُ أتَت ، فيُحِسُّ محمدٌ (ﷺ) من هذا القلبِ الرَّحِيمِ ، عطفًا وحنَانًا يَمْلَؤه قوةً ، ويُعِينه على ما هُو فيه.

حتَّى كانَت لَيْلَةٌ من ليالِي شهر رَمَضَانَ ، وهوَ فى الغَارِ ، والظَّلامُ يَلُفُّ الجِبَالَ والوِهَادَ(٤) برداءٍ حالِكِ السَّوادِ (٥)، والنُّجومُ تُطِلُّ من وسَطِه ، كأنَّها عُيُونٌ مُفَتَّحَةٌ ، تنظرُ من عَلْيائِها إلى الأرضِ ، وتَتَأَمَّلُها ، وقد بَدَت رُءُوسُ الجبالِ فى ضَوءِ النجومِ الخافِتِ ، أشْباحًا واقِفَةً ينظرُ بعضُها إلى بَعْضٍ ، واللَّيْلُ ساكِنٌ هادِئٌ ، لا تَقْطَعُه إلاَّ أصواتُ الوحوشِ المتَنَقِّلةِ بينَ الجبالِ هُنا وهُناك .

وقد اخْتفَت مكةُ فى بحرِ الظَّلامِ ، فلا يُرَى منها سِوَى أنْوارٍ ضَئِيلةٍ خافِتَةٍ(٦) ، تَنْبَعِثُ من بعضِ القَنَادِيلِ والشُّموعِ ، كأنَّها نجومٌ وَقَعَت على الأَرْضِ . ومحمدٌ (ﷺ) فى الغارِ ، على قِمَّةِ (جَبَل حِراءَ) العاليةِ ، ينظرُ إلى السماءِ والنجومِ ، قدْ أَحَسَّ بالصَّفاءِ ، وانْفَتح قَلبُه لِلْمَلأ الأَعْلَى ، وخديجةُ فى دارِها ساهِرَةً ، لم يُغْمَضْ لها جَفْنٌ ، ولم يَسْتَقِرَّ لها جَنْبٌ . وَفَجْأة وجدَتْ محمدًا (ﷺ) يدخلُ عليها خائِفًا ، مُرْتَجِفًا (٧) قائِلًا : – زَمِّلُونِي(٨) ! زَمِّلُونِي !

فأسْرَعت إلَيه وعاوَنَتْه علَى السَّيْرِ إلَى فِراشِه ،وقَلْبُها يَخْفِقُ(٩)،وجِسْمُها يَرْتَعِدُ(١٠) ، حتى بلغَه ورَقَدَ فيه ، فَغَطَّتْه كما أمَرَ ، ثم وقَفت بِجانِبِه صامِتَةً ، تَنْظُرُ إليه ، وتُرْهِفُ(١١) سَمْعها إلَى أَنْفاسِه ، فتَطْمَئِنُّ عليه ، حينَ تَسْمَعُها تَتَرَدَّدُ فى صدرِه . ولم تُغادِرْ سريرَه ، وظلَّت واقِفَةً بِجانِبِه حتَّى ذَهَبَ عنه الرَّوْعُ(١٢) ، وفتَح عَيْنَيْه ، فكَشَفَتْ عنه الغِطاءَ ، وعاوَنَتْه علَى النُّهوضِ ، وبَدَّلَتْ مَلابِسه الَّتى بَلَّلَها العَرَقُ الغَزِيرُ ،

وجلَست بجانِبه ونظَرت إليه نظرةً مَمْلوءةً بالحَنانِ ، ثم قالَت باسِمةً : ماذا حدث يا أبا القاسِم ؟! شَغلْت قلوبَنا علَيك .

حَكَى مُحمد (ﷺ) لَها مَا رَآهُ فِى الغَارِ وكَيفَ تَنزَّلَ عَليهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ، وكَيفَ طَلَبَ مِنه أَنْ يَقرأ هَذِهِ الآيَاتِ كَمَا قَرَأَهَا الرُّوحُ الأَمِينُ :

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ(١٣) (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾ سورة العلق (١ : ٥)

فلَمَّا سَمِعَت خَدِيجَة الآيَات مِنَ الرَّسُول(ﷺ)قالَت مُبتَهجةً لِحلاوَةِ كَلام الله : أَبْشِرْ فو الله لا يُخزِيكَ الله أبدًا ، إنك لتَصِلَ الرَّحِم وتَصْدُقُ الحَدِيث ، وتَحْمِلُ الكَلَّ(١٤) ، وتُعينُ على نَوائب الدَّهر(١٥).

وبعد ذَلكَ نَزَل قَوْل الله تعالى على نبيِّهِ محمدٍ:

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ(١٦) (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ(١٧) هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (٦) إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (٨) ﴾ سورة المزمل (١ : ٨)

وفى مرَّة أخرَى بينما كان محمدٌ (ﷺ) يمشى إذ سَمع صَوْتًا من السَّمَاء فرفع بَصَره فإذا الْمَلَكُ الذى جاءَ بغَارِ حِرَاء،فَفَزِعَ ..وعاد إلى زَوْجَته قائلًا : (دَثِّرُونى .. دثِّرُونى)

فنزل قول الله – تعالى – :

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧) ﴾ سورة المدثر (١ : ٧)

ثم انْطلَقَت به خَديجةُ حتى أتيا (وَرَقَة بنَ نَوْفلٍ) ، وهو ابن عم السيدة خديجة ، وكان قد ترك عِبادَة الأَصْنَام وتنصَّر(١٨) ، وكان يكتبُ من الإنجيل بالعِبْرانية(١٩) ، وقالت له : يا ابن العم ... اسمع من ابن أخيك .فقَالَ وَرَقَة : يا ابن أَخِي مَاذَا تَرَى ؟

فَأَخْبره (ﷺ) بِمَا حدث . فَقَال ورَقَةُ : إن الَّذِى نَزَل عَلَيْك هُو الَّذى نزل على مُوسَى – (عليه السلام) – وإنكَ ستكونُ نبيَّ هذه الأُمَّة . وارْتَفَعَ صوتُ خديجة فى فرحٍ : – وأنا أَوَّلُ مَنْ آمَن بِكَ يا رَسُول الله .(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وأَنَّكَ رَسوله ونَبِيُّه)

وقَدْ وهَبْتُ نفسِى ومالِى لله ، وللجهادِ فى سبيلِ الله .فأشْرَق السرورُ فى وجهِ الرَّسُولِ (ﷺ) ، وتلألأ البيتُ بالنُّور القُدْسِىِّ .

وَكَانَ (وَرقةُ بنُ نوفل) قَدْ أَقْبَلَ إِلَى بَيْتِ الله ، فِى هَذَا الْوَقْتِ مُبَكرًا ، فاشتدَّ سُرورُه حين قَابَلَ الرَّسُولُ (ﷺ) ، وَصَاحَ بِه يُهنِّئُه ، ويُوصِيهِ بِالثَّباتِ والصَّبْرِ ، والمُضِىِّ فِى طَرِيقِهِ بِشَجَاعَةٍ وقُوَّةٍ ، ثُمَّ جَلَسَ إِليه يُحدِّثُهُ عَمَّا سَيُلاقِى مِنْ قَوْمِهِ ، مِنَ التكْذِيبِ والسُّخْرِيَّةِ والاضْطِهادِ .

ودَعت السيدة خديجة - رضى الله عنها - صاحباتِها وجَاراتِها ، فَلَمَّا اجتَمَعْن عِنْدها وجَلَسْنَ إليها ، وتناوَلْن تحيتَها ، أَخْبرتْهُن برسالة زوجها .

فلَم يَمْضِ غيرُ قليلٍ حتى انْتَشَر الخبرُ ، وملأ بُيوت مكةَ فقابَله الكثيرون بِالسُّخْرِيةِ والاسْتِهزَاءِ . لكنَّهم عادُوا إلى أنْفُسِهم يَتَساءَلون فى دهشةٍ :

لماذا صنَعَ محمدٌ هذا الَّذِى شاعَ ؟!لم نُجَرِّبْ علَيه كَذِبًا ، ولم يَسْمَعْ عنه أحدٌ غيرَ الصِّدْقِ ، والأمانَةِ ، والفَضْلِ ، والعَقْلِ الرَّاجِحِ(٢٠) ! وما بالُ خَدِيجةَ ؟! لم نُجَرِّبْ علَيها غيرَ العَقْلِ ، والرَّزانَةِ (٢١) ، وبُعْدِ النَّظَرِ ، فَمَا بَالُهَا تَقُول هذا الْقَوْل وهِىَ لا تَنْخَدعُ ، ولا تَجْرِى وَرَاءَ الخيالِ ؟! ثم رَجَعوا إلى أنْفسِهم ، وقد طغَى(٢٢) الحِقْدُ والحَسَدُ على عُقولِهم ، يَتَّهمُون خديجةَ بِجنُونٍ اعْتَراها(٢٣) ، وأَخْرَجَها عن عَقْلها الثَّابِتِ ، لكنَّهم أَخذوا يتساءلون :

- وهَلْ يَتَّفِقُ أن يَعْتَرِيَها الجنونُ ، هِىَ وزوجَها فى ليلةٍ واحدةٍ ، وبِصُورَةٍ واحدةٍ ؟!

وجعَلَت النِّساءُ يَترَدَّدن علَى خديجة كُلَّ يومٍ ، يَسألْن عمَّا نزَلَ من السَّماءِ من كِتابِ الله . وكان الوَحْىُ قدِ انْقَطعَ ، وحارَ الرسولُ فى أَمرِه ، ووَقَفت السيدة خديجة (رضى الله عنها) مِنْ أولئك النُّسوةِ فى حيْرَةٍ شديدةٍ ، فَبِماذا تُجيبُهُن ، وقد انقطعَ الوَحْىُ ؟! واشتدَّ بها الحُزنُ ، مخافَةَ أن يكون اللهُ قدْ تَخَلَّى(٢٤) عن نَبِيِّهِ فَيفوتَها ذلك الشَّرَفُ العظيمُ ، الذى أَعدَّتْ نَفْسَها ومالَها لَه .

وزادَ حُزنُـها ما رأَت علَـى رَسولِ اللهِ (ﷺ) من الـهمِّ(٢٥) والقَلَـقِ ، وأخـذَت تُواسِـيه (٢٦) وتُطْمِعُه فـى فَضلِ الله ، وتُؤَكِّدُ له قُرْبَ عودَةِ الوَحْيِ بآياتِ الله . لكنَّ الوَحْيَ لـم يَعُـدْ ، فاشتدَّ بالرَّسُولِ القَلَقُ والـحُزنُ ، فوقَفَت بِجانِبِـه تُـشَجِّعُه ، وتُقَـوِّى فـؤادَه ، وتقـولُ لـه كُلَّمـا فاضَ(٢٧) بِه الـهَمُّ والأَلَـمُ :

-لَا تَـحْزَنْ يا رسولَ الله ، فمـا شِدَّةٌ إلاَّ وتَزولُ ، وما صَعْبٌ إلاَّ ويَـهونُ ، ومـا ضِيقٌ إلَّا وبَعْدَهُ الفَرَجُ ، ولله فِيمـا يصنعُ إرادَةٌ وتَدْبيرٌ ! ثم تَتوسَّل إلـى الله أَن يَرْحمَ نَبيَّـه ، ويُزِيـلَ عنه ما أَهَـمَّه وأَشْقاهُ،والرسولُ شارِدُ الفِكْرِ،ضائِقٌ بمـا حَلَّ به،لا يَدْرِى ماذا يَصْنَعُ .

وبينمَـا هِيَ نَاظِرَةٌ إليه بِوَجْهٍ باشٍّ(٢٨) ، مُطْمَئِنٍّ ، واثِقٍ فـى عَطفِ الله وفَضْلِهِ ، تُلْقِى على سَـمعِه عبـاراتِ التَّـشْجِيعِ والتَّطْمِـينِ ، رأَته يَنْتَفِضُ والعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِن جَبِينِه ، فاهْتَزَّ جِسْمُها إِشْفاقًا عَليه ،ولـمَّـا هَدأَ قالَت له فـى بَشاشةٍ(٢٩) ورِفْقٍ :

– ما تَرَكَكَ ربُّك يا (أبا القاسِم) ، وما تَـخَلَّـى عَنك ! فابْتَسَم ابتِسامة الرِّضـا ، ثـم تـلاَ علـى سَمْعِها بصوتِه اللَّطِيفِ ما نزلَ بِه الوحىُ ، بعدَما استعاذَ بِالله مِن الـشيطانِ الـرَّجيمِ رافِعًا صوتَه ، قائِلًا فـى سُـرور : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالضُّحَىٰ (٣٠) ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٣١) ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣٢) ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (٣٣) ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ (٣٤) رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (٣٥) ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا (٣٦) فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٣٧) ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (٣٨) ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ الضحى (١ : ١١)

فَغَمَرَتِ الفَرْحَةُ والرِّضا قلبَ خديـجةَ ، وزادَ سُـرورُها ما رأَت فـى وَجهِ الرسـولِ (ﷺ) مِنَ الغِبْطَةِ والاطْمِئْنانِ ، ثم جعلَت تُفكِّر فـى هَذِه الآيـاتِ وجَلالِـها : إنَّـها أَوامِرُ الله وتَعاليمُه يا خديـجةُ ! يَدْعُو إلَـى الآخِرَةِ والعَمَل لَـها ، فَهِىَ خيرٌ وأَبْقَى مـن الأُولَـى . يُذَكِّرُ الرَّسولَ بنِعْمَةِ الله علَيه ، ويَدْعُوه إلـى الاستعداد والـجدِّ والـدَّعْوَةِ إلى الله طَـاهِرًا مُطَهرًا يُوصِى بِاليَتِيمِ والـمِسْكِيـنِ والسَّائِلِ والـمحرومِ .

أهم معانى المفردات والتراكيب التي وردت بالفصل الخامس :

(١) تدبر : تدير (٢) الوعر : الصعب (٣) متجشمة : متحملة

(٤) الوهاد : الأماكن المنخفضة (٥) حالك السواد : شديد السواد (٦) خافتة : ضعيفة

(٧) مرتجفًا : مرتعدًا / مضطربًا (٨) زملونى : غطونى (٩) يخفق : يتحرك

(١٠) يرتعد : يرتعش (١١) ترهف : تنصت (١٢) الروع : الفزع / الخوف الشديد

(١٣) علق : دم جامد (١٤) الكل : العاجز الضعيف (١٥) الدهر : الزمن

(١٦) المزمل : المتلفف فى ثيابه (١٧) ناشئة الليل : قيام الليل فى ساعاته

(١٨) تَنَصَّرَ : دخل فى دين النصارى (١٩) العبرانية : لغة اليهود (٢٠) الراجح : الكامل

(٢١) الرزانة : الوقار (٢٢) طغى : زاد / جاوز الحد (٢٣) اعتراها : أصابها

(٢٤) تخلى : ترك (٢٥) الهم : الحزن (٢٦) تواسيه: تخفف عنه

(٢٧) فاض: زاد (٢٨) باش : مبتسم (٢٩) بشاشة : سرور

(٣٠) الضحى : وقت ارتفاع الشمس (٣١) سجى : سكن وهدأ (٣٢) قلى : قطعك وتركك

(٣٣) الأولى : الدنيا (٣٤) يعطيك : يعطيك الكمالات وظهور أمرك

(٣٥) آوى : جعل لك مأوى (٣٦) عائلًا : فقيرًا . (٣٧) لا تقهر : لا تغلبه على ماله

(٣٨) تنهر : تزجر

من ثمار هذا الفصل

- **اعتكاف النبى (ﷺ) فى غار حراء للتأمل والتفكر فى صنع الله (سبحانه وتعالى) فى الكون كان تمهيداً لنزول الوحى عليه وبداية بعثته بدين الإسلام .**
- **قامت السيدة خديجة(رضى الله عنها) فى بدء الرسالة بتثبيت قلب النبى(ﷺ) وطمأنته.**
- **السيدة خديجة (رضى الله عنها) أول من آمن من النساء برسالة محمد (ﷺ) .**
- **ما نزل على محمد (ﷺ) من الوحى هو ما نزل على موسى وعيسى وجميع الرسل (عليهم السلام) .**
- **شاركت السيدة خديجة (رضى الله عنها) النبى (ﷺ) فى نشر الدعوة حين كانت تدعو صاحباتها وجاراتها إلى الإسلام .**



الأسئلة والأجوبة

س ١ كان قلب السيدة خديجة معلقًا بسيدنا محمد (ﷺ) وهو فى الغار . وضح مظاهر ذلك الانشغال.

جـ / كانت تصعد الجبل متحملة الصعاب ؛ للاطمئنان عليه وهو فى الغار .

س ٢ (ماذا حدث يا أبا القاسم ؟! شغلت قلوبنا عليك) .

(أ) ما المناسبة التى قيل فيها هذا الحوار ؟

جـ / عندما عاد الرسول (ﷺ) من الغار مرتجفًا قائلًا : زملونى فساعدته السيدة خديجة حتى شعر بالاطمئنان ثم قالت له ذلك .

(ب) لماذا عاد الرسول (ﷺ) من الغار مرتجفًا ؟

جـ / بسبب نزول الروح الأمين (سيدنا جبريل) على الرسول (ﷺ) فى الغار .

س ٣ ما أول ما نزل من الوحى على الرسول (ﷺ) ؟

جـ / أول ما نزل من الوحى قول الله تعالى :- ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ ﴾

س ٤ ما صفات النبى (ﷺ) التى ذكرتها السيدة (خديجة) ؟

جـ / يصل الرحم ، يصدق الحديث ، ويحمل الكَلَّ ، ويعين على نوائب الدهر .

س ٥ من أول من آمن بالرسول (ﷺ) ؟

جـ / أول من آمن بالرسول (ﷺ) هى السيدة خديجة (رضى الله عنها) .

س ٦ لماذا ذهبت السيدة (خديجة) وسيدنا (محمد) إلى (ورقة بن نوفل) ؟ وبماذا أخبرهما (ورقة بن نوفل) ؟

جـ / ذهبا إليه ليخبراه بما حدث لسيدنا (محمد) فى غار حراء ، وأخبرهما أن (محمدًا) (ﷺ) سيكون نبى هذه الأمة .

س ٧ لماذا دعت السيدة خديجة جاراتها ؟

جـ / لتخبرهن برسالة زوجها محمد (ﷺ) .

س ٨ ما موقف أهل مكة من دين سيدنا (محمد) الجديد ؟

جـ / قابله الكثيرون بالسخرية والاستهزاء .

س ٩ (لا تحزن يا رسول الله فما شدة إلا وتزول وما صعب إلا ويهون وما ضيق إلا وبعده الفرج ولله فيما يصنع إرادة وتدبير !) .

(أ) من قائل العبارة ؟ وما مناسبتها ؟

جـ / قائلة العبارة : هى السيدة (خديجة) . وذلك عندما اشتد حزن الرسول (ﷺ) وقلقه بسبب انقطاع الوحى .

(ب) هل تحقق ما تقصد به هذه العبارة ؟ وكيف ؟

جـ / نعم ، تحقق بنزول الوحى على الرسول (ﷺ) مرة أخرى .

تدريبات قطر الندى

س ١ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

(أ) كان محمد (ﷺ) قبل بعثته ينقطع شهرًا للتأمل فى ....

(غار ثور – المنزل – غار حراء)

(ب) أول ما نزل من الوحى قول الله – سبحانه وتعالى : ....

(يأيها المدثر – يأيها المزمل – اقرأ باسم ربك)

(جـ) من صفات محمد (ﷺ) أنه كان : ....

(واصلاً للرحم – مساعدًا للضعفاء – مكرمًا الضيف – معينًا على نوائب الدهر – جميع ما سبق)

(د) ترك (ورقة بن نوفل) عبادة .... (النار – الأصنام – النجوم)

(هـ) قابل أهل مكة رسالة سيدنا (محمد) (ﷺ) عند بدء انتشارها بـ ....

(الموافقة – السخرية – الوحدة)

(و) نزل الوحى على سيدنا محمد (ﷺ) وهو فى غار .... (ثور – حراء – النور)

س ٢ ضع علامة (✓) أمام الصواب ، وعلامة (✗) أمام الخطأ فيما يلى :

(أ) أول نزول للوحى على محمد (ﷺ) كان فى شهر رجب . (   )

(ب) (ورقة بن نوفل) كان قد ترك عبادة الأصنام واعتنق اليهودية . (   )

(جـ) بشر (ورقة بن نوفل) محمدًا (ﷺ) بأنه سيكون نبيًا . (   )

(د) السيدة خديجة (رضى الله عنها) أول من آمن بالنبى (ﷺ) . (   )

(هـ) أول سورة نزلت على سيدنا (محمد) (ﷺ) هى (سورة العلق) . (   )

(و) كان (ورقة بن نوفل) ابن خالة السيدة خديجة. (   )

س ٣ اقرأ ثم أجب : (دعت السيدة خديجة صاحباتها وجاراتها ، فلما اجتمعن عندها وجلسن إليها وتناولن تحيتها)

(أ) لماذا دعت السيدة خديجة جاراتها ؟

(ب) كيف استقبل أهل مكة الخبر ؟

س ٤ املأ كل فراغ مما يلى بالكلمات المناسبة :

(أ) انقطع .... عن الرسول (ﷺ) فترة وحار الرسول (ﷺ) فى أمره .

(ب) اشتد بالرسول (ﷺ) الحزن مخافة أن يكون الله قد .... عنه .

س ٥ صل كل عبارة من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) :

(ب)	(أ)
١- اتهم البعض السيدة خديجة بالجنون ؛	- والله لا يخزيك ربك أبدًا .
٢- بشر (ورقة) الرسول (ﷺ) قائلًا :	- إنك ستكون نبى هذه الأمة .
٣- اشتد القلق والحزن بالرسول (ﷺ)	- غمغمت بكلام تفوح منه رائحة الحزن.
٤- طمأنت (خديجة) (محمدًا) (ﷺ) قائلة :	- بسبب انقطاع الوحى فترة .
	- بسبب الحقد والحسد .

س ٦ اقرأ ثم أجب :

(وتقول له كلما فاض به الهم والألم لا تحزن يا رسول الله ، فما شدة إلا وتزول ، وما صعب إلا ويهون ، وما ضيق إلا وبعده الفرج ، ولله فيما يصنع إرادة وتدبير !)

(أ) هات : معنى (فاض) ، ومضاد (صعب) .

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ وما المناسبة التى قيلت فيها ؟

(جـ) هل تحقق ما تقصد إليه العبارة السابقة ؟ وكيف؟



والآن مع الكتاب

ذو الموضوعات المتعددة



الدرس الأول الله واحد لا شريك له

القرآن يدعونا إلى التأمل فى المخلوقات للوصول إلى الإيمان بوحدانية الله ؛ يقول الله - تعالى :

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ ﴾ (سورة الغاشية الآيات ١٧ - ٢٠)

قال تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ سورة النحل الآية (٣)

معانى المفردات

(١٧) يَنظُرُونَ : يتأملون — (١٧) ٱلْإِبِلِ : الجمال — (١٧) خُلِقَتْ : وجدت

(١٩) نُصِبَتْ : أقيمت — (٢٠) سُطِحَتْ : مهدت ليعيش الناس عليها .

الأسئلة والأجوبة

س ١ وضح ما فى الآيات من دلائل قدرة الله ووجوده .

جـ / من دلائل قدرة الله ووجوده فى الآيات :
خلق الإبل ، وخلق السماء ، وخلق الجبال ، وخلق الأرض .

س ٢ خلق الله الجبال لحكمة عظيمة . وضحها .

جـ / خلق الله الجبال لحكمة عظيمة ؛ وهى حفظ توازن الأرض واتزانها .

س ٣ النظر فى الكون يثبت وجود الله ووحدانيته . وضح ذلك .

جـ / فالإنسان عندما ينظر فى السماء يرى الكواكب والنجوم تظهر بانتظام ، فالشمس تشرق كل يوم من مكان واحد (جهة الشرق) وتغيب فى مكان واحد (جهة الغرب) ، وهى على مسافة محددة من الأرض.

س ٤ ماذا يحدث لو اقتربت الشمس من الأرض ؟ وماذا يحدث لو ابتعدت عن الأرض ؟

جـ / لو اقتربت الشمس من الأرض احترق كل شىء .
لو ابتعدت الشمس عن الأرض تجمد كل شىء .




س ٥ القمر وتغير أشكاله وضيائه من أدلة وجود الله الخالق . وضح ذلك .

جـ / لأن القمر يظهر فى بداية كل شهر هجرى (هلالاً) ، ثم يكبر حتى يصير (بدرًا) كاملاً فى منتصف الشهر ، ثم يصغر فيصير (محاقًا) فى نهاية الشهر، ثم يختفى ، وهكذا كل ذلك فى نظام ثابت لا يتغير كل شهر هجرى .

س ٦ للقمر ثلاثة أسماء . وضح ذلك .

جـ / هلال: يطلق على القمر أول الشهر العربى (الهجرى).

بدر : ويطلق على القمر ليلة الرابع عشر من الشهر العربى (الهجرى) .

محاق: ويطلق على القمر فى الليالى الأخيرة من الشهر العربى (الهجرى) .

س ٧ فى جسم الإنسان ما يدل على قدرة الخالق ووحدانيته . وضح ذلك .

جـ / لأن الإنسان عندما يتأمل فى جسمه ، يجد (قلبًا) ينبض ، (ولسانًا) يتحدث به ويتذوق به الطعام والشراب ، (وأنفًا) يشم به ، (ورجلين) يمشى بهما ، (ويدين) يعمل بهما .

س ٨ الأزهار مظهر من مظاهر قدرة الله عز وجل - فكيف نحافظ عليها ؟

جـ / نحافظ على الأزهار بعدم قطفها أو إتلافها وأن نرعاها ونحافظ عليها وندعو الآخرين للمحافظة عليها .

س ٩ اذكر بعض أدلة وحدانية الله – تعالى .

جـ / من أدلة وحدانية الله :

١ – خلق الإنسان من عدم .

٢ – خلق السماوات بغير أعمدة ترفعها.

٣– خلق الشمس والقمر والنجوم والكواكب .

٤ – تعاقب الليل والنهار .

٥ – خلق الأشجار والنباتات .

٦ – خلق البحار والأنهار والمحيطات .

س ١٠ ماذا يحدث لو :

(أ) لم يخلق الله الجبال ؟

جـ / لو لم يخلق الله الجبال ، تضطرب الأرض ، وتصبح غير مستقرة .

(ب) كان لله شريك فى الملك ؟

جـ / لو كان لله شريك فى الملك يضطرب نظام الكون ، ويفسد .

تدريبات قطر الندى

س ١ املأ الفراغات بكلمات مناسبة من عندك :

(أ) الشمس تشرق دائمًا من جهة .... ، وتغرب من جهة ....

(ب) القمر يبدأ .... ، ثم يصبح .... ، ثم ....

(جـ) يسير الكون على نظام .... لا يتغير .

س ٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

(أ) المسافة بين الشمس و الأرض ثابتة لا تتغير . (   )

(ب) اختلاف ألوان البشر وأشكالهم من صنع الطبيعة . (   )

(جـ) تنظيم الكون وترتيبه نشأ عن حكمة وقدرة . (   )

س ٣ من أدلة وحدانية الله :

(أ) خلق الإنسان من العدم . (ب) ....

(جـ) .... (د) ....

(هـ) ....

س ٤ ماذا يحدث إذا :

(أ) لم يخلق الله الجبال ؟ (ب) كان لله شريك فى الملك ؟

(جـ) اقتربت الشمس من الأرض ؟ (د) ابتعدت الشمس عن الأرض ؟

س ٥ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

أ- الكواكب والنجوم : .... (تظهر بانتظام - لا تظهر مُطلقًا - تظهر صيفًا)

ب- يبدأ القمر فى أول الشهر : .... (بدرًا - هلالاً - محاقًا)

جـ- يظهر القمر أول الشهر : .... (الميلادى - القبطى - الهجرى)

س ٦ الأزهار مظهر من مظاهر قدرة الله - عز وجل - فكيف نحافظ عليها ؟

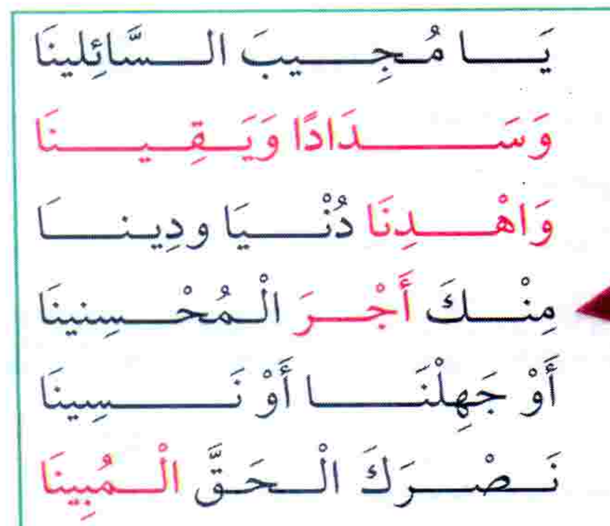
س ٧ اذكر مما حفظت من القرآن الكريم ما يدل على وحدانية الله .

س ٨ فى جسم الإنسان ما يدل على قدرة الخالق ووحدانيته . وضح ذلك .



الدرس الثانى إلـــه العـــالمــين

❁ يحث الله عباده على التوجه إليه بالدعاء ، فهو – سبحانه – يجيب دعاء السائلين الطامعين فى رحمته :



(١) يَــا إِلَــهَ الْعَـالَـمِـيـنَــا	يَــا مُـجِــيبَ الــسَّائِلِينَا
(٢) هَــبْ لَــنَا مِــنْكَ رَجَــاءً	وَسَــدَادًا وَيَــقِــيــنَــا
(٣) رَبِّ جَــمِّـلْــنَا بِـعِــلْمٍ	وَاهْــدِنَا دُنْــيَا ودِيـنَــا
(٤) رَبِّ إِنْ نُحْــسِنْ فَهَبْنَــا	مِنْــكَ أَجْــرَ الْـمُحْــسِنِينَا
(٥) وَتَـجَــاوَزْ إِنْ أَسَــأْنَــا	أَوْ جَهِلْنَــا أَوْ نَــسِينَا
(٦) وَانْـصُــرِ اللَّـهُـمَّ قَـوْمِــى	نَـصْــرَكَ الْـحَـقَّ الْـمُبِينَا

معانى المفردات

هب : أعط وامنح	اهدنا : ارشدنا	سدادًا : توفيقًا وصوابًا
تجاوز : اعف واصفح	أجر : ثواب	المبين : الواضح
اليقين : الحق الواضح	جملنا : زينا	أسأنا : أخطأنا

شرح الأبيات

(١) يتوسل الشاعر فى هذه الأبيات –إلى الله،فيبدأ النشيد بتعظيم الله (سبحانه وتعالى) فهو إله العالمين وهو يجيب دعاء من يسأله قال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ (سورة غافر : ٦٠)

(٢ ، ٣) ويتضرع إلى الله (سبحانه وتعالى) أن يوفقه ويمنحه اليقين الكامل فيه وأن يهبه العلم النافع الذى يجمله ، وأن يهديه إلى الطريق المستقيم.

(٤ ، ٥ ، ٦) ويناجى الشاعر ربه طالبًا العفو منه، والتجاوز عن سيئاته ، وأن يثيبه على إحسانه ، وأن ينصر قومه نصرًا عظيمًا .

س ١ ماذا يفعل المسلم إذا وقع فى خطأ نتيجة السهو أو النسيان ؟

جـ / يستغفر الله ، ويدعوه أن يغفر له ويسامحه .

س ٢ الشاعر محب لوطنه حريص على نصرته ، من أين تفهم ذلك ؟

جـ / من قول الشاعر : وانصر اللهم قومى   نصرك الحق المبينا

س ٣ كيف يكون الإحسان إلى كل من : (الوالدين – الجيران – الأصدقاء) ؟

جـ / (أ) إلى الوالدين : بطاعتهما وحسن معاملتهما والعطف عليهما .

(ب) إلى الجيران : بمشاركتهم فى أفراحهم وأحزانهم ومعاونتهم والسؤال عنهم.

(جـ) إلى الأصدقاء: بمعاونتهم والسؤال عنهم فى مرضهم ، ومشاركتهم الأفراح والأحزان.

تدريبات قطر الندى

س ١ أكمل ما يأتى :

(أ) نتوجه إلى الله – سبحانه – بالدعاء ؛ لأنه ....

(ب) المؤمن الحق يوفقه الله فى .... و ....

(جـ) يتجاوز الله – سبحانه وتعالى – عن المخطئين ؛ لأنه يتصف بـ ....

(د) يكافئ الله – تعالى – المحسنين فى الدنيا و ....

(هـ) يجب على المسلم أن يتعلم العلم ....

س ٢

رب إن نحسن فهبنا   منك أجر المحسنينا

وتجاوز إن أسأنا   أو جهلنا أو نسينا

(أ) وضح معنى (هبنا) : .... ، (تجاوز) : ....

(ب) ماذا يطلب الشاعر من الله – سبحانه وتعالى – فى البيتين ؟

س ٣ كيف يكون الإحسان إلى كل من :

– الوالدين ؟   – الجيران ؟   – الأصدقاء ؟

س ٤ ماذا يفعل المسلم إذا وقع فى خطأ نتيجة السهو أو النسيان ؟

س ٥ الشاعر محب لوطنه حريص على نصرته . من أين تفهم ذلك ؟

س ٦ ما رأيك فى قول الشاعر : (رب جملنا بعلم) ؟ وضح ما تقول .

س ٧ ابحث فى الإنترنت عن أناشيد أخرى تحث على حب الوطن ، وناقشها مع زملائك .

تدريبات وأنشطة عامة على الوحدة الأولى

س ١ بعد دراستك لهذه الوحدة : تخير خمسة مظاهر تؤكد وحدانية الله – سبحانه وتعالى.

س ٢ يقول الله (تعالى) :

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ ﴾ سورة الغاشية الآيات (١٧ – ٢٠)

(أ) فى الآيات بعض مظاهر قدرة الله – سبحانه – وضحها .

(ب) خلق الله الجبال لحكمة عظيمة – أجب مستعينًا بأحد كتب التفاسير .

(جـ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

(١) (ينظرون) : معناها .... (يرون – يلمحون – يتأملون)

(٢) (الإبل) : هى .... (البقر – الجمال – الماعز)

س ٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

(أ) التأمل فى مخلوقات الله – سبحانه وتعالى – يقوى العقيدة . (   )

(ب) إذا تعدد الرؤساء فى أى عمل يصلحه . (   )

(جـ) الشمس والقمر آيتان من آيات الله . (   )

س ٤ يقول الشاعر:

يا إله العالمينا ... يا مجيب السائلينا

هب لنا منك رجاءً ... وسدادًا ويقينَا

رب جملنا بعلم ... واهدنا دنيا ودينَا

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – (هب) : معناها : .... (افترض – امنح – انهض)

٢ – (اهدنا) : المقصود بها : .... (ارشدنا – ارحمنا – كافئنا)

(ب) بم يدعو الشاعر ربه فى هذه الأبيات ؟

(جـ) ابحث فى الإنترنت عن حديث للرسول (ﷺ) يوضح أهمية الدعاء .

س ٥ تتعدد مظاهر قدرة الله تعالى فى الكون . تخير مظهرًا منها وتحدث عنه .

س ٦ اكتب ما يعبر عما يلى بأسلوبك :

وتجاوز إن أسأنا ... أو جهلنا أو نسينا



اختبار عام على الوحدة الأولى

أولاً : القرآن الكريم **قال الله تعالى :**

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ ﴾

(أ) هات : معنى (**الإبل**) : .... و(**نصبت**) : .... و(**سطحت**) : ....

(ب) اذكر ثلاثة من مظاهر قدرة الله - تعالى - وردت فى الآيات السابقة ، وعلام تدل ؟

(جـ) اذكر مظهرين آخرين من عندك تبين بهما قدرة الله .

ثانيًا **أكمل :**

إذا تأملت فى جسمك ، فإنك تجد .... ينبض ، و .... تتحدث به ، وتتذوق به الطعام والشراب ، و .... تشم به ، و .... تمشى بهما ، و .... تعمل بهما .

ثالثًا : الفروع **اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :**

١ - الكواكب والنجوم................ (تظهر صيفًا - تظهر بانتظام - لا تظهر مطلقًا)

٢ - تشرق الشمس من جهة .... (الشرق - الغرب - الشمال)

٣ - ليلة البدر تكون .... الشهر الهجرى . (أول - منتصف - آخر)

٤ - اختلاف ألوان البشر وأشكالهم من صنع .... (الله - الطبيعة - الإنسان)

رابعًا : بقية الفروع **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :**

١ - التأمل فى مخلوقات الله البديعة يقوى العقيدة . ( )

٢ - يظهر القمر أول الشهر الميلادى . ( )

٣ - خلق الله الجبال لتثبيت الأرض فهى كالأوتاد . ( )

٤ - المسافة بين الشمس والأرض غير ثابتة . ( )

خامسًا : قصة (السيدة خديجة)

س١ : اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

(أ) كانت دار (خويلد بن أسد) فى .... (المدينة - الطائف - مكة)

(ب) نشأت السيدة (خديجة) فى دار .... (ثرية - متوسطة - فقيرة)

(جـ) اسم والدة السيدة (خديجة) .. (حنتمة بنت سويلم - خالدة - فاطمة بنت زائدة)

س٢ : ماذا تعرف عن موقف الإسلام من (وأد البنات) ؟



الوحدة الثانية الإسلام والعلم

الدرس الأول طلب العلم فريضة

حث الله (تعالى) المؤمنين على طلب العلم : فقال تعالى :

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾ سورة الزمر (الآية ٩)

بين الله جزاء العلماء والمؤمنين : فقال تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ سورة المجادلة (الآية ١١)

معاني المفردات

- (٩) قَٰنِتٌ : مطيع خاضع لله
- (٩) ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ : ساعات الليل
- (٩) يَحْذَرُ : يخاف
- (٩) وَيَرْجُوا۟ : يتمنى
- (٩) يَتَذَكَّرُ : يتعظ
- (٩) أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ : أصحاب العقول السليمة
- (١١) ءَامَنُوا۟ : وحدوا
- (١١) تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ : توسعوا فيها
- (١١) ٱنشُزُوا۟ : انهضوا للتوسعة

- حث رسول الله (ﷺ) على طلب العلم ، فعن أبى هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) :

(مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ) . رواه مسلم



معانى المفردات

سلك : مشى وسار	يلتمس : يطلب	سهّل : يسّـر
فضل : خيـر / مَزِيَّةٌ	سائر : جـميع	حظ : نصيب
يورِّثوا: يتـركوا لـمن بعدهم	وافر : كثيـر / كامل	

س ١ ما الذى يدعو إليه الحديث الشريف ؟

جـ / يدعو الـحديث الشـريف إلـى طلب العلم .

س ٢ ما جزاء من يسلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ؟ فيه

جـ / يسهل الله له طريقـًا إلـى الـجنة .

س ٣ ما أهمية العلم فى عصرنا ؟

جـ / يقاس تقدم الأمم أو تـخلفها الآن بجدها واجتهادها فـى طلب العلـم ، ولا تقـوى دولة ولا تنهض إلا بالعلم . أما الأمم الـجاهلة فتـسهل الـسيطرة عليهـا وخـداعها واستنزاف ثرواتـها ، والله لا يـحب الـجاهليـن الـمفرطيـن فـى حقوقهم .

س ٤ ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه الـمسلم ؟

جـ / العلم الذى يـجب أن يتعلمه الـمسلم،هو العلم النافع الذى يفيد صاحبه والناس .

س ٥ اذكر بعض طرق طلب العلم .

جـ / من طرق طلب العلم :دخول الـمدارس ، زيارة الـمكتبات لقراءة الكتب ، الرحلات العلمية .

واجب المسلم نحو العلم ، قال رسول الله (ﷺ) :

(طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَـى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ) **رواه أحمد وابن ماجه**

وكما تعلَّم المسلم العلم ، ينبغى أن يعلمه غيـره .

فقد قال رسول الله (ﷺ) لعلـى بن أبى طالب (رضي الله عنه) : **رواه مسلم**

(فَوَ اللهِ لأَنْ يـَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْـرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُـمْرُ النَّعَمِ)

معانى المفردات

فريضة : عبادة .	يـهدى : يرشد .
خيـر : أفضل .	حـمر النعم : نوع من الإبل غالـى الثمن .

س ١ ما واجب المسلم نحو العلم ؟

جـ / واجب المسلم نحو العلم هو أن يتعلم العلم ويعلمه لغيره .

س ٢ فى الحديث دعوة إلى هداية الآخرين . وضح ذلك .

جـ / لأن الرسول (ﷺ) أقسم لـ (على بن أبى طالب) ، لأن يهدى الله به رجلاً واحدًا ، خير له من أن يكون له حمر النعم وهى (نوع من الإبل غالى الثمن) .

س ٣ ما جزاء من يدعو الآخرين إلى الالتزام بتعاليم الإسلام ؟

جـ / من يدعو الآخرين إلى الالتزام بتعاليم الإسلام يرضى الله عنه ويجزيه أحسن الجزاء فى الدنيا والآخرة .

س ٤ قارن بين المجتمع المتعلم والمجتمع الجاهل من حيث نظرة العالم إلى كل منهما.

جـ / - ينظر العالم إلى المجتمع المتعلم على أنه مجتمع متقدم ناهض ، قوى يهابه أعداؤه ويخشونه .
- وينظر إلى المجتمع الجاهل على أنه مجتمع متخلف يسهل السيطرة عليه وخداعه واستنزاف ثرواته .

- تعلم العلم خشية لله ، وطلبه عبادة ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه للناس صدقة .

تدريبات قطر الندى

س ١ أكمل ما يأتى :

(أ) فضل العالم على العابد كفضل ....

(ب) طرق طلب العلم كثيرة ، منها : .... و .... و ....

(جـ) تعلم العلم .... ، وطلبه .... ، والبحث عنه .... ، وتعليمه ....

س ٢ المسلم لا يكتفى بتعلم العلم ، بل عليه أن يعلمه للناس.
هات من الحديث الشريف ما يدل على ذلك .

س ٣ ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه المسلم ؟

س ٤ قارن بين المجتمع المتعلم والمجتمع الجاهل من حيث نظرة العالم إلى كل منهما .

س ٥ ما رأيك فى : (أ) استخدام العلم فى اكتشاف علاج للأمراض الفتاكة ؟
(ب) تسابق الأمم فى اكتشاف أسرار الفضاء بينما هناك من يموتون من الجوع والمرض ؟

س ٦ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

(أ) حث الله المؤمنين وحدهم على طلب العلم . ( )

(ب) تقاس الأمم بما لديها من أموال . ( )

(جـ) المقصود بالعلم فى الإسلام هو العلم الدينى فقط . ( )

(د) الأمم الجاهلة يسهل خداعها واستنزاف ثرواتها . ( )

س ٧ ابحث فى الإنترنت عن عوامل تقدم الأمم وناقشها مع زملائك .

الدرس الثانى سورة القلم تلاوة وحفظ وفهم

إن الله يريد أن يوجه نظرنا إلى أهمية العلم ، وأدواته فيقسم بالقلم ، وبما يسطرون وهو قسم لو تعلمون عظيم ، فأنصتوا - جميعًا - إلى سورة (القلم) يقول الله - تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُواْ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْاْ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾

أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَـٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا
ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَـٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾
بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا
كُنَّا ظَـٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَـٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَـٰغِينَ
﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ
ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَـٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾
إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا بَـٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا
تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟
صَـٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾
خَـٰشِعَةً أَبْصَـٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن
يُكَذِّبُ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى
مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ
يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ
﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَـٰهُ رَبُّهُۥ
فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ
وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾



أهم معانى المفردات والتراكيب التى وردت بالسورة :

(١) نٓ: حرف من حروف الهجاء وإن مما قيل فى معنى (ن) : قيل (الحوت)، وقيل (الدواة)، وقيل (لوح من نور)، وقيل هى (كسائر الحروف) فى أول السور.

(١) وَٱلْقَلَمِ : أقسم بالقلم الذى يكتب به
(١) وَمَا يَسْطُرُونَ: ما يكتبون
(٣) مَمْنُونٍ : مقطوع
(٦) ٱلْمَفْتُونُ : المجنون
(٩) تُدْهِنُ: تلين وتسامح
(٩) فَيُدْهِنُونَ : يلينونك بترك الطعن فيك
(١٠) حَلَّافٍ: كثير الحلف بالحق أو الباطل
(١٠) مَّهِينٍ: نقال للحديث
(١١) هَمَّازٍ: عياب يذكر الناس بالمكروه
(١١) مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ : يوقع بين الناس
(١٢) مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ: بخيل ممسك
(١٢) أَثِيمٍ : كثير الذنوب
(١٣) عُتُلٍّۭ: غليظ قاس
(١٣) زَنِيمٍ : من ينتسب إلى قوم وليس منهم
(١٥) أَسَٰطِيرُ: أباطيل
(١٦) سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ : سَيُعلَّمُ على أنفه
(١٧) بَلَوْنَٰهُمْ : امتحنا أهل مكة
(١٧) لَيَصْرِمُنَّهَا: يقطعونها
(١٨) وَلَا يَسْتَثْنُونَ: لا يعلقون ذلك على مشيئة الله – تعالى
(١٩) فَطَافَ عَلَيْهَا: نزل بها
(٢٠) كَٱلصَّرِيمِ : كالليل الشديد
(٢٢) حَرْثِكُمْ: ثماركم
(٢٢) صَٰرِمِينَ: تريدون قطعها وجمعها
(٢٥) حَرْدٍ: منع ، وحرمان
(٣١) طَٰغِينَ : ظالمين
(٤٣) خَٰشِعَةً: ذليلة
(٤٤) فَذَرْنِى : دعنى واتركنى
(٤٤) سَنَسْتَدْرِجُهُم : ذليلة
(٤٥) وَأُمْلِى لَهُمْ : أمهلهم
(٤٦) مَّغْرَمٍ: غرامة يؤدونها
(٤٨) كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ: نبى الله (يونس) (عليه السلام)
(٤٨) مَكْظُومٌ: مملوء غمًّا وغيظًا
(٤٩) لَنُبِذَ : طرح
(٥٠) فَٱجْتَبَٰهُ: اختاره نبيًّا
(٥١) لَيُزْلِقُونَكَ: يجعلونك تنزلق وتسقط

س ١ بماذا أقسم الله فى أول السورة ؟

جـ / أقسم الله فـى أول السورة بالقلم وما يسطرون.

س ٢ لـماذا أقسم الله – سبحانه وتعالى – بالقلم ؟

جـ / أقسم الله بالقلم ، للدلالة علـى شـرف معرفة القراءة ، والكتابة وللحث علـى تعلمها.

س ٣ قال تعالى – (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) من الـمخاطب بهذه الآية ؟

جـ/ الـمخاطب بـهذه الآية هو الرسول (ﷺ).

س ٤ ما أهمية الالتزام بالخلق الطيب للفرد والمجتمع ؟

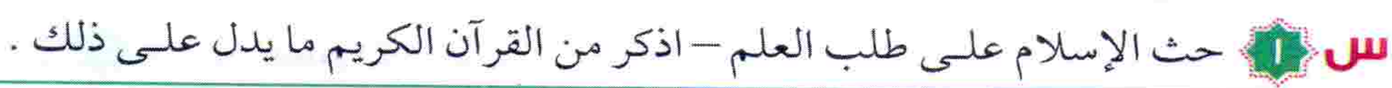
جـ / يؤدى ذلك إلـى انتشار الـمودة والـمحبة بيـن الناس ، وشيوع الأمن والأمان فـى الـمجتمع.

س ٥ ورد فى السورة قصة أصحاب الجنة . استعن بأحد كتب التفاسير واذكر هذه القصة.

جـ / قصة أصحاب الـجنة : هى قصة رجل صالح كان عنده بستان فيـه كثيـر مـن أنـواع الثمـار ، وكان يـخص الفقراء بنصيب من ثمـارها عند قطفها ، شكرًا لله علـى نعمه ، وكان يـخبـرهم باليوم الذى سيجنى فيه ثمـار بستانه ؛ ليحضـروا لأخذ نصيبهم منه ، فلمـا مات ، ورثه أبناؤه ، فأرادوا أن يـحرموا الفقراء ما اعتاده أبوهم من الإحسان إليهم ، فاتفقوا سـرًّا علـى أن يـخرجوا فـى الـصباح الباكر لقطف ثمـاره ، وأقسموا فيمـا بينهم علـى هذا . وفـى غمرة اتفـاقهم علـى حرمـان الفقـراء واستئثارهم بثمـار البستان ، لـم يذكروا نعمة الله – تعالـى – عليهم ، ويعلقوا عملهـم فـى قطـف الثمـار علـى إرادة الله – تعالـى – بـأن يقولـوا : إن شـاء الله مـا اتفقنـا عليـه ، كمـا قال – تعالـى – : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾

وفـى أثناء نومهم سلط الله – تعالـى – علـى البستان نـارًا فأحرقتـه عـن آخـره ، فتلفـت الثمـار ، واسودت الأشجار من شدة الـحريق ، ولـمـا أضاء نور الصباح استيقظوا ونادى بعـضهم بعـضًا ؛ ليقطفوا ثمـار البستان فـى غفلة من الفقراء ، وفـى أثناء ذهابـهم كان بعضهم يقول لـبعض بفـرح ، وبصوت خافت : لن يأتينا اليوم إلـى البستان أحد من الـمساكيـن ، وقد تم لنا مـا أردنـا لـهم مـن حرمان ، فلمـا وصلوا إلـى البستان هالـهم ما رأوه من أثر الـحريق ، وظنوا أن هـذا البستان لـيس بستانـهم ، ولكن واحدًا منهم قال : ألـم أنصحكم بإعطاء الفقـراء نـصيبهم ؟ ألا تـذكرون أن الله – تعالـى – الذى منحكم هذه النعمة قادر علـى سلبها منكم ؟ فتوبوا إليه واستغفروه .

- عندئذ أدركوا خطأهم ، وأخذ بعضهم يلوم بعضًا ، وطلبوا من الله – تعالـى – الصفح والغفران ، ورجوه أن يبدلـهم عن بستانـهم خيـرًا منه ، وعزموا علـى أن يوفروا للفقـراء نـصيبهم ، كمـا كان يفعل أبوهم من قبل .



تدريبات وأنشطة عامة على الوحدة الثانية

س ١ حث الإسلام على طلب العلم – اذكر من القرآن الكريم ما يدل على ذلك .

س ٢ **يقول الله – تعالى :-**

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) ﴾

(أ) إلام تدعونا الآيات الكريمة ؟

(ب) أين نزلت الآيات السابقة ؟

(جـ) للعلم أهمية كبيرة فى حياة الفرد والمجتمع . وضح ذلك .

س ٣ **قال رسول الله (ﷺ) لعلى بن أبى طالب (رضي الله عنه) :**

(فو الله لأن يهدى الله بك رجلاً واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم)

(أ) **هات :** معنى (يهدى) : .... ، وما المقصود بـ (حمر النعم) ؟: ....

(ب) فى الحديث دعوة إلى هداية الآخرين . وضح ذلك .

(جـ) ما جزاء من يدعو الآخرين إلى الالتزام بتعاليم الإسلام ؟

س ٤ **قال الله تعالى :**

﴿ نٓ ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (٣) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

(أ) ما المقصود بـ (ن) ؟ وما معنى (ممنون) ؟

(ب) لماذا أقسم الله – سبحانه وتعالى – بالقلم ؟

(جـ) (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) من المخاطب بهذه الآية ؟ وما أهمية الالتزام بالخلق الطيب للفرد والمجتمع ؟

س ٥ ورد فى السورة قصة أصحاب الجنة . استعن بأحد كتب التفاسير واذكر هذه القصة .

س ٦ للفقراء حق معلوم فى أموال الأغنياء . اذكر ما يدل على ذلك من السورة الكريمة .

اختبار عام على الوحدة الثانية

أولاً : القرآن الكريم قال الله تعالى :

﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴿٤﴾ ﴾

(أ) هات : معنى (يسطرون) : .... ، (ممنون) : ....

(ب) لماذا أقسم الله تعالى بالقلم ؟ (جـ) من المخاطب فى الآيات ؟

(د) اكتب إلى قوله تعالى : ﴿ .... أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾

ثانياً : الحديث الشريف قال رسول الله (ﷺ) :

(من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ، سهل الله له طريقًا إلى الجنة ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ....)

(أ) اكتب بقية الحديث الشريف .

(ب) هات : معنى (سلك) : .... ، (يلتمس) : ....

(جـ) ما نوع العلم الذى يجب أن يتعلمه الإنسان ؟

ثالثًا : الفروع ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة:

١ – إذا تعلم المسلم العلم فلا ينبغى أن يعلمه لغيره . ( )

٢ – يتعلم العلم خشية لله ، وطمعًا فى ثوابه ، وجهادًا فى سبيله . ( )

٣ – الأمم الجاهلة يسهل خداعها واستنزاف ثرواتها . ( )

٤ – المقصود بالعلم فى الإسلام العلم الدينى والدنيوى معًا . ( )

رابعاً : من قصة (السيدة خديجة) (رضى الله عنها)

(ما رأيك يا خديجة فى (محمد بن عبد الله) ؟ أترينه يصلح للقيام بشىء من عملك فى قافلة الشام التى تتأهب للرحيل ؟)

(أ) من قائل العبارة السابقة ؟ وما صلته بـ (محمد بن عبد الله) (ﷺ) ؟

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ – أرسلت السيدة (خديجة) مع (محمد) (ﷺ) غلامها .... فى قافلة التجارة .
(سعدًا – ميسرة – عكرمة)

٢ – كانت دار (خويلد بن أسد) فى .... (المدينة – مكة – الطائف)



الدرس الأول ويؤثرون على أنفسهم

قال رسول الله (ﷺ) :

(مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُربِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

وَاللهُ فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ .) متفق عليه

معانى المفردات

- نفس : فرج وخفف
- كربة : ضيق وشدة
- يسر : سهل
- معسر : عاجز عن الدفع .
- عون : مساعدة
- ستر مسلمًا : أخفى عيوبه
- يوم القيامة : اليوم الآخر .
- ما كان : ما دام

الأسئلة والأجوبة

س ١ ما الذى يدعونا إليه هذا الحديث الشريف ؟

جـ / يدعونا الحديث الشريف إلى أن المسلم لابد أن يعاون أخاه قدر الإمكان ، حتى يعاونه الله ويكون معه فى الشدائد ، ويستره يوم القيامة .

س ٢ ما جزاء من ينفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ؟

جـ / نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة.



س ٣ ما جزاء من ييسر على معسر ؟

جـ / يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة .

س ٤ ما جزاء من يستر مسلمًا فى الدنيا ؟

جـ / يستره الله فى الدنيا والآخرة .



س ٥ اشرح كيف يكون عون الله للعبد .

جـ / يكون عون الله للعبد بأن يكون معه فى الشدائد ، ويهديه إلى طاعته ، ويبارك له فى رزقه ، ويستره يوم القيامة .

س ٦ متى يحتاج العبد إلى عون أخيه ؟

جـ / يحتاج العبد إلى عون أخيه عندما يقع فى شدة أو حاجة لا يستطيع القيام بها بنفسه.

س ٧ إذا وقع زميلك فى مشكلة فكيف تساعده ؟

جـ / أساعده بكل ما أستطيع ، وأقف بجانبه حتى يحل المشكلة .

س ٨ ما أثر هذا التعاون فى مجتمع المسلمين ؟

جـ / التعاون ينشر المودة والمحبة والترابط فى المجتمع فيقوى المجتمع وينهض ويزيد الإنتاج .

قال رسول الله (ﷺ):

(مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ)

رواه مسلم

معانى المفردات

فضل ظهر : دابة تفيض على حاجته .	فليعد به : فليعطه .
لا ظهر له : ليس عنده دابة .	لا زاد له : لا طعام عنده .
فضل زاد : طعام زائد على حاجته .	الزاد : هو طعام المسافر .

س ١ ما معنى هذا الحديث الشريف السابق ؟

جـ / معناه أن من عنده دابة أو عربة أو آلة أو أى شىء من لوازم الحياة لا يحتاج إليه ، فليقدمه عن طيب خاطر إلى من يحتاج إليه . ومن كان عنده طعام أو شراب يفيض عن حاجته ؛ فليعطه لمن لا يجد الطعام أو الشراب .
والإنسان الأفضل هو الذى يؤثر أخاه على نفسه .

س ٢ ما الذى يرشدنا إليه هذا الحديث الشريف ؟

جـ / يرشدنا هذا الحديث الشريف إلى التعاون ، وإلى أن يؤثر الإنسان أخاه على نفسه .

يقول - سبحانه وتعالى - فى وصف المؤمنين الصادقين :

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ سورة الحشر (الآية ٩)

معانى المفردات

- وَيُؤْثِرُونَ : يفضلون إخوانهم على أنفسهم
- يُوقَ : يقيه الله ويحفظه
- خَصَاصَةٌ : فقر وحاجة
- شُحَّ : بخل
- تَبَوَّءُو الدَّارَ : هم الأنصار الذين سكنوا المدينة
- الْمُفْلِحُونَ : الناجحون

س ١ من المفلحون ؟

جـ / المفلحون هم الفائزون برضا الله ، الذين يفضلون إخوانهم على أنفسهم مع شدة حاجتهم.

س ٢ كيف يتقى الإنسان الشح ؟

جـ / يتقى الإنسان الشح بإنفاق ماله فى سبيل الخير وعلى الفقراء والمساكين .

س ٣ فيمن نزلت هذه الآية ؟

جـ/ نزلت هذه الآية فى (ثابت بن قيس بن شماس) وهو أحد الأنصار من أهل المدينة .

قال رسول الله (ﷺ) :

(مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَيَقُولُ الآخَرُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا) (متفق عليه)

معانى المفردات

- منفقًا : متصدق من ماله .
- خلفًا : عوض وزيادة .
- ممسكًا : بخيل .
- تلفًا : هلاك وفناء .

س ١ ما الذى يؤكد عليه الرسول (ﷺ) فى هذا الحديث الشريف ؟

جـ / يؤكد الرسول (ﷺ) لنا أن الإنفاق فى سبيل الله هو نماء وبركة فى المال بدعوة الملك فى الصباح لصاحب المال ، وأن عاقبة الإمساك والبخل هى هلاك ذلك المال بدعوة الملك فى الصباح أيضًا .

س ٢ بماذا يدعو الملكان ؟

جـ / يدعو الملك الأول أن يعطى الله المنفق لماله فى الخير خلفًا عما أنفقه ، ويدعو الملك الآخر على البخيل الممسك لماله بالتلف والخسارة .

س ٣ بم تنصح الأغنياء ، بعد قراءتك هذا الحديث ؟

جـ / أنصح الأغنياء : بالإنفاق على الفقراء حتى ينالوا رضا الله ونماء أموالهم .

س ٤ كيف يكون الإنفاق خيرًا للمنفق ؟

جـ / يكون الإنفاق خيرًا للمنفق بأن يبارك الله له فى ماله ، ويضاعف له الأجر ، وينال رضا الله وثوابه .

س ٥ وضح صور الإنفاق المختلفة غير إنفاق المال .

جـ / من صور الإنفاق غير إنفاق المال :

- إطعام الفقراء والتصدق عليهم بالملبس .
- زكاة الزروع والماشية .
- معاونة الضعفاء .

س ٦ وضح مفهوم التكافل فى الإسلام فى ضوء هذا الحديث .

جـ / مفهوم التكافل فى الإسلام : أن يتصدق الغنى على الفقير ، وأن يعين القوى الضعيف وأن يعطف الكبير على الصغير ، بحيث يحس كل ضعيف أنه قوى بإخوانه .

للزروع والثمار زكاة . لقول الله — عز وجل :

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ سورة الأنعام (الآية ١٤١)

س ١ ما وقت إخراج زكاة الزروع والثمار ؟

جـ / وقت إخراج زكاة الزروع والثمار ، هو يوم الحصاد وجمع الثمار .

س ٢ ما مقدار الزكاة فى الزروع والثمار ؟ جـ / مقدار الزكاة فى الزروع والثمار هو :

($\frac{1}{10}$) عشر الناتج لما يسقى بماء السماء أو العيون (أى لم ينفق على سقيه وريه) و(نصف العشر) على ما سقى بالآلة وأنفق على سقيه وريه .

تدريبات قطر الندى

س ١ قال رسول الله (ﷺ) : (والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه)

(أ) يرشدنا الحديث الشريف إلى : .... و ....

(ب) كيف تساعد زميلك فى الفصل ؟ (جـ) اشرح كيف يكون عون الله للعبد .

(د) متى يحتاج العبد إلى عون أخيه ؟

(هـ) ما أثر هذا التعاون فى مجتمع المسلمين؟

س ٢ قال رسول الله (ﷺ) :

(مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا .)

(أ) بماذا يدعو الملكان ؟

(ب) بماذا تنصح الأغنياء ، بعد قراءتك هذا الحديث ؟

(جـ) كيف يكون الإنفاق خيرًا للمنفق ؟

(د) استنتج من الحديث ما يؤكد الحناظ على المال .

(هـ) وضح مفهوم التكافل فى الإسلام ، فى ضوء هذا الحديث .

س ٣ بين كيف يؤدى العمل بالحديثين الشريفين إلى نشر الأمن فى المجتمع ؟

س ٤ قال – تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾

(أ) هات كلا مما يأتى :

١ – معنى (يؤثرون) : .... (خصاصة) : .... (يوق) : ....

٢ – مضاد (شح) : .... (مفلحون) : ....

(ب) من المفلحون ؟ (جـ) كيف يتقى الإنسان الشح ؟

س ٥ ارجع إلى أحد كتب التفسير ، لتعرف فيمن نزلت هذه الآية .

س ٦ حدد الآثار المترتبة على مساعدة الآخرين اجتماعيًا واقتصاديًا .

س ٧ هات من القرآن والحديث ما يحض على الإيثار والتكافل مستعينًا بمكتبة المدرسة .

الدرس الثانى بالحكمة والموعظة الحسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾

سورة النحل (الآيات ١٢٥ : ١٢٨)

معانى المفردات

- (١٢٥) سَبِيلِ رَبِّكَ : دينه .
- (١٢٥) بِٱلۡحِكۡمَةِ : بالقرآن والأسلوب الحكيم.
- (١٢٥) وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ : القول الرقيق .
- (١٢٥) وَجَٰدِلۡهُم : ناقشهم.
- (١٢٧) يَمۡكُرُونَ : ينوون الشر ويخططون له .
- (١٢٨) ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ : أى تجنبوا الكفر والمعصية .
- (١٢٨) مُّحۡسِنُونَ : يؤدون الطاعات على أفضل وجه .

الأسئلة والأجوبة

س ١ كيف ندعو إلى سبيل الله ؟

جـ / ندعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

س ٢ فى أى سورة جاءت هذه الآيات ؟ جـ / جاءت هذه الآيات فى سورة النحل .

س ٣ بماذا يتميز علماء الأزهر الشريف الذين يبعثهم الأزهر لتعليم الناس الإسلام ؟

جـ / يتميزون بسعة العلم ، وحسن الخلق ، والقدرة على الحوار والإقناع.

س ٤ ما الصفات التى يجب أن تتوفر فيمن يدعو إلى الإسلام ؟

جـ / يجب أن يكون : ✍ حكيمًا فى أفعاله . ✍ لينًا فى أقواله .

✍ يحاور الناس بالكلمة الرقيقة المهذبة ، التى تستميل قلوبهم للإسلام .

✍ يجادل الناس بالبراهين والحجج الواضحة .

س ٥ كيف يكون عقاب من اعتدى عليك ؟ جـ / يكون العقاب بمثل الاعتداء.

س ٦ ما الطريقة الفضلى لمواجهة من يعتدى عليك ؟

جـ / أصبر وأعفو عمن اعتدى علىّ ما لم يكن الاعتداء على الدين .

س ٧ ما سبب نزول هذه الآيات ؟

جـ / نزلت هذه الآيات عندما قتل المشركون سيدنا حمزة – (رضي الله عنه)- عم الرسول (ﷺ) فى غزوة (أحد) ومثلوا بجثته ، وأخرجوا أحشاءه من بطنه ، فغضب رسول الله (ﷺ) وقرر أن ينتقم منهم ، فأمره الله بالصبر .

س ٨ ماذا نتعلم من هذه الآيات ؟

جـ / ✍ الدعوة إلى الله تكون بالكلمة الطيبة وبالفعل الحكيم .

✍ العنف لا يولد إلا العنف ؛ لذلك أمر الله رسوله بالعفو والصبر .

✍ الله ينصر دعوة الحق وهو سبحانه مع المتقين والمحسنين يؤيدهم وينصرهم.

س ٩ ماذا يحدث إذا :

(أ) انتشر العنف بين الناس ؟

جـ / تنتشر الجرائم ، وتسود الكراهية ويفسد المجتمع .

(ب) لم يصبر الناس على بعضهم البعض ؟

جـ / ينتشر العنف ، والحقد والكراهية بين الناس ، والتفكك والضعف ، وضياع المجتمع.

(جـ) لجأ المظلوم إلى القاضى ؟

جـ / يرد إليه حقه ، وينتشر العدل فى المجتمع ، ونعيش فى أمن وسلام .

س ١٠ كيف تدعو زملاءك إلى :

(أ) المحافظة على الصلاة ؟ جـ / بإقامة الصلاة فى أوقاتها فى المسجد .

(ب) العطف على الفقراء ؟

جـ / بالتصدق على الفقراء وعدم اتباع الصدقة بالمن والأذى .

(جـ) المحافظة على المرافق العامة ؟

جـ / بعدم الكتابة عليها أو إتلافها ، فهى ملك لنا جميعًا .

(د) التحاور مع الآخرين ؟

جـ / بحسن الإنصات وعدم المقاطعة ، وعدم فرض الرأى على أحد .

تدريبات قطر الندى

س ١ قال – سبحانه وتعالى :

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾

(أ) فى أى سورة جاءت هذه الآية ؟

(ب) كيف ندعو إلى سبيل الله ؟

(جـ) ما سبب نزول الآية السابقة ؟

س ٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

(أ) الحكمة واجبة فى التعامل مع الأعداء . ( )

(ب) العفو عند المقدرة من صور الضعف . ( )

(جـ) الأخذ على يد الظالم بعنف وقسوة . ( )

(د) ينصر الله – سبحانه – الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس . ( )

س ٣ اذكر أمثلة من الواقع تبين كلاً مما يأتى :

(أ) الحكمة . (ب) الموعظة الحسنة . (جـ) الجدال بالتى هى أحسن .

س ٤ ماذا يحدث إذا :

(أ) انتشر العنف بين الناس ؟

(ب) لم يصبر الناس على بعضهم البعض ؟

(جـ) لجأ المظلوم إلى القاضى ؟

س ٥ اكتب مقالاً لصحيفة مدرستك حول اللين والعنف ، وأثر كل منهما فى المجتمع .

س ٦ السفر بالباخرة فيه متعة ، وراحة نفسية ، ومعرفة بنعم الله ، وضح ذلك .

س ٧ كيف تدعو زملاءك إلى :

(أ) المحافظة على الصلاة ؟

(ب) العطف على الفقراء ؟

(جـ) المحافظة على المرافق العامة ؟

(د) التحاور مع الآخرين ؟

تدريبات وأنشطة عامة على الوحدة الثالثة

س ١ من صفات المسلم الإيثار . اذكر الآية الكريمة التي ترشدنا إلى ذلك .

س ٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ،وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويب الخطأ:

(أ) يؤدى انتشار الإيثار بين الناس إلى نشر الأمن فى المجتمع . ( )

(ب) آثر الأنصار المهاجرين على أنفسهم . ( )

(جـ) الشح يؤدى إلى تقدم الأمم . ( )

(د) زكاة الزروع مقدارها نصف العشر لما سقى بماء المطر . ( )

س ٣ **قال رسول الله (ﷺ) :** (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ....)

(أ) اكتب بقية الحديث .

(ب) هات : معنى (نفس) : .... ، (كرب) : ....

(جـ) إذا وقع زميلك فى مشكلة فكيف تساعده ؟

س ٤ من المبادئ الأساسية فى الإسلام الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة . اذكر ما يدل على ذلك من القرآن والسنة .

س ٥ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

(أ) الدعوة إلى الله أساسها حسن الخلق ، والقدرة على الحوار والإقناع .( )

(ب) حينما دخل الرسول (ﷺ) مكة فاتحًا ، عاقب أهلها . ( )

(جـ) الجدال بالتى هى أحسن ، دليل على الضعف . ( )

اختبار عام على الوحدة الثالثة

أولاً : القرآن الكريم **قال الله (سبحانه وتعالى) :**

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾

(أ) أكمل إلى قوله تعالى : ﴿ ....وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾

(ب) هات : معنى (سبيل ربك) : .... (الحكمة) : ....

(جـ) ماذا يجب على من يدعو إلى الإسلام ، كما تفهم من هذه الآية ؟

ثانيًا : الحديث الشريف قال رسول الله (ﷺ) :

(ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط .... ، ويقول الآخر : اللهم أعط ....)

(أ) أكمل المحذوف من الحديث الشريف السابق .

(ب) اختر الصحيح مما بين القوسين :

١- معنى (خلفًا) : .... (عوضًا وزيادة - أولادًا وذرية - خدمًا وأعوانًا)

٢- المراد (بالممسك) : .... (الصائم - الفقير - البخيل)

(جـ) بم تنصح الأغنياء ، بعد قراءتك هذا الحديث ؟

ثالثًا : الفروع **(أ) تخير الصحيح مما بين القوسين :**

١- الدعوة إلى الله تكون .... (بالكلمة الطيبة - بالفعل الحكيم - بهما معًا)

٢- زكاة الزروع مقدارها ... لما سقى بماء المطر (العشر - نصف العشر - خمس)

(ب) صل من المجموعة (أ) بما يناسبها فى (ب) :

(أ)	(ب)
١- الله فى عون العبد	- إلا العنف .
٢- العنف لا يولد	- يسهل خداعها واستنزاف ثرواتها .
٣- الأمم الجاهلة	- ما كان العبد فى عون أخيه .

رابعًا : من قصة (السيدة خديجة) (رضى الله عنها)

(حدثنى يا ميسرة عن كل ما حدث فى الذهاب والإياب ، لا تترك شيئًا إلا أخبرتنى به ، فقد رأيتك شديد الإعجاب بمحمد !)

(أ) أكمل مكان النقط فيما يأتى :

١- المتحدثة فى العبارة السابقة هى ....

٢- اتصف الرسول (ﷺ) قبل البعثة بالصدق و ....

(ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١- كان ميسرة .... (صديقًا لمحمد - تاجرًا من التجار - غلامًا للسيدة خديجة)

٢- (الإياب) معناها : ... (النوم - الراحة - العودة)

(جـ) ١- ما العجيبة التى حدَّث بها ميسرة سيدته خديجة (رضى الله عنها)؟

٢- اختر صفة أعجبتك من صفات السيدة خديجة (رضى الله عنها) .

الدرس الأول سورة نوح (تلاوة وحفظ وفهم)

- سورة نوح من السور المكية التى نزلت بمكة المكرمة ، وهى تدور حول دعوة سيدنا نوح (عليه السلام) قومه إلى عبادة الله ليغفر لهم ذنوبهم ، ولكن قومه صموا آذانهم عن كلمة التوحيد وعموا عن رؤية الحق فكان كلما دعاهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا على الكفر والعناد .
- لبث نوح فى قومه ٩٥٠ عامًا يدعوهم إلى عبادة الله فما لانت قلوبهم ولا انتفضت بالتذكير والإنذار.
- وقد دعا سيدنا نوح (عليه السلام) قومه بكل السبل فبين لهم مظاهر قدرة الله – سبحانه وتعالى – فى الكون وذكرهم بنعم الله – تعالى – عليهم ؛ ولكن لم يستجيبوا فدعا نوح ربه بأن يعاقبهم على كفرهم واستكبارهم :

(وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾)

- وتختم السورة بدعاء سيدنا نوح ربه بأن يغفر له ولوالديه وللمؤمنين . تعالوا معنا بقلوب يملؤها الإيمان نقرأ (سورة نوح) .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾

مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

سورة نوح الآيات من (١ : ٢٨)

أهم معانى المفردات والتراكيب التى وردت بالسورة :

(١) **أَنذِرْ قَوْمَكَ** : حذرهم عاقبة كفرهم .

(٢) **نَذِيرٌ** : مبلغ ، ومحذر ، ومخوف .

(٤) **أَجَلٍ مُّسَمًّى** : وقت قدره الله – (تعالى) .

(٧) **جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ** : سدوا آذانهم حتى لا يسمعوا قولى .

(٧) **وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ** : غطوا رءوسهم وأعينهم بثيابهم .

(٧) **وَأَصَرُّوا** : ثبتوا على الكفر ، وعملوا على التمادى فيه .

(٧) **وَاسْتَكْبَرُوا** : تكبروا على اتباعى

(١١) **مِّدْرَارًا** : غزيرًا

(١٣) وَقَارًا : توقيـرًا وتعظيمًـا وإجلالاً

(١٤) أَطْوَارًا : أحوالاً مـختلفة : (نطفة ، فعلقة فمضغة ، فعظامًا ، ولـحمًـا)

(١٥) طِبَاقًا : بعضها فوق بعض

(٢٠) سُبُلًا فِجَاجًا : طرقـًا واسعة

(٢٢) وَمَكَرُوا : دبروا تدبيـرًا سيئًا

(٢٢) كُبَّارًا : عظيمـًا جدًا

(٢٣) سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا : أصنام كانت تعبد فـى الـجاهلية

(٢٣) تَذَرُنَّ : تتـركن

(٢٦) دَيَّارًا : أحدًا

(٢٧) فَاجِرًا : متمـاديًا فـى الـمعاصـى

(٢٨) تَبَارًا : هلاكًا

الأسئلة والأجوبة

س ١ لـماذا أرسل الله نوحًا (عليه السلام) إلى قومه ؟

جـ / أرسل الله نوحًا إلـى قومه ؛ ليدعوهم إلـى عبادة الله الواحد وترك عبادة الأصنام .

س ٢ فى الآية الأولى من السورة دليل على رحمة الله بعباده . وضح ذلك .

جـ / الدليل علـى رحـمة الله بعباده ؛ أنه أرسل إليهم نوحًا ؛ ليدعوهم إلـى الإيمـان بالله قبل أن يأتيهم العذاب الأليم .

س ٣ قـال تعـالى : ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا (١٢) مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣)﴾

(أ) وضحت الآيات بعض نعم الله على عباده . فما هى ؟

جـ / النعم التى أوضحتها الآيات ، هى إنزال الـمطر الغزير من السمـاء ، وإمـداد العبـاد بالأموال ، والبنيـن ، والبساتيـن ، والأنـهار ؛ حتى يعيشوا فـى هناءة وسعادة .

النعم بالاموال

(ب) استخدم نوح وسيلة الترغيب فى دعوته إلى الله . من أين تفهم ذلك ؟

جـ / أفهم ذلك من قوله تعالى : ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ .

(ج) وضح المقصود من قوله تعالى : ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ .

جـ/ المقصود : مالكم لا تخافون عظمة الله وقدرته على أخذكم بالعقوبة ؟

س ٤ قال تعالى : ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴾

أشارت الآية إلى موقف قوم نوح (عليه السلام) من الدعوة. وضح هذا الموقف وما مظاهره ؟

جـ / موقف قوم (نوح) من دعوته هو العناد والاستكبار ورفض الإيمان ؛ ومن مظاهر هذا العناد أنهم سدوا آذانهم حتى لا يسمعوا (نوح) ، وغطوا رؤوسهم وأعينهم بثيابهم حتى لا يروا (نوح) .

س ٥ ماذا طلب (نوح) (عليه السلام) من الله (سبحانه وتعالى) لكل من الكافرين والمؤمنين ؟

جـ / * طلب نوح من الله للكافرين أن لا يترك على الأرض أحدًا من الكفار حتى لا يضلوا غيرهم .

* وطلب نوح (عليه السلام) من الله للمؤمنين أن يغفر لهم جميعًا من ذكر أو أنثى .

س ٦ ماذا كانت عاقبة أهل (نوح) ؟

جـ / كانت عاقبة أهل (نوح) أن الله (سبحانه وتعالى) أغرقهم بالطوفان .

س ٧ سيدنا نوح من أولى العزم من الرسل . فمن هم الباقون ؟

جـ / الباقون من أولى العزم من الرسل هم : (محمد ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى) (عليهم جميعًا الصلاة والسلام) .

ما اشتملت عليه السورة الكريمة

١ - قوم نوح كانوا يعبدون الأصنام فأرسل الله إليهم نوحًا يدعوهم إلى الإيمان بالله وإخلاص العبادة له — سبحانه .

٢ - بيان نتيجة إعراضهم عن الإيمان بالله .

٣ - بيان الطرق والأساليب التى سلكها نوح مع قومه .

٤ - إعراض قومه عن الاستجابة لدعوته .

٥ - عاقبة المكذبين .



تدريبات قطر الندى

س ١ قال تعالى : (إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ)

(أ) لماذا أرسل الله نوحًا إلى قومه ؟

(ب) فى الآية دليل على رحمة الله بعباده – وضح ذلك .

س ٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

(أ) استجاب قوم نوح لدعوته وأطاعوه . (   )

(ب) اتبع نوح عدة وسائل للدعوة إلى عبادة الله . (   )

(جـ) كان قوم نوح يعبدون الشمس . (   )

(د) دعا نوح ربه أن يمهل الكفار حتى يؤمنوا . (   )

س ٣ قال – تعالى : (يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾)

(أ) هات : معنى (مدرارًا) : .... ، (وقارًا) : ....

(ب) وضحت الآيات بعض نعم الله على عباده . فما هى ؟

(جـ) استخدم نوح (عليه السلام) وسيلة الترغيب فى دعوته إلى الله ، من أين تفهم ذلك ؟

(د) وضح المقصود من قوله – تعالى – على لسان سيدنا نوح (مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا).

س ٤ قال – تعالى :

(وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا)

أشارت الآية إلى موقف قوم نوح (عليه السلام) من الدعوة . وضح هذا الموقف .

س ٥ ماذا طلب نوح (عليه السلام) من الله – سبحانه وتعالى – لكل من الكافرين والمؤمنين؟

س ٦ ماذا كانت عاقبة أهل نوح (عليه السلام) ؟

س ٧ قال – تعالى : (وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا ﴿٢٧﴾).

(أ) هات : معنى (تذر) : .... ، (ديارًا) : ....

(ب) ما الدعاء الذى دعا به نوح (عليه السلام) – ربه فى الآيتين ؟ ولماذا ؟

(جـ) دعا نوح (عليه السلام) لوالديه وللمؤمنين والمؤمنات – اذكر من سورة نوح ما يدل على ذلك .

س ٨ استدل على البر بالوالدين من خلال دراستك سورة نوح (عليه السلام) .

الدرس الثانى حمزة (رضي الله عنه) سيد الشهداء

الأسئلة والأجوبة

س ١ ما العلاقة بيـن حمزة والرسول (ﷺ) ؟

جـ / حـمزة هو عم الرسول (ﷺ) ، وكان النبى (ﷺ) يـحبه حبًّا كبيـرًا .

س ٢ ما أهم صفات حمزة (رضي الله عنه) ؟

جـ / الشجاعة ، والقوة ، والاعتزاز بالنفس ، والـحرص علـى الكرامة ، وكـان نموذجًـا طيبًا للقدوة الصالـحة فـى البـر بأهله وبالناس جـميعًا .

س ٣ ماذا فعل حمزة عندما علم بإيذاء أبى جهل للرسول (ﷺ) ؟ وماذا فعل أبو جهل ؟

جـ / ذهب إليه وهو بيـن أصحابه وضـربه بالقوس ضـربة شـجت رأسـه ثـم قـال لـه : أتسب مـحمدًا وأنا علـى دينه أقول ما يقول ! ولـم يستطع أبو جهل أن يدافع عن نفسه خوفـًا من قوة (حـمزة) وشجاعته .

س ٤ متى أسلم (حمزة) (رضي الله عنه) ؟

جـ / أسلم (حـمزة) (رضي الله عنه) فـى السنة السادسة لبعثة النبى (ﷺ) بعد عودته من رحلة مـن رحلات الصيد .

س ٥ لـماذا كان إسلام حمزة عزًا للإسلام ونصرًا للمسلميـن ؟

جـ / لأن بعد إسلامه وإسلام (عمر بن الـخطاب) ، خـرج الـمسلمون فـى صفيـن علـى رأس أحدهـمـا (حـمزة) وعلـى رأس الآخر (عمر) ، وجهروا بإسلامهم بعد أن كانوا يُـخْفُون إسلامهم خوفـًا من أذى كفار مكة .

س ٦ لـماذا هاجر حمزة إلى الـمدينة ؟

جـ / هاجر حـمزة إلـى الـمدينة ؛ ليساند النبى (ﷺ) ويعينه .

س ٧ متى ظهرت شجاعة حمزة ؟ وما مظاهر تلك الشجاعة ؟

جـ / ظهرت شجاعته فـى غزوة بدر ، ومن مظاهر تلك الشجاعة أنه قتل كثيـرًا من سـادة قريش ، وكان من أول الـمبارزين .

س ٨ لـماذا سمى الرسول (ﷺ) حمزة بأسد الله فى غزوة بدر ؟

جـ / لأنه كان سببًا من أسباب النصـر فـى غزوة بدر .



س ٩ ما مظاهر شجاعة (حمزة) (رضي الله عنه) فى غزوة أحد ؟

جـ / فى غزوة أحد كان (حمزة) يصول ويجول ويحارب بشجاعة ، حتى قتل ثلاثين مشركًا .

س ١٠ تأكد كفار مكة أنهم لن يستطيعوا أن ينالوا من (حمزة) بالمواجهة والمبارزة . فماذا فعلوا ؟ وهل نجحوا فى ذلك ؟

جـ / لجأ الكفار إلى الخديعة والمكر ، فكلفوا عبدًا يسمى " وحشيًا " ، يجيد رمى الحراب بمراقبته والتربص له ، ووعدوه بحريته إذا قتل حمزة .

نعم ، نجحوا فى ذلك ففى غزوة أحد كمن وحشى فى مكان قريب وظل يتحين الفرصة حتى رأى حمزة يبارز بسيفه فغافله وطعنه برمحه طعنة قوية ، استشهد حمزة على أثرها .

س ١١ بم سمى الرسول (ﷺ) حمزة بعد غزوة أحد ؟

جـ / سماه بعد استشهاده بـ (سيد الشهداء) .

س ١٢ لماذا سعى الكفار إلى قتل حمزة (رضي الله عنه) ؟

جـ / ليثأروا لقتلاهم فى غزوة بدر فقد قتل حمزة عدد كبير من المشركين فى بدر.

تدريبات قطر الندى

س ١ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

(أ) كان حمزة بن عبد المطلب : .... (عم النبى – ابن عم النبى – عم أبى بكر)

(ب) أسلم (حمزة) بعد عودته من : .... (الحج – التجارة – الصيد)

(جـ) استشهد (حمزة) فى غزوة : .... (بدر – أحد – الخندق)

س ٢ ماذا فعل (حمزة) عندما علم بإيذاء (أبى جهل) للنبى (ﷺ) ؟

س ٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة ثم صوبها :

(أ) كان حمزة (رضي الله عنه) يحب السباحة ويمارسها . ( )

(ب) كان المشركون يهابون (حمزة) لقوته وشجاعته . ( )

(جـ) قَاتِلُ (حمزة) هو (أبو سفيان بن حرب) . ( )

س ٤ علل : (أ) كان إسلام (حمزة) عزًّا للإسلام ونصرًا للمسلمين .
(ب) لقب (حمزة) بسيد الشهداء (استعن بالإنترنت) .

س ٥ املأ الفراغ مكان النقط فيما يأتي :-
(أ) في (غزوة بدر) ظهرت شجاعة (حمزة) وقوته فسماه الرسول (ﷺ) ....
(ب) بعد استشهاد (حمزة) في (غزوة أحد) سماه الرسول (ﷺ) ....

س ٦ تأكد كفار مكة أنهم لن يستطيعوا أن ينالوا من (حمزة) بالمواجهة والمبارزة .
فماذا فعلوا ؟ وهل نجحوا في ذلك ؟

س ٧ اكتب مستعينًا بمكتبة المدرسة عن :
أحداث غزوة أحد ونتيجتها - وبعض شهدائها .

تدريبات وأنشطة عامة على الوحدة الرابعة

س ١ متى أسلم حمزة (رضي الله عنه) ؟

س ٢ املأ الفراغات بما يناسبها من كلمات :
في غزوة .... كان (حمزة) .... ويجول ويحارب بشجاعة حتى قتل .... مشركًا ، فكمن .... في مكان قريب وطعنه برمحه فقتله.

س ٣ ما الصفات التي كان يتحلى بها حمزة (رضي الله عنه) ؟

س ٤ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين واكتبها مكان النقط :
(أ) نزلت سورة نوح .... (بالمدينة - بمكة - بالطائف)
(ب) استمرت دعوة نوح .... سنة . (٨٠٠ - ٩٠٠ - ٩٥٠)
(جـ) قوم نوح .... دعوته . (قبلوا - رفضوا - نشروا)

س ٥ وقف قوم سيدنا نوح (عليه السلام) من دعوته موقف العناد - وضح ذلك .

س ٦ سيدنا نوح (عليه السلام) من أولي العزم من الرسل ، فمن هم الباقون ؟

س ٧ رغب سيدنا نوح (عليه السلام) قومه في الإيمان . اذكر من الآيات ما يدل على ذلك.

س ٨ استنبط درسين مستفادين من قصة سيدنا نوح (عليه السلام) مع قومه .



١ محافظة الإسكندرية - مديرية التربية والتعليم

أولاً : القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ ﴾

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :-

١- المراد بـ (ينظرون) : .... (يلمحون - يتأملون - يجهلون)

٢- (الإبل) هى : .... (البقر - الماعز - الجمال)

٣- التفكير فى مخلوقات الله يؤدى إلى .. (قوة الإيمان - قوة الجسد - قوة النظر)

(ب) فى الآيات بعض مظاهر قدرة الله سبحانه - وضحها .

(جـ) اكتب مما حفظت من سورة (نوح) من قوله تعالى :

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ **إلى قوله تعالى :** ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴾

ثانياً : الحديث الشريف

(قال رسول الله (ﷺ) : من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده ....)

(أ) اكتب بقية نص الحديث الشريف .

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :-

١- معنى (فضل ظهر) : ما زاد على حاجته من .... (دابة - طعام - مسكن)

٢- إذا كان عندك شيء لا تحتاج إليه ....

(ترميه فى الشارع - تتباهى به - تقدمه لمن يحتاج إليه)

(جـ) أكمل : فى الحديث دعوة إلى ....

ثالثاً : الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

١- تنظيم الكون وترتيبه نشأ عن حكمة وقدرة . (   )

٢- المسلم لا يكتفى بتعلم العلم ، بل عليه أن يعلمه للناس . (   )

٣- العفو عند المقدرة دليل على الضعف . (   )

(ب) إذا وقع زميلك فى مشكلة ، كيف تتصرف ؟

(جـ) أكمل : الدعوة إلى الله تكون بـ............... و ....



رابعا : بقية الفروع : **(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :-**

١- نزلت سورة نوح بـ : .... (مكة - المدينة - الطائف)

٢- وقف قوم سيدنا نوح من دعوته موقف : .... (التصديق - التأييد - العناد)

٣- عمل المشركون على التخلص من حمزة (رضي الله عنه) بـ ....

(الخديعة والمكر - القتل بالسيف - إغراقه فى البحر)

٤- استشهد حمزة (رضي الله عنه) فى غزوة : .... (بدر - أحد - الخندق)

(ب) أكمل : سمى النبى (ﷺ) حمزة بعد استشهاده ....

خامسا : قصة (السيدة خديجة) **اقرأ ثم أجب :-**

(وسارت تجارة خديجة كما كانت تسير تجارة زوجيها ... ، وأصبح الكثيرون يعملون لديها ، ولا يجدون غضاضة فى خدمتها .)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :-

١- معنى (غضاضة) : .... (راحة - منقصة - تعب)

٢- عمل لدى السيدة خديجة : .... (أبو طالب - النباش بن زرارة - محمد(ﷺ))

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١- كان تجار العرب فى الجاهلية لا يتعاملون بالربا . ( )

٢- الرجل العاقل يشارك امرأته الرأى ، ويشاورها فى أمور عمله وشئون أسرته . ( )

(جـ) ماذا تقول لمن يزعمون أن المرأة العربية كانت تمنع من العمل وممارسة التجارة ؟

٢ محافظة الغربية - مديرية التربية والتعليم

أولاً : القرآن الكريم **١- فى سورة (نوح) ، قال تعالى :**

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ ﴾

(أ) فسر معنى قوله : (مدرارًا) : .... ، (وقارًا) : ....

(ب) ما فائدة الاستغفار كما فهمت من الآيات ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١- استجاب قوم نوح لدعوته وأطاعوه . ( )

٢- عاقب الله المكذبين من قوم نوح بالطوفان . ( )

٢- من سورة (القلم) : اكتب من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾
إلى قوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾

ثانيا : الحديث الشريف

(قال رسول الله (ﷺ) : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا .... ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط .... خلفًا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكًا ....)

(أ) اكتب المحذوف من الحديث الشريف .

(ب) اختر الصواب مما بين القوسين فيما يلى :-

١- (خلفًا) تعنى : .... (زيادة - نقصًا - شحًا)

٢- (ممسكًا) يقصد بها : .... (مسرفًا - منقصًا - بخيلًا)

(جـ) وضح مفهوم التكافل فى الإسلام فى ضوء هذا الحديث .

ثالثا : الفروع

(أ) اختر الصواب مما بين القوسين فيما يلى :-

١- الهلال يولد فى .... الشهر الهجرى . (أول - منتصف - نهاية)

٢- الدعوة إلى الله أساسها .... (الشدة والعنف - الحوار والإقناع - التجاهل)

٣- لقب حمزة (رضي الله عنه) بـ : .... (سيف الله - عين الله - أسد الله)

٤- المقصود بالعلم فى الإسلام هو : ....

(علم الدين فقط - علم الفلك فقط - العلم النافع كله)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١- العفو عند المقدرة صورة من صور الضعف . ( )

٢- الأمم الجاهلة يسهل استنزاف ثرواتها وخداعها . ( )

٣- ترتيب الكون وتنظيمه نشأ عن حكمة إلهية . ( )

٤- الإنسان الأفضل هو الذى يؤثر نفسه على غيره . ( )

٥- كان إسلام حمزة عزًا للإسلام ونصرًا للمسلمين . ( )

رابعا : قصة (السيدة خديجة) (رضي الله عنها)

(رأت رجلًا وسيمًا ، ربعة ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، ضخم الرأس ، مرجل الشعر ، شديد سواده .)

(أ) عمن تتحدث الفقرة السابقة ؟ اذكر صفتين من صفاته .

(ب) اختر الصواب مما بين القوسين فيما يلى :-

- كلمة (ربعة) معناها .... (ضخم الجسم – معتدل الجسم – ضئيل الجسم)

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١- أظهر محمد (ﷺ) براعة ومهارة فى البيع والشراء فى قافلة الشام . ( )

٢- لم تستطع السيدة خديجة أن تدير تجارتها لعدم فهمها أصول التجارة . ( )

٣ محافظة المنوفية – مديرية التربية والتعليم

أولا : القرآن الكريم **س ١ : قال الله تعالى :**

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

(أ) ما معنى : (خصاصة – شح) ؟

(ب) من المفلحون ؟ (جـ) كيف يتقى الإنسان الشح ؟

(د) اكتب من سورة (القلم) من قوله سبحانه : ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾

إلى قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾

ثانيا : الحديث الشريف

(قال رسول الله (ﷺ) : من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له)

(أ) ما معنى : (فضل ظهر) ؟ ، و(فضل زادٍ) ؟

(ب) ما الذى يرشدنا إليه الحديث الشريف ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١- الحديث دعوة للتعاون على البر والتقوى . ( )

٢- مشاركة غيرك لك أنانية . ( )

٣- الله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه . ( )

ثالثا : الفروع **أجب عن سؤال واحد فقط من السؤالين الآتيين :**

س ١ : (أ) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يأتى :

١- يبدأ القمر فى أول الشهر .... (هلالًا – بدرًا – محاقًا)

٢- طلب العلم فريضة على كل .... (مسلم - مسلمة - هما معًا)

٣- الإنفاق فى سبيل الله .... (بركة ونماء - نقصٌ - إملاق)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١- الحكمة واجبة فى التعامل مع الأعداء . ( )

٢- لم يحث الإسلام على القراءة والكتابة وطلب العلم . ( )

س٢ : (أ) تخير الصواب مما بين القوسين :-

١- ظل نوح يدعو قومه .... (٨٠٠ - ٩٠٠ - ٩٥٠) عام .

٢- أسلم (حمزة) بعد عودته من .... (التجارة - الحج - الصيد)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

١- انتشار الإيثار بين الناس يؤدى إلى نشر الأمن فى المجتمع . ( )

٢- على الإنسان أن يتقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة . ( )

٣- الشح يجعل المجتمع متقدمًا . ( )

رابعا : الكتاب الإضافى **من قصة (السيدة خديجة أم المؤمنين) (رضى الله عنها) :**

(ولم ينقض العام حتى اشتدت أواصر تلك المحبة بين الزوجين برباط الولد الذى يهواه العرب ويكثرون الزواج من أجله .)

(أ) هات : معنى (أواصر) .

(ب) من الزوجان المقصودان فى الفقرة ؟

(جـ) ما اسم الولد الذى رزق به هذان الزوجان ؟

(د) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

١- لم تنجب السيدة خديجة من زوجها الأول . ( )

٢- كان (ميسرة) غلامًا للسيدة خديجة (رضى الله عنها) . ( )

٤ محافظة القليوبية - مديرية التربية والتعليم

أولاً : القرآن الكريم **(١) فى سورة (نوح) : قال تعالى :-**

﴿ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾

(أ) فسر معانى الكلمات الآتية : (تذرن - يغوث) .

(ب) أشارت الآيات إلى موقف قوم نوح من الدعوة - وضح هذا الموقف .



(جـ) ماذا طلب نوح (عليه السلام) من الله تعالى لكل من الكافرين والمؤمنين ؟

(٢) من سورة (القلم) اكتب من قوله تعالى : ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴾

إلى قوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾

ثانيا : الحديث الشريف

(قال رسول الله (ﷺ) : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقًا خلفًا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكًا تلفًا .)

(أ) ما معنى (تلفًا) ، وما مضاد (منفقًا) ؟

(ب) إلام يدعو الرسول (ﷺ) فى الحديث الشريف ؟

(جـ) ما عاقبة البخل ، كما فهمت من الحديث ؟

ثالثًا : الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١- أسلم حمزة بعد عودته من التجارة . ( )

٢- ينصر الله - سبحانه - الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس . ( )

٣- الأمم الجاهلة يسهل خداعها واستنزاف ثرواتها . ( )

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس مما يأتى :

١- القمر يبدأ ظهوره فى بداية كل شهر .... (بدرًا - محاقًا - هلالًا)

٢- الداعى إلى الله يجب أن يكون .... (حكيمًا - ضعيفًا - سيئ الخلق)

رابعًا : الكتاب الإضافى **من قصة (السيدة خديجة) (رضى الله عنها) :-**

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتى :

١- أنجبت السيدة خديجة من زوجها النباش : .... (ولدين - بنتين - ولد وبنت)

٢- من علامات نبوة محمد (ﷺ) وهو فى رحلة الشام .. (الشاة - السحابة - الشجرة)

(ب) املأ مكان النقط فيما يأتى :

- أنجبت السيدة خديجة من رسول الله (ﷺ) ولدًا يسمى ....

ثم أنجبت بعده بنتًا تسمى ....



٥ محافظة الشرقية – مديرية التربية والتعليم

أولا : القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

(أ) فسر كلاً من : ١ – (يؤثرون) : .... ٢ – (شح) : ....

(ب) تخير الصواب مما بين القوسين :-

١ – المقصود بـ (خصاصة) : .... (ملك خاص – فقر وحاجة – غنى وشرف)

(جـ) ما صفات المؤمنين الصادقين كما تفهم من الآية السابقة ؟

(د) اكتب من قوله تعالى فى سورة (القلم) : ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾

إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾

ثانيا : الحديث الشريف

قال رسول الله (ﷺ) :

(فو الله لأن يهدى الله بك رجلًا واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم .)

(أ) هات معنى : ١ – (يهدى) : .... ٢ – (حمر النعم) : ....

(ب) ما الذى يرشدنا إليه الحديث الشريف ؟

(جـ) اكتب حديثًا نبويًا شريفًا يدل على وجوب طلب العلم .

ثالثا : الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ،وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١ – العفو عند المقدرة من صور الضعف . ( )

٢ – آثر الأنصار المهاجرين على أنفسهم . ( )

٣ – عاقب الرسول (ﷺ) أهل مكة حينما دخلها فاتحًا . ( )

٤ – ظهرت شجاعة (حمزة) فى غزوة بدر . ( )

(ب) أكمل بوضع الإجابات الصحيحة مكان الفراغات فيما يأتى :

١ – فى غزوة .... استشهد (حمزة) أسد الله ، والذى قتله هو ....

٢ – تعلم العلم .... ، وطلبه .... ، والبحث عنه .... ، وتعليمه للناس ....



رابعا : الكتاب الإضافى **من قصة (السيدة خديجة) (رضى الله عنها) :-**

(ما رأيك يا خديجة فى (محمد بن عبد الله) ؟ أترينه يصلح للقيام بشىء من عملك فى قافلة الشام التى تتأهب للرحيل ؟)

(أ) أكمل بوضع الإجابات الصحيحة مكان الفراغات فيما يأتى :

١- معنى (تتأهب) : .... ٢- المتحدث فى العبارة هو : ....

(ب) علل : وافقت السيدة خديجة على أن يعمل (محمد بن عبد الله) فى القافلة .

(جـ) كان للمرأة العربية فى الجاهلية حرية التصرف فى مالها الخاص . **دلل على ذلك .**

(د) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى :

١- وافقت السيدة خديجة على مشاركة (محمد بن عبد الله) فى قافلة اليمن . ( )

٢- أنجبت السيدة خديجة من زوجها الثانى ولدين هما : (هالة) و (هند) . ( )

٦ محافظة كفر الشيخ - مديرية التربية والتعليم

أولا : القرآن الكريم **من سورة (نوح) : اقرأ الآيات الكريمة ثم أجب : قال تعالى :**

﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ ﴾

(أ) فسر : معنى (تذر) : .... ، (ديارًا) : .... (فاجرًا) : ....

(ب) بم دعا سيدنا نوح (عليه السلام) على القوم الكافرين ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

١- اتبع نوح (عليه السلام) عدة وسائل للدعوة إلى الله . ( )

٢- كان قوم نوح يعبدون الشمس . ( )

(د) من خلال حفظك لسورة القلم اكتب الآيات الكريمة من قوله تعالى :

﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ......... ﴾ **إلى قوله تعالى :** ﴿ .... بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾

ثانيا : الحديث الشريف

(عن أبى هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ، سهل الله له طريقًا إلى الجنة ، وفضل .... على العابد كفضل القمر ليلة .... على سائر الكواكب ، وإن .... ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ، وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر .)



(أ) اكتب الكلمات المحذوفة فى الحديث الشريف من خلال حفظك له .

(ب) فسر : معنى (يلتمس - سائر) .

(جـ) ما جزاء من يسلك طريقًا ليلتمس العلم ؟

(د) ما رأيك فى استخدام العلم لاكتشاف علاج للأمراض الخطيرة ؟

ثالثا : الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ - التأمل فى مخلوقات الله يقوى العقيدة . ( )

٢- المسلم يكتفى بطلب العلم ولا يعلمه لأحد . ( )

٣- موقع الشمس على مسافة محددة من الأرض . ( )

٤ - زكاة الزروع مقدارها نصف العشر لما سقى بماء المطر . ( )

(ب) ١ - ماذا فعل (حمزة بن عبد المطلب) عندما علم بإيذاء (أبى جهل) للنبى (ﷺ) ؟

٢ - فى أى غزوة استشهد (حمزة بن عبد المطلب) ؟

رابعا : الكتاب الإضافى **من قصة (السيدة خديجة) (رضى الله عنها) :-**

(حدثنى يا ميسرة عن كل ما حدث فى الذهاب والإياب ، لا تترك شيئًا إلا أخبرتنى به ، فقد رأيتك شديد الإعجاب بمحمد ! وحكى (ميسرة) بوجه مبسوط عما دار فى الرحلة ... ثم استأنف قائلًا فى عجب .)

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين :-

١ - المتحدث فى العبارة : .... (السيدة خديجة - أبو طالب - ورقة بن نوفل)

٢- مرادف (استأنف) : .... (كره - واصل - تعجب)

٣- معنى (الإياب) : .... (الراحة - النوم - العودة)

(ب) اذكر بإيجاز مضمون ما رواه (ميسرة) عن حدث السماء العجيب .

(جـ) لماذا رغبت السيدة خديجة فى الزواج من محمد (ﷺ) ؟

٧ محافظة أسيوط - مديرية التربية والتعليم

أولا : القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾



(أ) فسر معنى ما يأتى :

١ - (يؤثرون)　　٢ - (خصاصة)　　٣ - (يوق)　　٤ - (شح) .

(ب) من المفلحون ؟

(جـ) اكتب مما حفظت فى سورة (نوح) من قوله تعالى :

﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم ﴾ **إلى قوله تعالى** ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾

ثانيا : الحديث الشريف

(قال رسول الله (ﷺ) : من نفس عن .... كربة من كرب .... نفس الله عنه كربة من كرب .... القيامة .)

(أ) ضع مكان النقط الكلمات المحذوفة فى الحديث الشريف .

(ب) ما الذى يدعونا إليه الرسول (ﷺ) فى هذا الحديث ؟

(جـ) هات معنى كلاً من : ١ - (نفس) : .... ، ٢ - (كربة) : ....

ثالثا : الفروع

(أ) املأ الفراغات بما يناسبها من خلال درس (الله واحد لا شريك له)

١ - الشمس تشرق دائمـاً من جهة .... ، وتغرب من جهة ....

٢ - يبدأ القمر فى أول الشهر ...... ثم يصبح .... ثم يصير .... فى نهاية الشهر .

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ - الكواكب والنجوم .... (تظهر بانتظام - لا تظهر مطلقًا - تظهر صباحًا)

٢ - يظهر القمر أول الشهر .... (الميلادى - القبطى - الهجرى)

٣ - الكون .... (خلق نفسه - خلقه الله تعالى - وجد بالصدفة)

رابعا : بقية الفروع :

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ - الأمم الجاهلة يسهل خداعها واستنزاف ثرواتها . ( )

٢ - حث الله المؤمنين على طلب العلم . ( )

٣ - تقاس عظمة الأمم بما لديها من أموال . ( )

(ب) املأ الفراغات فيما يأتى بكلمات مناسبة من خلال درس (طلب العلم فريضة) :

١ - فضل العالم على العابد ....

٢ - طلب العلم فريضة على ....



خامسا : الشخصيات **(أ) اختر الصواب مما بين القوسين فيما يأتى :**

١ - كان سيدنا (حمزة بن عبد المطلب) ....

(عم النبى – ابن عم النبى – عم أبى بكر الصديق)

٢ - استشهد سيدنا (حمزة) فى غزوة .... (بدر – أحد – الأحزاب)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ - نشأت السيدة خديجة فى بيت كريم ثرى . ( )

٢ - كان كل العرب فى الجاهلية يئدون البنات حين يولدن . ( )

٣ - أول نزول للوحى على سيدنا محمد (ﷺ) كان فى شهر ربيع الأول . ( )

٨ محافظة سوهاج – مديرية التربية والتعليم

أولا : القرآن الكريم **قال الله تعالى :-**

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾

(أ) هات : معنى (يؤثرون) : .... والمقصود بـ (خصاصة) : ....

(ب) كيف يتقى الإنسان الشح ؟

(جـ) ما أثر الإيثار والتكافل على المجتمع المسلم ؟

(د) من سورة (نوح) اكتب من قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾

إلى قوله تعالى : ﴿ لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾

ثانيا : الحديث الشريف **قال رسول الله (ﷺ) لعلى بن أبى طالب (رضي الله عنه) :-**

(فو الله لأن يهدى الله بك رجلًا واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم)

(أ) ما معنى (يهدى) ؟ وما المقصود بـ (حمر النعم) ؟

(ب) وضح باختصار ما يرشد إليه الحديث الشريف .

(جـ) ما جزاء من يدل غيره على طريق الصواب ؟

ثالثا : الفروع **(أ) اختر الصواب مما بين القوسين فيما يأتى :-**

١ - الكواكب والنجوم .... (تظهر صيفًا – تظهر بانتظام – لا تظهر مطلقًا)

٢ - يبدأ القمر فى أول الشهر .... (القبطى – الميلادى – الهجرى)

(ب) ماذا يفعل المسلم إذا وقع فى خطإ نتيجة السهو أو النسيان ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :-

١- تقاس الأمم بما لديها من أموال وعتاد . ( )

٢- اختلاف ألوان البشر وأشكالهم من صنع الله . ( )

٣- العابد أفضل عند الله - سبحانه وتعالى - من العالم . ( )

رابعا : الكتاب الإضافى

(أ) وضح كيف كان إسلام (حمزة بن عبد المطلب) عزًّا للإسلام ونصرًا للمسلمين .

(ب) املأ الفراغ مكان النقط فيما يأتى مما بين القوسين :-

(أمانته - خديجة - صدق - ميسرة - بركة)

١- كان .... محمد (ﷺ) و .... من عوامل نجاحه فى التجارة .

٢- كان .... غلامًا للسيدة خديجة .

٣- أرجع ميسرة الربح الوفير الذى عادت به القافلة إلى .... محمد (ﷺ).

٩ محافظة قنا - مديرية التربية والتعليم

أولا : القرآن الكريم **قال الله تعالى :-**

﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾

(أ) اكتب الآيات حتى قوله - تعالى :- ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴾ .

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :-

١- جمع (نعمة) : .... (أَنْعَام - نِعَم - أنغام)

٢- (وإن لك لأجرًا) أسلوب : .... (استفهام - أمر - تأكيد)

٣- مضاد (مجنون) : .... (عاقل - أحمق - ذكى)

(جـ) بم مدح رب العزة نبيه (ﷺ) فى الآيات السابقة ؟

ثانيا : الحديث الشريف **قال رسول الله (ﷺ) :**

(فو الله لأن يهدى الله بك رجلًا واحدًا ، خير لك من أن يكون لك حمر النعم)

(أ) هات :- ١- معنى (يهدى) : ....

٢- مضاد (خير) : ....



(ب) لـمن وجه الرسول (ﷺ) حديثه ؟

(جـ) إلام يرشدنا الـحديث السابق ؟

(د) تعلم العلم .... لله ، وطلبه .... ، والبحث عنه .... **(أكمل)**

(هـ) الـمسلم يتعلم العلم لنفسه فقط . (   ) **(ضع علامة (✓) أو (✗))**

ثالثًا : الـفـروع **(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :-**

١ - .... قوم نوح دعوته . (قبل – رفض – نشـر)

٢ - استشهد (حـمزة) فـى غزوة .... (بدر – أحد – الـخندق)

٣ - يبدأ القمر فـى أول الشهر .... (هلالًا – بدرًا – مـحاقًا)

٤ - الكواكب والنجوم .... (تظهر صيفًا – لا تظهر مطلقًا – تظهر بانتظام)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة :-

١ - الـمسافة بيـن الشمس والأرض ثابتة لا تتغيـر . (   )

٢ - الشمس والقمر آيتان من آيات الله . (   )

٣ - حث الله الـمؤمنين وحدهم علـى طلب العلم . (   )

٤ - آثر الأنصار الـمهاجرين علـى أنفسهم . (   )

(جـ) ١ - زكاة الزروع .... العشـر لـمـا سقى بمـاء الـمطر . **(أكمل)**

٢ - بعد استشهاد سيدنا حـمزة لقبه الرسول (ﷺ) بـ............. . **(أكمل)**

رابعًا : الكتاب الإضافى **من قصة (السيدة خديجة) (رضى الله عنها) :-**

(ما رأيك يا خديـجة فـى (مـحمد بن عبد الله) ؟ أترينه يصلح للقيام بشىء مـن عملـك فـى قافلة الشام التى تتأهب للرحيل ؟)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يأتى :-

١ - قائل العبارة .... (خويلد – أبو طالب – النباش)

٢ - زوج السيدة خديـجة الأول .... (النباش – عتيق – مـحمد)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الغير صحيحة :-

١ - لـم تنجب السيدة خديـجة من زوجها الأول ذريَّة . (   )

٢ - وافقت السيدة خديـجة علـى خروج (مـحمد بن عبد الله) فـى قافلة الشام . (   )

٣ - رفضت السيدة خديـجة الزواج من (النباش) . (   )



١٠ محافظة أسوان - مديرية التربية والتعليم

أولا : القرآن الكريم **من سورة (النحل) قال الله تعالى :-**

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :-

١- المقصود (بالموعظة الحسنة) : (القول اللين - القول العنيف - القول الشديد)

٢- المقصود بـ(جادلهم) : .... (عاتبهم - عنفهم - ناقشهم)

(ب) كيف تدعو إلى سبيل ربك ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :-

١- العنف لا يولد إلا العنف . ( )

٢- العفو عند المقدرة من صور الضعف . ( )

(د) من سورة (القلم) اكتب من قوله تعالى :-

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ ﴾

إلى قوله تعالى : ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ ﴾

ثانيا : الحديث الشريف **قال رسول الله (ﷺ) :**

(من سلك طريقًا يلتمس فيه علمـًا ، سهل الله له طريقًا إلى الجنة)

(أ) اكتب إلى نهاية الحديث الشريف .

(ب) أكمل : المقصود بـ(يلتمس) : .... و (سهل) : ....

(جـ) بم يُقاس تقدم الأمم وتخلفها ؟

(د) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :-

١- المقصود بالعلم فى الإسلام هو العلم .... (الدينى - الدنيوى - هما معًا)

٢- الأنبياء ورثوا .... (الدينار - الدرهم - العلم)



ثالثًا : الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :-

١- تنظيم الكون وترتيبه نشأ عن حكمة وقدرة . ( )

٢- كان (حمزة) (رضي الله عنه) يحب السباحة ويمارسها . ( )

٣- المسلم لابد أن يعاون أخاه قدر الإمكان حتى يعاونه الله . ( )

٤- التأمل فى مخلوقات الله (تعالى) يقوى العقيدة . ( )

٥- يجب الأخذ على يد الظالم بعنف وقسوة . ( )

(ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :-

١- عاقب الله قوم نوح بـ .... (الريح – النار – الطوفان)

٢- يؤدى انتشار الإيثار بين الناس إلى نشر .... فى المجتمع .
(الخوف – الأمن – الكراهية)

٣- يبدأ القمر أول الشهر الهجرى .... (هلالا – بدرًا – محاقًا)

٤- يعتقد المسلم أن الكون وما فيه .. (تطور طبيعى – من صنع الله – من صنع البشر)

٥- كلف المشركون عبدًا يسمى (وحشيًا) لقتل (حمزة) و وعدوه بـ ....
(الحرية – المال – المنصب)

رابعا : الكتاب الإضافى — من قصة (السيدة خديجة) (رضى الله عنها) اقرأ ثم أجب :-

(واستأذنت عليه ثم دخلت ، فوجدته مطرقًا يفكر ، وبدا لها كأنها لم تعرفه من قبل ، رأت رجلًا وسيمًا ربعة ، ليس بالقصير ولا بالطويل)

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :-

١- معنى (وسيمًا) : .... (حسن الوجه – طويل القامة – نحيل الجسم)

٢- المرأة التى استأذنت عليه ثم دخلت هى .... (خديجة – نفيسة – فاطمة)

(ب) ما المقصود بكلمة (ربعة) كما ذكرت فى الفقرة ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :-

١- استقر كلام (ميسرة) عن محمد (صلى الله عليه وسلم) فى قلب السيدة خديجة . ( )

٢- أظهر محمد (صلى الله عليه وسلم) براعة ومهارة فى البيع والشراء فى قافلة الشام . ( )

٣- كان سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) من قبيلة (بنى أسد) . ( )